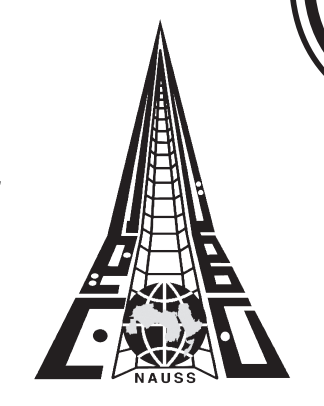


جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية العلوم الإستراتيجية

قسم الدراسات الإستراتيجية

العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الأمن العربي

إعداد

عادل بن علي الفرحان المورعي

إشـــراف

د. طلال بن محمود ضاحي

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية تخصص الدراسات الإستراتيجية

الرياض

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



كلية العلوم الاستراتيجية

نموذج رقم (١٨)

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم: عادل بن علي الفرحان **القسم:** دراسات استراتيجية **الرقم الجامعي:** ٤٣٣٠٥٤٢

الدرجة العلمية : (ماجستير في العلوم الاستراتيجية) **التخصص** : دراسات استراتيجية

عنوان الرسالة: العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الأمن العربي .

تاريخ مناقشة الرسالة: ١٤٣٦/٨/٨هـ الموافق ٢٠١٥/٥/٢٦م.

بناء على توصية لجنة مناقشة الرسالة ، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة ، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير.

والله الموفق ، ، ، ،

أعضاء لجنة المناقشة

المشـــــــــرف: د. طلال بن محمود ضاحي	**التوقيع**:...................
المنــاقش الأول: د. عادل محمد أحمد علي	**التوقيع**:...................
المناقش الثاني: د. محمد بن عبد الله فلاته	**التوقيع**:...................

عميد كلية العلوم الإستراتيجية

أ.د. عبد العاطي أحمد الصياد

Web site: www.nauss.edu.sa البوابة الالكترونية:

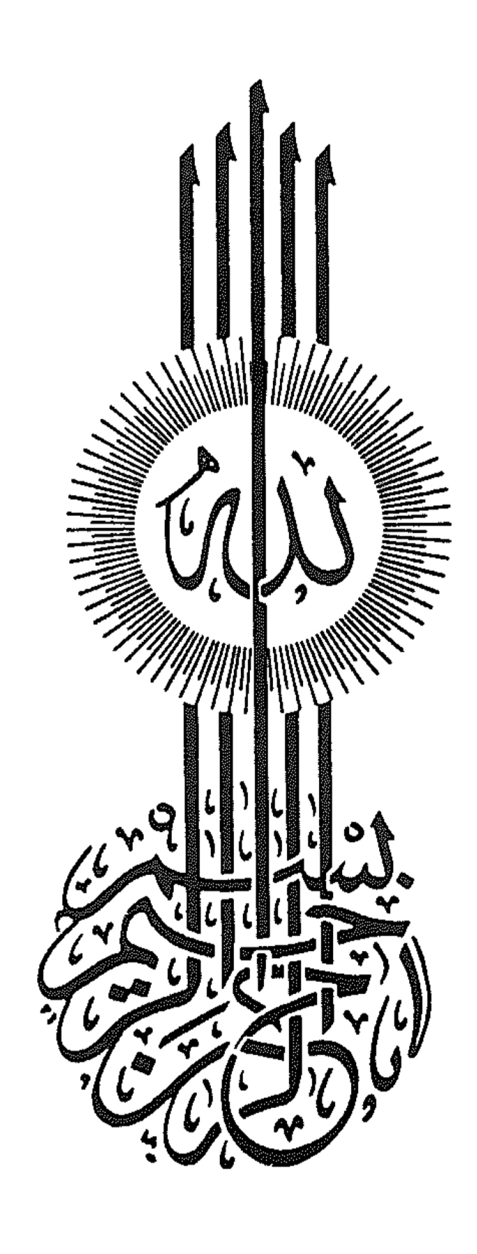
E-Mail: info@nauss.edu.sa البريد الالكتروني:

P.O.Box: 6830 RIYADH 11452 K.S.A

TEL.: 2463444 FAX: 2464713

ص.ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢ المملكة العربية السعودية

الهاتف: ٢٤٦٣٤٤٤ الفاكس: ٢٤٦٤٧١٣



(سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم)

سورة البقرة آية ٣٢



كلية العلوم الاستراتيجية

تخصص الدراسات الاستراتيجية

مستخلص الدراسة

العنوان : العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الامن العربي.

اعداد الطالب : عادل بن علي الفرحان المورعي الحربي.

اشراف : د . طلال بن محمود بن محمد ضاحي.

مشكلة الدراسة : في إطار السياسة العامة لكل دولة فان ما تواجه كل دولة في الواقع يختلف عن الاخرى حيث تتركز المملكة العربية السعودية على سياستها داخل منظومة دول مجلس التعاون الخليجي بينما تسعى المملكة المغربية على المستوى الاقليمي والدولي على التوجه شمالا نحو الاتحاد الاوروبي والشراكة معه ومن ثم فان الدراسة تبحث في محاولة تطوير العلاقات بين البلدين في اطار المحددات و التوجهات القائمة ومن هنا تلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس - ما التصور الاستراتيجي لتطوير العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات السياسية الاقليمية لتعزيز الامن العربي؟

اهداف الدراسة:

١- تحديد طبيعة العلاقات السعودية المغربية وابعادها.

٢- التعرف على عناصر ومحاور التقارب والترابط التي كونت وشكلت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية.

٣- دراسة التحديات والمتغيرات السياسية على المسرح الاقليمي العربي واثرها على العلاقات السعودية المغربية.

٤- تحليل الدور السياسي للمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في الاحداث والمتغيرات الاقليمية.

٥- تطوير العلاقات السعودية المغربية من منظور استراتيجي.

مجتمع الدراسة: الخبراء والمختصون في العلوم السياسية والعلاقات الدولية والقانون الدولي و الاقتصاد السعودي المغربي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث مجموعة من المناهج لعل من أهمها المنهج التاريخي كمدخل للدراسة والمنهج الوصفي التحليلي لدراسة الآثار و الابعاد و المنهج الاستقرائي لدراسة واقع العلاقات بين البلدين ومنهج تحليل النظم لدراسة أدوار مؤسسات صناعة القرار في البلدين والمنهج ألإحصائي لتحليل المعلومات باستخدام ادوات المقابلة الشخصية والاستبانة لجمع البيانات.

اهم النتائج:

١- ان العمق الاستراتيجي للمملكتين في اسيا وافريقيا يحدد اهمية تطوير وتحديد العمل المشترك سياسيا وامنيا.

٢- تساهم المملكتين في منطقة التجارة العربية الحرة لدعم الاقتصاد العربي والاقليمي.

٣- اهمية التضامن الاسلامي والتعاون ودعم السعودية لاستمرار المملكة المغربية برئاسة لجنة القدس استراتيجيا.

اهم التوصيات:

١- تعزيز التعاون الاستراتيجي السعودي المغربي في السياسة الاقليمية من خلال مفهوم الامن السياسي والامن العربي.

٢- زيادة التعاون في التنمية الاقتصادية والتنموية بين المملكتين في ظل امن شامل في كافة مجالات الحياة الانسانية.







Department: Strategic Sciences

Specialization: Strategic Studies

STUDY ABSTRACT

Study Title: The Impact of Saudi – Moroccan Relations in Enhancing The Arab Regional Security.

Student: Adel Ben Ali Al-Farhan Al-Mor'i

Advisor: Dr. Talal Ben Mohammed Dahi

Research Problem:

Within the general frame of every country, what each country faces, in fact, differs from what other countries face. While the policies of Saudi Arabia are shaped inside the system of the Gulf Cooperation Council countries, the Kingdom of Morocco's orientation on the regional and international level is towards the north to the European Union and to form partnership with it. Therefore, this study attempts to develop the relationships between the two countries taking into considerations the existing determinants and orientations the existing determinants and orientations. Hence the main question is raised: What is the strategic concept for the development of the Saudi-Moroccan relations under the regional political variables?

Main Results:

1. To realize he main scientific aim which is developing Saudi-Moroccan relations from strategic perspective.

2. To determine the nature of Saudi-Moroccan relations and their dimensions.

3. To recognize the components and axes of rapprochement and correlation that shaped the relations between the Kingdom of Saudi Arabia and that of Morocco.

4. To Study the political challenges and variables in the regional Arab stage and their impact on the Saudi-Moroccan relations.

5. To analyze the political roles of the Kingdom of Saudi Arabia and the Moroccan Kingdom in the regional events and variables.

Study Population (sample): Experts, specialized in political science and international relations, International Law and the Saudi-Moroccan economies.

Study Methodology and tools: The researcher employs the historic descriptive, analytic, inductive method, and that of analyzing systems and contrast in data collecting and the researcher employed questionnaire for statistical analysis.

Main Results:

1. The strategic depth of the two kingdoms in Asia and Africa determines the importance of developing and defining the geopolitical joint action.

2. The two Kingdoms contribute to the Arab Free Trade Organization to support Arab and regional economy on the international level.

3. The importance of Islamic solidarity and cooperation for the continuation of the Kingdom of Morocco in chairing Jerusalem Committee strategically and the Saudi support for her.

Main Recommendations:

1. Strengthening strategic Saudi-Moroccan cooperation in the regional policies through regional and international organizations.

2. Increasing the cooperation of economic development between the two Kingdoms under comprehensive security in all human spheres.

الإهـداء

إلي والدتي أطال الله في عمرها.....

إلي أبنائي محمد و عبدالله وسليمان.....

إلي أخواني و أخواتي.....

إلي أصدقائي الأوفياء......

إلى زملاء الدراسة في المراحل التعليمية الأولية.....

إلى زملائي الدفعة (٥٣) ضباط

خريجي كلية الملك عبدالعزيز الحربية.....

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين الذي بفضله تدوم النعم؛ والصلاة والسلام على خاتم المرسلين واله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد

أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد وزير الداخلية رئيس المجلس الاعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

كما اشكر اعضاء هيئة التدريس ومنسوبي جامعة نايف العربية للعلوم الامنية وعلى راسهم **معالي الدكتور جمعان بن رشيد بن رقوش** رئيس الجامعة. وخالص الشكر والعرفان والتقدير **لسعادة الدكتور طلال بن محمود بن محمد ضاحي** الاستاذ المشارك بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود وعضو مجلس الشورى السابق المشرف العلمي على هذه الرسالة الذي قدم لي التوجيه والارشاد الاكاديمي حتى إتمام الرسالة .

كما الشكر موصول **الى الأستاذ الدكتور منير محمود بدوي** استاذ العلوم السياسية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود على المتابعة والاهتمام **والدكتور محمد احمد عدوي** الاستاذ المشارك بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود **والدكتور خالد بن ابراهيم العلي** الاستاذ المشارك بمعهد الدراسات الدبلوماسية على دعمهم العلمي وتسهيل البحث لأكمال الرسالة.

والشكر والعرفان الى من أهتم بي منذ البداية في البحث العلمي ومواصلة الدراسات العليا وعلى راسهم أستاذي **سمو اللواء الركن المتقاعد الدكتور بندر بن عبدالله بن تركي آل سعود** مدير إدارة الثقافة والتعليم بقوات المسلحة بوزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة سابقاً و أساتذتي **الأستاذ الدكتور احمد بن علي الجريد** استاذ الفيزياء النووية بكلية الملك عبد العزيز الحربية سابقاً وجامعة طيبة بالمدينة المنورة حاليا والدكتور **محمد بن عبدالله فلاتة** و **الأستاذ نزار رضوان** اساتذة القانون الدولي العام والعلوم السياسية بالكلية الحربية سابقاً وأساتذتي اللواء **الأستاذ الدكتور جمال محمد المظلوم** وكيل كلية العلوم الاستراتيجية **واللواء الركن الدكتور عبدالغفار عفيفي الدويك** والذين لهم الفضل بعد الله عز وجل في دفعي لتحقيق الاهداف العلمية.

وختاماً اتقدم بوافر الشكر والعرفان لزملاء **الدفعة (٥٣) ضباط** خريجي كلية الملك عبدالعزيز الحربية وزملاء الدراسة **الدفعة الرابعة** كلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية على مساندتي في الدراسة والتحصيل العلمي والتواصل المستمر في التعليم.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مفاهيم الدراسة

الفصل الأول

مشكلةالدراسة وابعادها

مقدمة الدراسة

ترتبط المملكة العربية السعودية بعلاقات دولية على المستوى الإقليمي والدولي، وترابط سياسي وتاريخي وديني وثقافي مع المملكة المغربية.

وتعتبر هذه العلاقات انموذجا سياسياً واستراتيجياً واقتصادياً واجتماعياً، وقد تطورت هذه العلاقة فيما بين المملكتين مع مرور الزمن بعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه عام ١٣١٩هـ.

ومنذ عودة جلالة الملك محمد الخامس ملك المملكة المغربية من المنفى في مدغشقر في ١٨ نوفمبر ١٩٥٥م وإنهاء فترة الحماية و الاحتلال الفرنسي للمملكة المغربية ومن تم حصولها على كامل سيادتها الدولية والشرعية القانونية نمت العلاقات السعودية المغربية بشكل مضطرد علي اختلاف موقعهما القاري .

فالمملكة العربية السعودية تقع جغرافياً في قارة آسيا وتشمل على أكبر مساحة لأراضي الشرق الأوسط في شبه جزيرة العرب بآسيا، في حين تقع المملكة المغربية في قارة أفريقيا وتحديداً في الشمال الغربي لقارة أفريقيا.

ومما يميز العلاقات السعودية المغربية هي الجذور التاريخية والقومية العربية لدى المملكتين وتقارب وجهات النظر والتعاون لتحقيق الغايات والأهداف المستقبلية للحفاظ على الهوية العربية والإسلامية مابين قارتين مختلفتين من بوابة العلاقات الدولية .

وفي الوقت الذي شهدت فيه بعض الدول العربية متغيرات سياسية عميقة في الوقت الراهن تمثلت فيما حدث في بعض الدول من تغير في أنظمة الحكم والدساتير الحاكمة بها وما تبعها من الفوضى الداخلية في هذه الدول العربية شهدت العلاقة بين البلدين تطورا ملموسا .

فالمملكة العربية السعودية تعمل ضمن منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وهناك تفاهم واتفاق خليجي لتمكين المملكة المغربية من الاستفادة من الاستثمارات الخليجية والحد من التداعيات والأزمات المالية الاقتصادية في الدول العربية و المحافظة على نمو الاقتصاد العربي في الفترة الزمنية القادمة باعتبار أن

المملكة المغربية تتمتع بمرتبة الشريك المتقدم للاتحاد الأوروبي حيث حازت المغرب على هذه المرتبة في عام ٢٠٠٨م .

وبالمقابل تعتبر المغرب اكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي في شمال إفريقيا حيث اعتمد على سياسة الانفتاح الاقتصادي و التجاري منذ مطلع الثمانينيات وخلال التسعينيات من القرن السابق الميلادي وتمكنت من إبرام اتفاقيات للتجارة الحرة مع (٥٥) دولة منها دول في الاتحاد الأوروبي وتركيا وبعض الدول العربية الإفريقية اضافة الي توقيعها علي اتفاقية شراكة إستراتيجية مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي في عام ٢٠١١ م تنص على تمويل مشاريع تنموية في المغرب بقيمة (٥) مليارات دولار على خمس سنوات (مجلة التعاون العدد (٧٥) فبراير ٢٠١٢م .

ومن الجذير بالذكر ان المملكة العربية السعودية و المملكة المغربية قد خاضتا منذ عام ٢٠٠٣ م عدة مفاوضات ولقاءات للوصول إلى شراكة إستراتيجية اقتصادية ثنائية تساهم في النمو الاقتصادي و زيادة التبادل التجاري بين المملكتين حتى بلغ عام ٢٠١٢ م نحو(١٠,٧) مليار ريالاً سعودي أي ما يعادل (٢,٨٤) مليار دولار (المصدر السابق) .

من هنا تهتم هذه الدراسة بطرح تصورات إستراتيجية واضحة ، في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية للعلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الامن العربي مما يسهم في وضع تصور لمستقبل هذه العلاقة ومواقف الدولتين تجاه بعض القضايا العربية ، والقضية الفلسطينية وكذلك مواقفهما المشتركة في المنظمات الإقليمية سواء في جامعة الدول العربية أو منظمة التعاون الإسلامية أو الهيئات والمنظمات الدولية.

مشكلة الدراسة :

تلعب العلاقات السعودية المغربية أدواراً متعددة في مواجهة التحديات والقضايا العربية الراهنة من خلال تحقيق التقارب والتواصل في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية التي تواجه شعوب وحكومات المنطقة العربية.

ففي إطار السياسات العامة لكل دولة ، فان ما يواجه كل دولة قد يختلف عن الأخرى ، ففي حين تركز المملكة العربية السعودية على سياستها داخل منظومة دول مجلس التعاون الخليجي ، تسعى المملكة المغربية علي المستويين الإقليمي والدولي على التوجه نحو الشمال للاتحاد الأوربي و الشراكة معه. ومن ثم فان هذه الدراسة تبحث في محاولة تطوير العلاقات بين البلدين في إطار محددات البيئة العملية و التوجهات المستقبلية و الرؤى القائمة .

ومن هنا يبدأ التساؤل الرئيس لهذه الدراسة وهو:

ما التصور الاستراتيجي لتطوير العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية ودورها في تعزيزالأمن العربي ؟

و ينبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما طبيعة و واقع العلاقات السعودية المغربية؟
٢- ما هي المحددات في العلاقات السعودية المغربية؟
٣- ما الأبعاد للعلاقات السعودية المغربية؟
٤- ما تأثير التطورات والمتغيرات السياسية على العلاقات السعودية والمغربية ؟
٥- ما التصور الاستراتيجي لتطوير العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية ودورها في تعزيز الأمن العربي ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١- دراسة تطور العلاقات الثنائية السعودية المغربية من منظور استراتيجي .
٢- تحديد طبيعة العلاقات السعودية المغربية وأبعادها.
٣- التعرف على عناصر ومحاور التقارب والترابط التي كونت وشكلت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية.
٤- دراسة اثر التحديات والمتغيرات السياسية في المسرح الإقليمي العربي و على العلاقات السعودية المغربية .

٥- تحليل الدور السياسي للمملكة العربية السعودية و المملكة المغربية في الأحداث و المتغيرات الإقليمية.

٦- وضع تصور استراتيجي لتطوير العلاقات السعودية المغربية بما يعزز الأمن العربي .

أهمية الدراسة :

تنقسم أهمية الدراسة إلى علمية وعملية .

أولا: الأهمية العلمية :

١ – تقديم دراسة شاملة للمتغيرات السياسية الإقليمية العربية وأثرها على العلاقات السعودية المغربية .

٢ – دراسة الاثر الجيوسياسي علي العلاقات السعودية المغربية.

٣ – الاهتمام بالجانب الإستشرافي للدراسات الإستراتيجية – المستقبلية في العلاقات الدولية.

٤ – تزويد المكتبة العربية بدراسة إستراتيجية للعلاقات السعودية المغربية والتي تعاني تلك المكتبة من ندرة فيها.

ثانياً: الأهمية العملية والتطبيقية:

تتمثل الأهمية العملية والتطبيقية فيما يلي :

١ – أهمية العلاقات السعودية المغربية من المنظور الاستراتيجي الذي يخدم قضايا الدولتين والقضايا العربية .

٢ – وضع تصور لرؤية إستراتيجية لتطوير العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية ودرورها في تعزيز الامن العربي .

٣ – محاولة وضع نموذج علمي وفكري يخدم النظام الإقليمي العربي ومنظمة التعاون الإسلامي والمصالح المشتركة بين المملكتين في مجال السياسة الخارجية والتعاون الإقليمي والدولي.

٤ – أهمية دراسة درجة التناسق في مواقف المملكتين في المنظمات العربية كجامعة الدول العربية ، أو الاقليمية كمنظمة التعاون الإسلامية ، أو الهيئات ، و المنظمات الدولية كهيئة الامم المتحدة وما يتفرع منها من منظمات متخصصة بما يخدم اهداف الامن العربي المشترك .

حدود الدراسة :

أ – الحدود الموضوعية :

دراسة الركائز السياسية والاقتصادية والجيوسياسية لدى المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية وتوظيفها في مواجهة المتغيرات السياسية الإقليمية بما يدعم الاستقرار الأمني في الدول العربية.

ب – الحدود المكانية:

المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية دون أن يعني ذلك عدم التطرق إلى علاقات دول أخرى.

جـ – الحدود الزمانية:

تتناول هذه الدراسة الفترة من عام (٢٠١٠م) إلى عام (٢٠١٥م) والتي شهدت عددا من المتغيرات السياسيةالإقليمية لعل من اهمها قيام ما يسمي بثورات الربيع العربي .

د – الحدود البشرية:

المختصون في مجالات العلوم السياسية ، والجغرافيا ، والقانون الدولي العام .

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

الأمن : الامن هو في اللغة هو الاطمئنان في الوثوق بالغير ومنة جاء الإيمان أي بمعنى التصديق والوثوق بالنفس وهو ضد الخوف (رازي ، محمد ابو بكر (١٩٧٩م) .

مفهوم الأمن السياسي :

يعرف الباحث الأمن السياسي إجرائيا بأنه :
الفكرة الأمنية المرتبطة بالسلطة الحاكمة والقادرة على التدخل والحماية لتوفير أدنى المتطلبات والحاجات الأساسية لضمان استمرار النظام وعدم تفشي الفوضى والخوف وزوال الثقة بين الحاكم والمحكومين.

الأمن الوطني :
يعرف الدكتور احمد فؤاد سلامة الأمن الوطني بأنه :حماية القيم الداخلية من التهديد الخارجي وحفظ كيان الدولة وحقها في البقاء مستندة في ذلك على أسس اقتصادية وحد أدنى من التالف الانثروبولوجي وخلفية حضارية قائمة على بناء هرمي للقيم تبرز القيمة العليا السياسية التي تستر خلفها المصالح الوطنية كهدف أعلى من خلال الإطار النفسي الذي يميز الجماعة والإطار الاستراتيجي الدولي الذي يميز الصراع الدولي الحاضر (موسوعة مقاتل من الصحراء ، الطبعة الالكترونية) .

أما الدكتور أمين ساعاتي فيعرف الأمن الوطني بأنه قدرة الأمة (شعوبا وحكومات) على حماية وتنميه القدرات والإمكانيات على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من اجل تطويق نواحي الضعف في الجسد العربي وتطوير نواحي القوة بفلسفة وسياسة قومية شاملة تأخذ في اعتبارها المتغيرات الداخلية في الدول العربية والإقليمية والدولية المؤثرة (مرجع سابق) .

ويعرف الخبير الاستراتيجي الدكتور جمال مظلوم الأمن الوطني بأنه : الإجراءات التي توفر الاستقرار داخليا، وحماية المصالح خارجيا مع استمرار التنمية الشاملة التي تهدف إلى تحقيق الأمن والرفاهية والرخاء دون تحديد (مرجع سابق) . **وهذا هو التعريف الاجرائي الذي ستستخدمه هذه الدراسة .**

تصّور:

تصور وتصورات الشيء في اللغة : توهم صورته ، فتصور لي وصورت الشيء أي قطعته وفصلته. (الجوهري، ١٩٩٠م، ص ٧١٦-٧١٧). وتصور الشيء : استحضار صورته في الذهن.

وصور الأمر : يعني وصفه وصفاً يكشف عن جزئياته، فهو تخيل لما كان عليه الشيئ في الماضي أو في المستقبل. (عمر، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٣٢-١٣٣٤).

وعليه يعرف الباحث **التصور إجرائياً** بأنه "الصورة الذهنية لمستقبل العلاقات السعودية المغربية .

الإستراتيجية (Strategy)

يرجع مفهوم الاستراتيجية لغوياً الي كلمة يونانية (استراتيجيوس Strategie)، التي تعني الأشياء أو الخطط العامة ، ثم انحصر معناها في فن قيادة القوات العامة. (حسين، ٢٠٠٣ ، ص٩٦).

أما في المعني الإصطلاحي : فقد ارتبط مفهوم الإستراتيجية بشكل وثيق بالمجال العسكري، كما يتضح من تعريف كارل كلاوز فيتر بأنها: "نظرية استخدام المعارك كوسيلة ، للوصول إلى هدف الحرب". (الكيالي، د.ت ١٦٩/١٠) وتعريف ليدل هارت بأنها: "فن توزيع واستخدام مختلف الوسائط العسكرية، لتحقيق هدف السياسة". (حسين، ٢٠٠٣ ، ص٩٦) وانظر: (دونيانش، ١٩٨١م، ص١٢١٢) و(جاسور، ٢٠٠٩، ص٥٥-٥٤) و (المغربي، ١٩٩٩، ص١٧).ثم تطور استعمال هذا المصطلح أخيراً إلى معنى أوسع، شمل مجالات مختلفة، فظهرت تعريفات عامة للإستراتيجية، كالتعريف الذي أورده الكيالي (د.ت) بأنها: "علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعناية والمصممة بشكل متلاحق ومتفاعل ومنسق لاستخدام الموارد (بمختلف أشكال الثروة والقوة لتحقيق الأهداف الكبرى). (حسين، ٢٠٠٣ ، ص٩٧).

وبالتالي فالتعريف الإجرائي لمفهوم الاستراتيجية : يقصد به الخطوط العريضة المرسومة، وفق رؤية مستقبلية واضحة ، لتوظيف الموارد والإمكانات المتاحة في سياق منظم ، تتكامل

فيه الأهداف المعتمدة، وتنظم خلاله الآليات والسياسات المتبعة، في مدى زمني قصير ومتوسط وبعيد بمراحل زمنية مقسمة على مدى الهدف والغاية المراد تحقيقها في العلاقة المشتركة الدولية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في ظل المتغيرات السياسية الراهنة ابتداء من عام ٢٠١٠م .

التصور الإستراتيجي إجرائياً :

بناء على التعريفات الآنفة ، يمكن للباحث القول بأن المقصود بتصور إستراتيجي في هذه الدراسة هو :

تحديد الملامح العامة للعلاقات السياسية السعودية المغربية و رسم تصور افتراضي للتحديات التي تواجه مستقبل هذه العلاقة في الحاضر و المستقبل املا في تحقيق و تعزيز الأمن العربي على المستوى الإقليمي .

العلاقات الدولية :

اشتقت كلمة **علاقات** في اللغة من العلق أي الدم الغليظ و القطعة منه عَلَقَةُ ، أما العلاقة باللغة بفتح العين فالمقصود بها علاقة الخصومة (الرازي : مختار الصحاح ، ص٢١٦، ط٣) .

و(**الدولة**) بضم الدال تكون في المال يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا و مرة لهذا و الجمع للكلمة (دولات) و (دول) . وقال أبو عمرو بن العلاء : الدولة بالضم في المال وبالفتح بالحرب . وقال عيسى بن عمر : كلتاهما تكون في المال و الحرب سواء . ومعنى (دالت) بالفتح أي الأيام دارت و الله (يداولها) بين الناس . و (تداولته) الأيدي أخذته هذه مرة و هذه مرة . (الرازي : مختار الصحاح ، ص١٠٩، ط٣) .

وقال أبو عبيد : (الدولة) بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه.

أما في المعنى الاصطلاحي فتعرف الدكتورة عائشة راتب العلاقات الدولية بأنها: " العلاقات المتبادلة بين الدول في المحيط الخارجي من خلال صور ثلاث : عقد

المعاهدات ، المفاوضات، الحرب أو بمعنى أدق " استخدام القوة " أي أن إطار العلاقات الدولية هو الحرب و السلم . انظر (حسين ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٨، ط١) .
كما يعرف محمد طه بدوي العلاقات الدولية بأنها : " العلم الذي يعني بواقع العلاقات الدولية و استقرائها بالملاحظة و التجريب ، أو المقارنة من أجل التفسير و التوقع " . (حسين ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٨، ط ١) .
أما الموسوعة البريطانية فتعطي تفسيراً لتعبير العلاقات الدولية علي انه " العلاقات بين حكومات دول مستقلة و يستعمل كمرادف في المعنى للسياسة الدولية " . (حسين ، ٢٠٠٣م ، ص٣٨، ط١) .

وعليه يعرف الباحث يعرف العلاقات الدولية **إجرائياً** :
بأنها الروابط و المعاهدات و المواثيق التي تربط بين وحدتين سياسيتين لهما صفة دولية .

المتغيرات السياسية:

المتغير في اللغة: من غير الشيء فتغير فقلت : غير الزمان و منة (غيرة) بكسر العين و (الغيرة) و منه (غار) الرجل على أهله يغار و (تغايرت) أي اختلفت الأشياء . (الرازي ، ص٢٣٢ ، ط٣) .

اما كلمة سياسة : فهي من (ساس) الرعية يسوسها (سياسة) بكسر السين. و(السوس) بضم السين دور يقع في الصوف والطعام . و قيل (ساس) الطعام يساس و ذلك بفتح السين الأخيرة.(الرازي ، ص٢٣٢ ، ط ٣) .
و جاءت مقولة يسوس الناس بمعنى يقودهم أو يحكمهم و السوس هو أيضاً الطبع و الخلق ، والسياسة في الفكر العربي هي القيام بالأمر بما يصلحه و المقصود بالأمر هنا هو أمر الناس.
أما كلمة سياسة باللاتينية أو الإنجليزية (Policy) فمردها إلى الكلمة الإغريقية أو اليونانية (Polis) وتعني الدولة أو المدينة أو مكان تجمع الناس .(علي، جمال ٢٠٠٣م، ص ١٩، ط ١) .

أمـا فـي المعنــي الاصـطلاحي فيـرى الـدكتور جمـال سـلامة أن علـم السياسـة هو علـم الواقع الذي يعني بدراسة تفاعلات الإنسان المقترنة بالسلطة و القوة داخل الإطار التنظيمـي الـذي يعـيش فيـه و تفاعلاتـه عبـر الأطـر التنظيميـة الأخـرى . أي الدولة أو أي تجمع على أساس إقليمي أو عرقي أو فئوي. (سلامة، ٢٠٠٣، ، ط ١، ص٣٩).

لذلك يكون التعريف الإجرائي للمتغيرات السياسية للباحث :

يقصد بالمتغيرات السياسية في الدراسة الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية للحد من تاثيرات نتائج ما يسمي بثورات الربيع العربي علي الاستقرار السياسي للملكة المغربية.

الفصل الثانـي

- المنظور
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة
- الرؤيـة الإستراتيجيـة
- الإجراءات

أ – الطرائق

ب – الأساليب و ألأدوات

الفصل الثاني

منهج الدراسة

يتضمن الفصل الثاني قسمين الأول يشتمل على المنظور ويتم فيه أستعراض للأدبيات العلمية والدراسات السابقة وتقييمها وكذلك الرؤية الإستراتيجية لموضوع البحث والقسم الثاني يشمل الإجراءات في الطرائق والأساليب والأدوات.

أولاً : المنظور

المنظور في هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث هو التحليل العلمي للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أدبيات العلاقات السعودية – المغربية وتأثير المتغيرات السياسية الإقليمية علي مسار هذه العلاقات ومن ثم تحديد القيمة المضافة التي سوف تقدمها هذه الدراسة ومن ثم يستخلص الباحث منها التصور والرؤية الإستراتيجية لموضوع الدراسة.

ثانياً : الأدبيات العلمية والدراسات السابقة

انطلاقا من أن موضوع الدراسة هي العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الامن العربي في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية وحدودها الزمنية (٢٠١٠م– ٢٠١٥م) فإن هناك العديد من ألادبيات التي تناولت موضوع العلاقات السعودية المغربية من عدة زوايا بمستوياتها المتعددة عربية أو خليجية أو ثنائية أو مغاربية مجتمعة ومن محاور مختلفة ونحو ذلك.

أما بالنسبة للعلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الامن العربي وفي ظل المتغيرات السياسية الإقليمية على وجه الخصوص فلم أجد حسب ما وسعني البحث إلا كتاب يتناول الإسلام الثابت الحضاري والمتغيرات السياسية والمتغيرات العالمية ومستقبل النظام العربي وهو رسالة بحثية لنيل درجة الدبلوم وأيضاً صور من العلاقات السعودية

المغربية وهو كتيب لباحث ومجموعة أبحاث عدة لمؤتمرات رسمية تظهر ملامح العلاقات السعودية المغربية والخليجية المغربية وأطروحة علمية لنيل الدرجة العليا من قبل دارس من المملكة المغربية بعنوان الأبعاد السياسية والاقتصادية للعلاقات المغربية السعودية بعد نهاية الحرب الباردة .

وبناء عليه فقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين أثنين يرتبطان بعنوان الدراسة وموضوع البحث .

(١) العلاقات السعودية المغربية.

(٢) المتغيرات السياسية الإقليمية.

على النحو التالي للمحورين وهما :

المحور الأول : الدراسات التي ركزت على العلاقات السعودية المغربية .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت المتغيرات السياسية الإقليمية .

المحور الأول: الدراسات التي ركزت وتناولت العلاقات السعودية المغربية .

أولاً : دراسة مرداد ، جميل محمود ، (٢٠٠٣م) بعنوان : "العلاقات السعودية المغاربية انقطاع جغرافي واتصال تاريخي سياسي":

هدفت الدراسة إلى التعريف بالعلاقات السعودية المغاربية بشكل عام في ظل الانقطاع الجغرافي والاتصال التاريخي والعرقي والفكري السياسي الإصلاحي وقد ركز الدارس على العلاقات السعودية المغاربية بما في ذلك دول اتحاد المغرب العربي ونماذجها مع التنويه والتركيز على دور المملكة المغربية وعلاقتها مع المملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة :

من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

١- إظهار تعدد مظاهر العلاقات السعودية المغاربية ونماذجها، مع التركيز على المملكة المغربية ودورها الريادي.

٢- إبراز الدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية في تحقيق التسويات السلمية للنزاعات الدولية بين دول المغرب العربي والدول العربية بالتعاون والوساطة مشاركة مع الدور الإيجابي للمملكة المغربية خاصة".

٣- أبرزت الدراسة التوافق بين المملكة العربية السعودية ودول المغرب العربي في التعاون وتناول القضايا العربية والإسلامية ودعمها مع بيان دور المملكة المغربية طرفاً في العلاقة السياسية.

ثانيـاً: دراسـة السـعيد ، سـعيد بـن فـايز (٢٠٠٣ م) بعنـوان : " الجـذور التاريخية للهجرات العربية إلى المغرب العربي .

هـدفت الدراسـة إلـى : توثيق ارتبـاط الإنسـان و الشـعوب العربيـة المغاربيـة بشبـه الجزيـرة العربيـة و ذلـك ضـمن إطـار سـياق تـاريخي و حضـاري للهجـرات العربيـة القديمة .

نتائج الدراسة ما يلي :

١- تعزيـز حقيقـة أن سـواحل المغـرب العربـي اسـتقبلت منـذ مطلـع القـرن الحـادي عشـر قبـل الميلاد هجـرات الشـعوب العربيـة مـن شـبه الجزيـرة العربية .

٢- قـدم الحضـارة العربيـة و الـروابط الثقافيـة بـين بلـدان المغـرب و المشـرق العربي .

٣- وحدة الثقافة بين المشرق و المغرب العربي .

٤- سـمات الثقافـة العربيـة المغربيـة بكـل فروعهـا اللغويـة و الاجتماعيـة و الفنية و العلمية .

٥- الإشـارة بفـتح الأسـواق المغاربيـة مـن قبـل سـكان شـبه الجزيـرة العربيـة و مقايضتهم و مبايعتهم للبضائع في أعالي المغرب العربي .

ثالثـاً : دراسـة العكـري ، (٢٠٠٢ م) بعنـوان : " الأبعـاد السياسـية و الاقتصـادية للعلاقات المغربية السعودية بعد نهاية الحرب الباردة ".

هدفت الدراسـة إلـى : دراسة الأبعاد السياسية و الاقتصـادية بطرق منهجية تاريخياً و قانونيـة و إحصـائية و تحليـل بيـاني للعلاقـة المغربيـة السـعودية بعـد فتـرة نهايـة الحرب الباردة و سقوط جدار برلين و تفكيك القطب الروسي لاتحاد السوفيتي وزوال النظام الشيوعي عن البلدان ا لاشتراكية و بروز قطبية الولايات المتحدة الأمريكية ،

مع التركيز على الجانب المغربي السعودي في أبعاد سياسية و اقتصادية منذ نهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي .

نتائج الدراسة ما يلي :

١- الإشارة بدور المملكة العربية السعودية كدولة مؤثرة في السياسة الخارجية و الاقتصاد العالمي .
٢- التوصية و التوجه للعلاقات الدولية السياسية بإعطاء قوة رابطة للعلاقات المغربية السعودية .
٣- ضرورة حصول المملكة المغربية على المساعدات و المعونات و المساهمة في رفع اقتصاد المملكة المغربية من قبل المملكة العربية السعودية .
٤- تأييد و ضرورة التزام مبدأ التعاون السياسي و الاقتصادي بين المملكة المغربية و المملكة العربية السعودية لتحقيق التضامن العربي الإسلامي .

رابعاً : دراسة الشاذلي ، عبد اللطيف (٢٠٠٢ م) ، بعنوان : الأسس التاريخية للعلاقات بين المملكة المغربية و المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى : دراسة العلاقة التاريخية السعودية – المغربية ، مستخدمة منهج تحليل المضمون ، يهدف و ضع تصور ثقافي إسلامي و عربي مشترك للأحداث التي أثرت في مجريات العلاقات المغربية السعودية ، لتوضيح العوامل القوية بين المملكتين لدوام الأمن و السلام في تعاطي القضايا العربية و الإسلامية.

نتائج الدراسة ما يلي :

١- توضيح الأسس و المعطيات التي بنى عليها الباحث العلاقة المغربية السعودية و متانتها و النسق و الاتساق فيها .
٢- تحديد مبدأ التشاور و التنسيق في المواقف الثنائية بين المملكتين لحل القضايا العربية و الإسلامية .

٣- الإشادة برئاسة المملكة المغربية للجنة القدس .
٤- العلاقات المغربية السعودية كنموذج متميز في الخصوصية الثنائية .

خامساً : دراسة العلوي ، سعيد بن سعيد ، (٢٠٠٢ م) بعنوان : العناصر المشتركة في حوار الحضارات بين المملكة المغربية و المملكة العربية السعودية :

هدفت الدراسة إلى : التركيز على بعض العناصر المشتركة المغربية السعودية في العمل الحضاري المبني على الحوار العلمي و الثقافي الهادف بين الحضارات .
مستخدما المنهجين التاريخي و الوصفي لتقديم عناصر مشتركة تكون محوراً في العلاقات المغربية السعودية .

نتائج الدراسة ما يلي :

١- إبراز الدور المغربي في احتضان العديد من المنظمات و اللقاءات الدولية على المستوى السياسي الإقليمي و الدولي .
٢- أهمية الحوار الحضاري بين الدول في العلاقات الدولية .
٣- الاهتمام بالهوية العربية و الإسلامية كعنصر مشترك .
٤- نشر مبدأ الإقدام و الحوار المتبادل للوصول للتعايش السلمي .
٥- القناعة بالجذور العميقة الثقافية بين المملكة المغربية و المملكة العربية السعودية .

المحور الثاني : دراسات تناولت المتغيرات السياسية الإقليمية .

أولاً : دراسة البحيري ، يوسف ، (٢٠١٢ م) بعنوان : نظام الأمم المتحدة في مواجهة تحولات الربيع العربي .

هدفت الدراسة إلى : تيسير مهمة الدارسين للقانون الدولي و تنمية القدرات المعرفية و تقوية المدارك من خلال مقاربة و تحليل المواقف و القرارات الأممية

الصادرة بشان القضايا التي اندرجت في سياق ثورات الربيع العربي و الأقاليم العربية في (تونس و مصر و ليبيا و اليمن و سوريا) و الاعتماد عليها كخلفية علمية أساسية لتقييم و ملامسة مدى تفاعل نظام الأمم المتحدة مع لتحولات العميقة و التحديات الراهنة المتعلقة بإعادة بناء الذات العربية .

نتائج الدراسة :

١- رصد تفاعل الأمم المتحدة لتحولات الثورات العربية و ما يسمى " الربيع العربي " .

٢- إبراز القرارات الصادرة من مجلس الأمن لإدانة استعمال القوة و العنف من طرف القوات النظامية ضد المتظاهرين في الشوارع العربية

٣- اهمية الدفاع عن حقوق الشعوب العربية في تقرير مصيرها و تغير الأنظمة السياسية القائمة .

٤- توضيح إمكانية تعطيل توظيف حق استخدام الفيتو بقصد إعادة و صياغة إستراتيجية مجلس الأمن القائمة على التحالفات و الصداقات التقليدية مع الأنظمة السياسية العربية .

٥- الإشادة بتجاوب مجلس الأمن لطموحات الشعوب العربية الجامحة في مناهضة الفساد و الاستبداد و الانتقال إلى مرحلة جديدة تسعى إلى دعائم البناء الديمقراطي و الحكم الرشيد .

ثانياً : دراسة عبدالنور ، ناجي (٢٠١١ م) ، بعنوان " الحركات الاحتجاجية في تونس و ميلاد الموجة الثانية من التحرير السياسي " ضمن قراءات في الحركات الاحتجاجية في كتب المستقبل العربي (٦٣) .

هدفت الدراسة إلى : التعرف على أسباب ظهور موجة الحركات الاجتماعية الاحتجاجية في تونس و تطورها خارج الأطر المؤسسية و الحزبية القائمة ، و أهم خصائصها ، والوصول إلى قياس أداء تلك الحركات الاحتجاجية ، و تحليل

تداعياتها السياسية على طبيعة النظام السياسي التونسي ، و أداء قوى المعارضة و تأثيرها في عملية الإصلاح في الأنظمة العربية مستخدما المناهج الاستقرائي و الوصفي التحليلي و التاريخي لرصد و تحليل موجة الحركات الاجتماعية الاحتجاجية في تونس و تطورها.

نتائج الدراسة :

١- إيضاح أثر الإصلاحات في الاستقرار السياسي و الاجتماعي في تونس.
٢- تحديد واقع و خصائص الحركات الاحتجاجية في تونس .
٣- الإشارة للمتغيرات الداخلية و الخارجية المؤثرة في الحركات الاحتجاجية في تونس و ذلك (سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و إداريا و علميا) .
٤- تحليل التداعيات السياسية للحركات الاجتماعية على مستوى النظام السياسي التونسي و البلدان العربية إقليميا .
٥- إثبات فشل الإستراتيجية التي اتبعتها الدول الغربية في موقفها من حكومات شمال إفريقيا بعد أحداث ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة القائمة على تشجيع تلك الحكومات على إحراز نمو اقتصادي مقابل الديمقراطية.
٦- نجاح أحداث تغيير سياسي و تحقيق أهداف الحركات الاحتجاجية بتنحي رئيس السلطة السياسية و مغادرته البلاد بناء على مطلب الشعب التونسي.
٧- اعتبار الحركات الاحتجاجية بتونس منطلق الحراك ا لجماهيري للشعوب في البلدان العربية (مصر و ليبيا و اليمن و سوريا) .
٨- إثبات تاريخ ١٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٠ م بداية المد الاحتجاجي من الشعب التونسي إلى الإقليم العربية و ما يسمى " الربيع العربي " .

ثالثاً : التعقيب على الدراسات السابقة :

قدمت الدراسات السابقة تصورا معرفيا جيدا لجذور العلاقات السعودية – المغربية غطت مراحل مهمة من تاريخ هذه العلاقة تاريخيا وعقديا مما سيلقي بظلاله حتما علي نتائج هذه الدراسة .

وتختلف دراسة الباحث عن الدراسات السابقة من حيث أختلاف محتويات موضوعات هذه الدراسة سواء من خلال المنهجية أو مجال التطبيق و وهو ما قد يؤدي إلى نتائج مختلفة عما توصلت آلية الدراسات السابقة .

فقد أستخدمت هذه الدراسة عدة مناهج منها المنهج التاريخي والمنهج الوصفى التحليلي والمنهج الإستقرائي ، ولم تعتمد الدراسة على منهج واحد مثل الدراسات السابقة إضافة إلى دراستها للمتغيرات السياسية الإقليمية في حدود الدارسة الزمانية (٢٠١٠ م – ٢٠١٥ م) بالمنطقة العربية والاقليمية و أثرها على العلاقات بين الدولتين.

إضافة الي ما سبق تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية و المملكة المغربية من الناحية الإستراتيجية. حيث تقدم الدراسة تصور للرؤية المستقبلية للعلاقات السعودية المغربية و دورها في تعزيز الامن العربي، و ذلك ابتداء من الفترة الزمنية ٢٠١٠م كنقطة بداية للدراسة، مع إستخدام المنهج التاريخي كلما كان ذلك ضرورياً.

رابعاً : الرؤية الإستراتيجية لموضوع البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث سبل تعزيز التعاون الاستراتيجي بين المملكة العربية السعودية و المملكة المغربية من خلال محددات الدراسة و هما منظومة التعاون العربي متمثلة بجامعة الدول العربية و منظومة التضامن الإسلامي متمثلة في منظمة التعاون الإسلامي ، بهدف ضمان استمرارية تطور العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات المستقبلية المحتملة و زيادة التعاون و التنمية الاقتصادية بين المملكتين في ظل أمن شامل في كافة مجالات الحياة الإنسانية .

خامساً : إجراءات الدراسة.

أ – الطرائق :

قام الباحث باستخدام عدة طرق في هذه الدراسة على النحو التالي:

١ – المنهج التاريخي :

أستخدم الباحث المنهج التاريخي لدراسة تطور العلاقات السعودية المغاربية عامة و العلاقات السعودية المغربية خاصة .

٢ – المنهج الوصفي التحليلي :

من خلال دراسة و تحليل العلاقات السعودية المغربية ، كمياً و وصفياً و تحديد العلاقات و الأبعاد للوصول إلى تصور استراتيجي مستقبلي يخص الدراسة محل البحث .

٣ – المنهج الاستقرائي :

أعتمد الباحث اختيار عينة من مجتمع الدراسة و دراستها و تحليل و تفسير البيانات و المعلومات ، و ذلك للوصول إلى الغايات و النتائج .

ب : الأساليب و الأدوات :

١ – تحليل المضمون :

قام الباحث بدراسة مضمون و محتوى بعض الوثائق التي تخص العلاقات السعودية المغربية و ما يتعلق بتطور الأحداث و المتغيرات من فترة الدراسة .

٢– المقابلة :

تم إجراء مقابلة مع بعض الخبراء و المختصين و المسئولين في المملكتين للتعرف على النسق و الاتساق المأمول بنجاح الرؤية الإستراتيجية و الاستشرافية المستقبلي للعلاقات السعودية المغربية.

و قامت الدراسة بتحليل نتائج المقابلة لمعرفة الصورة المستقبلية للعلاقات السعودية المغربية في إطار التنبؤات الخاصة و الافتراضات الأساسية ، للوصول للغايات و الأهداف من حيث اتساق تلك المعلومات مع البيانات و المخرجات .

٣- الاستبانة :

قام الباحث بإعداد استبانة إحصائية تحتوي على متغيرات الدراسة ليتم الإجابة عليها ومن ثم تحليلها إحصائيا خلال الفترة الزمنية للدراسة و تحديد النتائج .

الفصل الثالث

العلاقات السعودية المغربية
والمتغيرات السياسية العربية الإقليمية

- طبيعة العلاقات السعودية المغربية .
- واقع العلاقات السعودية المغربية .
- محددات العلاقات السعودية المغربية .
- المتغيرات السياسية العربية الإقليمية وأبعادها .

الفصل الثالث

العلاقات السعودية المغربية

أولاً : طبيعة العلاقات السعودية المغربية

١ – المدخل التاريخي.

لا شك إن الحديث عن طبيعة العلاقات السعودية المغربية تاريخيا يعني الالمام بالبعد التاريخي لجذور هذه العلاقة بما في ذلك الرحلات والسفارات التي شكلت منعطفا مهما ليس فقط في التاريخ المغربي وحسب بل أيضاً في التاريخ الحجازي والسعودي وخاصة إقليم الحجاز.

فبداً من القرن إن السابع عشر الميلادي بدا سلاطين المغرب يسعون إلى الحفاظ على توازن المغرب العربي الإسلامي مع المشرق العربي الإسلامي في عالم بدأ يتغير ويتسارع. وبحلول القرن الثامن العشر الميلادي بدات القوة الأوروبية وهي القوة التي تبحث عن مصادر الثروات والقوة والغنى في خارج نطاق القارة الأوروبية ما يسمى (أوروبا) متمثلة في (فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا) بالضغط على المغرب العربي الإسلامي سياسياً وعسكرياً وتجارياً نتج عنه انكفاء المغرب علي نفسه رغبة منه باحتواء التهديدات الاوروبية التي وصلت الي عقر داره . ومع ذلك فقد شهد القرن التاسع عشر الميلادي نشاط الرحلات والسفر المغربي باتجاه الشرق العربي وخاصة إقليم الحجاز وهو ما كان متواتراً للركب المغربي في الترحال لأداء مناسك الحج وزيارة الأماكن المقدسة في مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة التي بها المسجد النبوي للرسول صلى الله عليه وسلم.

وعليه فإن الدور الأساسي والأهم في توجهات سلاطين المغرب العربي الإسلامي من الأقاليم التي يمر بها طريق الركب المغربي دائماً كان غايته أمن إيصال الحجاج المغاربة إلى إقليم الحجاز لأداء مناسك الحج . فالرحالة المغاربة تاريخياً لم تنقطع بل كانت ومازالت في تأصل ديني وتاريخي من قبل الخلافة العثمانية وهذا ما يشير له الباحث

بالعلاقة الدينية الإسلامية بين مسلمي المغرب ومسلمي المشرق الحجازي في جزيرة العرب ولذلك يقسم الباحث العلاقة بين المغرب والحجاز إلى قسمين الرحالة والتسفاربمعنى أن الرحالة اختصاصات أمن الحجاج وأمراء الركب المغربي أما التسفار أو السفارة للمنطوق المغربي فكانت تخصص ربط العلاقة بين سلاطين المغرب والحاكم العثماني في الباب العالي و بعده الحاكم في الحجاز.

إن الترحال أو التسفار وهو ما يعرف اصطلاحاً "أدب الرحلة"، باتجاه المشرق العربي الإسلامي من المغرب العربي الإسلامي كان باتجاه الحجاز وتحديداً من المغرب إلى الحجاز وإذا ذكر الباحث المصطلح "أدب الرحلة" فإنه يقصد به الأدب المغربي تجاه الأدب الحجازي و كلاهما له منبع واحد عربي وديني إسلامي ، اضافة الي شموله على حقول معرفية أخرى في التاريخ و الجغرافيا و الاقتصاد و التجارة و الاجتماع و السياسة وغيرها من العلوم المعرفية التبادلية بين علماء ومفكرين المغرب والمشرق الحجازي متضمناً تمتين العلاقة بين سلاطين المغرب متمثلة في أمراء الركب المغربي و أمراء الحجاز حكام و علماء.

ولقد أورد الدكتور مصطفى الغاشي في كتابة "الرحلة المغربية والشرق العثماني محاولة في بناء الصورة" ، أن الحج كان يشكل ملتقى علمياً كبيراً خلال موسم الحج فكان ارتباط الرحلة المغربية والرحالة إلى المشرق العثماني عامة وخاصة الحجاز تحول إلى عنصر نشيط بمعرفة الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والأمنية خاصاً. ويرى الدارس أن العلماء المغاربة من حيث كونهم يمثلون نخبة المجتمع المغربي ، فقد كانت الدولة المغربية تستعملهم لأغراض سياسية ودبلوماسية خصوصاً مع الباب العالي في اسطنبول و القاهرة والمدينة المنورة ومكة المكرمة والإسكندرية وبعض المدن التي يتعرفون بها.

ولخصوصية الدراسة في العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الأمن العربي فإننا سوف نهتم بالمدن(مكة المكرمة والمدينة المنورة واسطنبول والقدس) كون المغرب كان

مستقلاً سياسيا بينما المدن المقدسة تخضع للسلطة العثمانية "الباب العالي" باسطنبول كمبدأ الاشراف على الخلافة الاسلامية.

٢ – المدخل التاريخي الجغرافي "المكاني".

سوف يتطرق الباحث لموضوع المدخل المكاني والجغرافي كونه يحدد طبيعة العلاقات بين المغرب العربي الإسلامي والمشرق وصولاً إلى الحجاز حيث المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وسوف تقسم الاماكن جغرافياً بإقليم الحجاز وإقليم الشام وفلسطين ومدينة اسطنبول "القسطنطينية" و مصر . (الغياشي، مصطفى، ، ط١، ص ٤٣٣).

أولاً: إقليم الحجاز

بأعتبار الحجاز إقليماً فإن الرحالة المغاربة في القرن التاسع عشر والثامن عشر كان الهدف الأسمى والأساسي لجميع رحلاتهم في تلك الحقبة الزمنية هي الحضور الديني والعلمي من حيث أداء مناسك الحج بمشاعر مكة المكرمة وبيت الله الحرام ومقابلة العلماء المسلمين وتبادل الرسالات والمناقشات والكتب العلمية فيما بينها باختلاف دولهم وأقاليمهم التي تقابلوا وأتوا منها للغاية الأسمى لهم عند الله سبحانه وتعالى وهي أداء مناسك الحج وأن يشهدوا منافع لهم وهي الأمور التي تتكرر في كل عام وفي أيام معدودة فالركب المغربي خاصة وجميع الركبان الشامي والعراقي واليمني والمصري يجتمعون في تلك الأيام لأداء مناسك الحج وليشهدوا منافع لهم سواء كانت علمية وسياسية وتجارية وأمنية ونحوها في شتى العلوم و المعارف و صياغة المعاهدات والاتفاقيات التجارية. (نفس المصدر).
والمنظور في كتب الرحالة المغاربة فإنهم وصفوا إقليم الحجاز في القرون الماضية وصفاً دقيقاً من حيث المدن والقرى والهجر والطرق والمسالك والآبار والعيون والموانئ والساحل علمياً وأدبياً.

ولذا نجد أن إقليم الحجاز يعتبره المغاربة الرحالة والسفارين (السفارة) هو الإقليم الممتد من أسفل القصبة (خليج العقبة) بعد تجاوز صحراء سيناء وصولاً على مشارف مدينة الطائف وهي مدينة جبلية تعلو عن مكة المكرمة بارتفاع عالي.
ولقد دون المؤرخين والرحالة المغاربة إقليم الحجاز في كتبهم الكثيرة وصوروا المشاهد التي يمرون بها والطرق والمسالك بل وبعضهم وصف الظروف المناخية والطبيعية وأيضاً التعاملات البشرية، ومن أهم من كتب في ذلك الرحالة العالم أبو سالم العياشي في كتابة "رحلته الصغرى" ولذلك للتعريف بالطريق وما يستلزم من استعداد لسلوك الركب المغربي للرحلة إلى الحجاز.

ولذلك فإن أهمية الحجاز هو أنه إقليم يفرض نفسه كمحور أساسي في الرحلات المغربية للشرق العربي الاسلامي وإذا أخذنا بألاعتبار بأن الإمبراطورية العثمانية في زمن الخلافة الاسلامية كانت تتولى السيطرة على إقليم الحجاز عن طريق المكاتبات والدعاء للسلطان العثماني في المنابر فقط ، فإننا قد نسمي الرحلة المغربية نحو المشرق الحجاز العثماني وهي تسمية تطرق لها الدكتور مصطفى الغاشي في كتابه المعنون "الرحلة المغربية والشرق العثماني محاولة في بناء الصورة".

وقد أورد بأن الطرق السالكة للرحالة المغاربة طريق (بري و بحري) وهي تختلفان في منظورة حيث أن الطريق البري للركب المغربي نحو أقليم الحجاز كان هدفه الحج و التبادل العلمي و الثقافي و التجاري بينما الطريق البحري كان هو الفرق الأكثر فيه هو السفارة والدبلوماسية السياسية المغربية.(نفس المصدر).

ثانياً : مصر

المدخل الجغرافي المكاني الثاني من وجهة نظر الباحث هو مصر متمثلاً في مدينة القاهرة والإسكندرية بحيث أن طريق الركب المغربي للحج كان ملزماً بالمرور بهذه المدينة القاهرية لمركزها الثقافي والعلمي ولكون الجامع الأزهر الشريف وجامعته الأزهرية ومقر

الحاكم لمصر توجدان في القاهرة كما أن الإسكندرية كانت تمثل الميناء البحري المتوسطي لبعض السفن الأجنبية التي ترسوا في ميناء الإسكندرية وعليها السفارة والرحالة المغاربة ومستلزمات الحج والهدايا والبضائع والمؤن فقد كان المغاربة يحرصون في ركوب البحر بأن تكون السفن أجنبية أوروبية أو انجليزية لتواكب ألامن السياسي في الدور الأساسي في الترحال براً وبحراً.

لذا أخذت مصر اهمية متمثلة في مدينة القاهرة العاصمة السياسية لمصر و لوجود جامع الأزهر بالنسبة للعلماء المغرب المسلمين ووايضاً مدينة الإسكندرية الميناء المصري على البحر الأبيض المتوسط في الزيادة العلمية والمعرفية للحضارات اليونانية و الإغريقية من بلد عربي مسلم في زيادة ألإرثً والتحضر. (نفس المصدر).

لذا ينظر الباحث إلى أن المدخل التاريخي الجغرافي لمصر في طريق الرحالة والسفارة المغاربة كان يتضمن معلومات قوية عن الإمبراطورية العثمانية و التعاملات الدبلوماسية في القرون الميلادية السابقة .فلذلك تعتبر مصر تحتل المرتبة الثانية من الاهتمام المغربي في الترحال والسفارة في طريق الحج والوصول إلى الحجاز. فقد أخذ تدوين الرحالة المغاربة يزيد بأهمية مصر كونها تقع مكانياً وجغرافياً في طريق الوصول للحجاز. (نفس المصدر).

ثالثاً: إقليم الشام وفلسطين

إن فترة حكم الإمبراطورية العثمانية لأكثر الدول والأقاليم العربية والإسلامية واجزاء من شبه جزيرة العرب والمحدودة بحراً بالبحر الأحمر أو ما يسمى تداعياً لدى الرحالة والجغرافيين المغاربة(بحر القلزم) وهو يحدها للقادم من المغرب من الناحيتين الغربية والشرقية

ومع حفر وإنشاء قناة السويس المائية في ارض سيناء والتي لعبت دوراً استراتيجي و جيوستراتيجي بإيصال البحر الأحمر (بحر القلزم) بالبحرالأبيض المتوسط فقد اصبح من

السهل الاتصال بين البلدين ، مما خفض عناء الترحال والسفارة برا واوجد الطريق الأسهل للاتصال بين سواحل آسيا وسواحل الشمال والشرق الأفريقي من ناحية المغرب.

إضافة الي ما سبق فان المدخل الجغرافي البري للرحالة المغاربة نحو الحجاز كان يعبر بالشام وفلسطين مما كان له دور في تبلور التبادل الثقافي والعلمي والتجاري ، لذلك ظلت الشام وفلسطين الملتقى للرحالة والسفاريين المغاربة مع الركب الشامي.

رابعاً: اسطنبول أو القسطنطينية

ترجع اهمية الاشارة الي مدينة القسطنطينية أو ما تعرف بـ اسطنبول كونها عاصمة المشرق العثماني والذي بها الباب العالي منذ القرن السادس عشر الميلادي حتى بداية النصف الثاني من القرن الثامن عشر. حيث أنها كانت تسمى في كتب ومخطوطات الرحالة المغاربة عاصمة (دار الخلافة) . (نفس المصدر). وقد توجه إليها رحالة مغاربة سفاريين خلال القرن السادس منهم الرحالة (علي التمكروني) ودون عنها رحلته بمخطوطته "النفحة المسكية في السفارة التركية" حيث اعتبرت رحلته للقسطنطينية لغرض سفارة دبلوماسية مغربية لدى الإمبراطورية العثمانية في القسطنطينية.

وللرحالة المغاربة بنهاية القرن الثامن عشر مخطوطات ومؤلفات تحتوي على معلومات دقيقة عن العلاقات والاتصالات بين الإمبراطورية العثمانية والمغرب العربي الإسلامي من أمثال ابن عثمان المكناسي وأبي القاسم الزياني والاسحاقي الشرقي وهم رحالة سفاريين مغاربة أي سياسيين ودبلوماسيين اهتموا بتوثيق الصلة والعلاقات بين المغرب والمشرق العربيين والإسلاميين ويعتمد عليها كلياً من الباحثين والدارسين في العصر الحديث لما تركوه من الأثر في سفارتهم ورحلاتهم من علم يخدم العرب والمسلمين سوى في المغرب أو في المشرق.

٣ – المدخل التاريخي السياسي والأمني

إن الدارس للعلاقات السياسية والتبادل الدبلوماسي في العصر الحديث بين البلدين لابد وأن يتطرق إلى الاتفاقيات والمعاهدات السياسية و الأمنية قديماً وحديثاً لانها تؤدي إلى فهم اعمق لدور الدبلوماسية والسياسة الخارجية بين الدولتين كأداة عمل تنفيذية لإدارة العلاقات الدولية الخارجية لتحقيق المصالح والأهداف القومية والدينية بالطرق السلمية. ومن هنا سوف يتطرق الباحث إلى العلاقات والصلات والجذور التاريخية بين المغرب والحجاز في فترات متقطعة زمنياً.

ومن المنظور التاريخي في السياسة الدبلوماسية بين المغرب والحجاز العثماني والسعودي كانت تصب في الاهتمام الأول على الأمن والسلم وتحقيق مبدأالتضامن الإسلامي وهي ممارسة الشعار الدينية الموسمية من مناسك الحج والتبادل العلمي والمعرفي والثقافي والتجاري الذي يوفر التواصل ويديم العلاقات بين المغرب العربي الإسلامي والمشرق العربي الإسلامي متمثلاً بالحجاز والمقدسات مكة والمدينة.

وهنا نذكر بعض الرحالة السفاريين والمقصود بالسفاري أي الرحالة السفير وهذا منطوق أهل المغرب في رسل سلاطينهم من أهل العلم والمخزن والأمانة في إمارة الركب المغربي و الدبلوماسية نذكر منهم علي سبيل المثال لا الحصر الوزير الشرقي الاسحاقي وهو من تأمر وأتمن على الركب الرسمي للدولة المغربية الذي ضم الأميرة خنانة بنت بكار زوجة السلطان مولاي إسماعيل وحفيدة سيدي محمد السلطان عبد الله بن إسماعيل عام ١١٤٣هـ الموافق ١٧٣٠م وقد قام الرحالة السفارة الشرقي الاسحاقي بتدوين الرحلة التي قام بها مرافقاً خلالها أم السلطان وقد بين الوزير الاسحاقي في مدونته كثرة المحطات التي نزل بها الركب المغربي من الخروج من فأس حتى الحجاز مكة المكرمة و وصفة الركب الرسمي حيث كانت تخصص له في مناطق عديدة استقبالات خاصة تعكس العلاقات بين الدولة المغربية وبعض الولايات الشمال أفريقية بما فيها مصر.

وقد أشارت المصادر التاريخية على أن الطريق الذي اعتمده الوزير الشرقي الأسحاقي اعتمده أيضاً المرابط الدلائ و ايوالحسن بن مسعود اليوسي والطيب الشرقي والزبادي مع بعض الاختلافات الجزئية.

فبالنسبة إلى الرحالة السفاري عمر المرابط الدلائي فقد اختار التوجه إلى الإسكندرية قبل التوجه إلى القاهرة بحسب مخطوطته "الرحلة المقدسة". فيما اعتمد الرحالة العامري التلمساني لنفسه طريق فأس مكة إلا أنه عند العودة زار خيبر وتبوك والزرقاء ثم دمشق ونابلس والقدس قبل أن يعود إلى المغرب حسب مخطوطته "الرحلة العامرية".

أما اليوسي الحسن بن مسعود فاختار التوجه إلى مدينة البيضاء الساحلية بليبيا ثم الإسكندرية دون المرور بالقاهرة حسب مخطوطته "رحلة اليوسي" اما عبد المجيد الزبادي فقد اعتمد طريق الوزير الاسحاقي دون أية اختلافوهذا الفضل يرجع إلى الرحالة السفاري الشرقي الاسحاقي والركب المغربي ذو الصفة الرسمية المتواجة إلى مكة المكرمة والأمن الذي خطى بها الركب المغربي .

وللأهمية السياسية والأمنية فإن الطريق البري المنطلق من سجلماسة أو بمعنى طريق الركب السجلماسي والذي اعتمدوه أكثر الرحالة المغاربة في القرنين السابع عشر والثامن عشر يعود الفضل فيه إلى وفد الشريف السني المولى الحسن وهو الجد الأعلى للأسرة العلوية وقد وفد من الحجاز من ينبع النخل متوجهاً إلى المغرب ونزل وأستقر في مدينة سجلماسة ومنه المنطلق للركب المغربي ، وقد كان أقدم ركب مغربي للحجاز المغاربة للوصول إلى الحجاز ومن أمنهم مسلكاً ، كما أن طريق الركب السجلماسي كان يلتقي غالباً في طريقة نحو الحجاز بالركب الفاسي في نقاط التقاطع وقد أشار الرحالة أبو العباس أحمد بن ناصر في مخطوطته "الرحلة الناصرية" إلى أن الركبين كانا معتمدين تحت رئاسة أمير الركب الفاسي عند نقطة التقاطع باعتباره الركب الرسمي كما حدث في عام (١١٢١هـ) عندما أدى الحج الشيخ أبو العباس أحمد بن ناصر وهو مما يعني أن الطريق يصبح واحداً متجهاً نحو الحجاز .

إضافة الي ما سبق لابد من الاشارة إلى مؤسسة ركب الحاج التي أنشأها المغاربة من أجل تيسير الحج ومعرفة الطرق الموصلة على الشرق عامة والحجاز خاصة وتأمينها ويفضل ذلك كثر القاصدون لأداء مناسك الحج من المغرب إذ توسعت مؤسسة ركب الحاج عبر الزمن حتى شملت خمسة ركوب كما يذكرها الدكتور مصطفى الغاشي والأستاذ محمد المنوني وهي الركبة السجلماسي والركب الفاسي والركب المراكشي والركب الشنقيطي والركب الجري وإن كانت لم تشغل كلها في الوقت نفسه.

ويرجع الفضل في إنشاء ركب الحاج المغربي الي أواسط العهد الموحدي وبالتحديد إلى الإمام أبي محمد صالح الماجري المنوفي عام ٦٣١هـ / ١٢٣٣م. حيث كان ينطلق من مدينة آسفي بأتجاه الحجاز ومن بعدها توسع هذا المشروع خلال العهد المريني مما أدى إلى تعدد ركوب الحاج المغرب التي صارت خمسة ركائب وقد تبنت الدولة المغربية بدورها هذه المؤسسة من خلال ركب مغربي رسمي، الشيء الذي أعطى هذه المؤسسة مكانة خاصة تحظى باهتمام الشعب المغربي والدولة لما يحفظ في ما مضى الحقوق ويوفر الأمن و يعزز الآمان، وهو ما قامت الدولة المغربية بتوفيرها بالتعاون مع أهل الحجاز وأمرائها عبر التواصل في القرون الميلادية الماضية. (الغاشي ، مصطفى ، الرحلة المغربية و الشرق العثماني محاولة في بناء الصورة، الطبعة الاولى،٢٠١٥م،ص٤٦٣، دار الانتشار العربي).

واقع العلاقات السعودية المغربية

أولا : المملكة العربية السعودية

أ - الموقع الجغرافي

تقع المملكة العربية السعودية في منطقة الشرق الاوسط وتشغل الجزء الاكبر من شبة الجزيرة العربية تحدها من الشمال الأردن والعراق والكويت ومن الجنوب عمان واليمن ومن الشرق البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تطل على البحر الاحمر من الغرب وعلى الخليج العربي من الشرق وتتدرج التضاريس من مساحات شاسعة من الرمال إلى سلاسل جبلية وعرة ويعتبر الربع الخالي أكبر منطقة رملية غير مسكونة في العالم وتوجد سلسلة جبال ضيقة بإمتداد السهل الشرقي وتسقط الأمطار في منطقة عسير التي تضم بعض المزارع المتدراجة والغابات ويرتكز الإنتاج الزراعي في واحتي القطيف والهفوف ويسود المملكة مناخ حار جاف حيث يسجل فصل الصيف أعلى درجات الحرارة في العالم ويتمز فصل الشتاء بالاعتدال وبكميات محدودة من الأمطار.

جدول رقم (١) يبين جيوبوليتك المملكة العربية السعودية

إجمالي مساحة رقعة الارض	١,٩٦٠,٥٨٠كم مربع
الحدود اليابسة	٤,٤١٥كم
الخط الساحلي	٢,٦٤٠كم
العاصمة السياسية	مدينة الرياض
المدن الكبرى الأخرى	جدة – الدمام
المدن المقدسة	مكة المكرمة – المدينة المنورة
اللغة لرسمية	اللغة العربية
وحدة العملة الوطنية	الريال السعودي

الجدول من تصميم الباحث. المعلمومات مركز انقرة للدراسات والابحاث .

جدول رقم (٢) بين التقسيمات الادارية للمملكة العربية السعودية .

م	المنطقة	العاصمة الادارية	عدد المحافظات	المساحة كم مربع
١	منطقة الرياض	مدينة الرياض	٢٠	٣٨٠,٠٠٠
٢	منطقة مكة المكرمة	مكة المكرمة	١٦	١٣٧,٠٠٠
٣	منطقة المدينة المنورة	المدينة المنورة	٨	١٥٠,٠٠٠
٤	منطقة القصيم	بريدة	١٢	٧٣,٠٠٠
٥	منطقة تبوك	تبوك	٦	١٣٦,٠٠٠
٦	منطقة حائل	حائل	٨	١٢٠,٠٠٠
٧	منطقة الحدود الشمالية	عرعر	٣	١٠٤,٠٠٠
٨	منطقة الجوف	سكاكا	٣	٨٥,٠٠٠
٩	المنطقة الشرقية	الدمام	١١	٥٤٠,٠٠٠
١٠	منطقة الباحة	الباحة	٩	١٢,٠٠٠
١١	منطقة عسير	أبها	١٥	٨٠,٠٠٠
١٢	منطقة جازان	جازان	١٦	١٣,٠٠٠
١٣	منطقة نجران	نجران	٧	١٣٠,٠٠٠

الجدول من تصميم الباحث . المعلومات موقع المملكة العربية السعودية . الطبعة الالكترونية.

ب – التأسيس.

ولد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله المؤسس الفعلي للدولة السعودية الثالثة بالرياض في ٢٠ ذو الحجة ١٢٩٧هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٨٠م.

و منذ تاريخ دخوله لمدينة الرياض بتاريخ (١٣١٩هـ – ١٩٠٢م) واتخذ لقب (سلطان نجد) عقب مؤتمر الرياض. ومن ثم استمر في فتوحاته حتى خضعت له الحجاز وبايعه أهل

الحجاز ملكاً. فأصبح لقبه "ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وبعد ذلك في ٢٥ رجب ١٣٤٥هـ / الموافق ١٩٢٧م بايعه أهل نجد ملكاً عليهم، وتحولت سلطنة نجد إلى مملكة فأصبح اللقب "ملك الحجاز ونجد وملحقاتها".

وبناء على طلب الوجهاء والأعيان ورأي أهل المشورة ، من المسئولين وللقضاء على التفرقة والنزعة القبلية والعنصرية بين العشائر والشعب . وعدم التفرقة بين الحجاز ونجد كون كثير من المناطق في الجنوب والشمال قد بايعت الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن فقد عرضوا على الملك عبد العزيز ، رغبتهم في أن يكون اسم الدولة (المملكة العربية السعودية)، بدلاً من (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) تعبيراً عن توحيد البلاد، فرحب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بذلك. وقد صدر مرسوماً ملكياً بالرقم (٢٧١٦) في ١٧ جمادى الأول عام ١٣٥١هـ ، يقضي بتحويل اسم الدولة إلى (المملكة العربية السعودية) ابتداء من يوم الخميس ٢١ جمادى الأول ١٣٥١هـ الموافق الأول من برج الميزان ويقابل ذلك يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م . وهو يعتبر اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية منذ ذلك التاريخ حتى الآن.وقد حكم الملك عبد العزيز قرابة نصف قرن كانت مليئة بالانجازات الداخلية والخارجية . (موسوعة مقاتل من الصحراء ، الملك عبدالعزيز).

ج – دور المؤسس الملك عبدالعزيز في نشاه منظمة التعاون الإسلامي

يعتبر الباحث أن الدور السياسي والاستراتيجي للمؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود يكمن في أنة صاحب الفضل في تأمين أداء مناسك الحج لجميع المسلمين وحماية الحجاج المسلمين، وتحمل مسئوليات إدارة الحج في موسم الحج و الإدارة السياسة لإقليم الحجاز بعد سيطرته على الحجاز ودخول الحجاز ضمن الدولة السعودية في عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٥ م .

حيث عقد إجتماع للقادة المسلمين من أجزاء مختلفة من العالم الإسلامي في موسم حج عام ١٣٤٤هـ الموافق لشهر يونيو لعام ١٩٢٦ م تحت رعايتة و إشرافة بمكة المكرمة ومبايعتة بالتعهد في إدارة شئون الحج ومسئوليات الحجاز و إنشاء مؤسسه دائمة سميت

بمؤتمر العالم الإسلامي وتقرر أن يجتمع القادة المسلمين أو من ينوب عنهم في هذا المؤتمر سنوياً في مكة المكرمة في موسم الحج.(وهبة، حافظ، ١٩٦٠م،ط١).

د - دور المؤسس الملك عبدالعزيز في نشاه جامعة الدول العربية

لاشك أن إهتمام المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود بقضايا الدول العربية التي بدأت تتكون وتتشكل بعد زوال الإمبراطورية العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م – ١٩١٨م . فيذكر أول أمين عام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام في مذكراته أنه أوفد إلى المملكة العربية السعودي على رأس بعثة الحج المصرية كأمير للحج لكي يتسنى له مقابلة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود والعمل على إقناعه على الاشتراك السعودي في ميثاق جامعه الدول العربية ولكن الملك المؤسس لم يلتقي عبدالرحمن عزام خلال موسم الحج تلك السنة لمعرفته بمهمة عبدالرحمن عزام السياسية ودعوة وزير خارجية بريطانيا لفكرة إنشاء جامعه الدول العربية وقد تم اللقاء لاحقا بمدينة جدة وفي هذا اللقاء أبدى الملك المؤسس رأيه في فكره إنشاء جامعة الدول العربية وأشترط الملك للموافقة بأن لا يكون لبريطانيا مآرب إستعماريه من الدعوة لإنشاء الجامعة وشرط أن يسند منصب الأمين العام لجامعه الدول العربية إلى عبد الرحمن عزام وقد أرسل خطاب بذلك للملك فاروق ملك مصر وألى المسئولين في الحكومة المصرية.(عارف،جميل، ١٩٧٣م،الجزء الاول، المكتب المصري الحديث،القاهرة).

وتم في يوم ٢٢مارس سنة ١٩٤٥م اجتماع ممثلو سبع دول عربية(مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا والعراق وشرق الأردن ولبنان والمملكة اليمنية المتوكلية) ليتم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية والذي كان بمثابة الإعلان الرسمي لمولد جامعه الدول العربية مما يعني ان قيامها قد سبق قيام منظمة الأمم المتحدة .
مما سبق نستطيع القول بان الملك المؤسس هو من وضع اسس العلاقات السعودية – العربية .

١- الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

فقد ولد في ٣ شوال ١٣١٩هـ الموافق ١٢ يناير ١٩٠٢م بمدينة الكويت ، وهي السنة التي دخل الملك عبد العزيز مدينة الرياض.

وتمت مبايعته ولياً للعهد بتاريخ ٢٧ محرم ١٣٥٢هـ الموافق (٢٢ مايو ١٩٣٣م) بناء على قرار مجلس الشورى ومجلس الوكلاء الصادر في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م ، وأسندت إليه قيادة القوات المسلحة بتاريخ ١٥ ذو الحجة ١٣٧٢هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٥٣م).

وقد تولى الملك سعود مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية بعد وفاة أبيه الملك عبد العزيز رحمه الله يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣م. وظل الملك سعود يتولى دفة الحكم حتى يوم ٢٧ جمادى الآخر ١٣٨٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٦٤م حيث تم عزله عن إدارة الحكم في المملكة العربية السعودية بناء على طلب الشورى وأهل الحل والعقد ، ومبايعة اخيه ولي العهد فيصل بن بد العزيز ملكا على المملكة العربية السعودية.

ويعتبر جلالة الملك سعود من أوائل ملوك المملكة العربية السعودية الذين قاموا بزيارة المملكة المغربية وتبادل الزيارات مع جلالة الملك محمد الخامس بعد استقلال المملكة المغربية من الاحتلال الفرنسي واهتمام المملكتين بتوثيق العلاقات الثنائية والمصالح المشتركة عربياً وإسلامياً. فقد قام رحمه الله باول زيارة رسمية للمملكة المغربية في ١٧ رجب ١٣٧٦هـ تلبية لدعوة الملك محمد الخامس والتي كانت تهدف تدعيم اسس التعاون بين البلدين وبناء رؤية مشتركة لمسيرة هذا التعاون (المغرب في ربوع الجزيرة العربية، تذكار زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب للمملكة العربية السعودية،المديرية العامة للأذاعة والصحافة والنشر،١٩٥٥م،ط١).

٢- الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

وهو ثالث ملوك المملكة العربية السعودية، ولد الملك فيصل بن عبد العزيز في عام ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م . وقد ترأس وفد المملكة العربية السعودية إلى مؤتمر لندن المنعقد

عـام ١٣٥٨هـ / الموافـق ١٩٣٩م لمناقشــة القضـية الفلسـطينية المعروفـة باسـم "المائـدة المستديرة".

وقد ترأس الملك فيصل بن عبد العزيز وفد المملكة العربية السعودية لحضور مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد يوم ٢٥ أبريل ١٩٤٥م في مدينة سان فرانسيسكو، بناء على الدعوة التي تلقاها الملك عبد العزيز رحمه الله من دول الحلفاء الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية لحضور هذا المؤتمر. ثم حضر مؤتمر ميثاق هيئة الأمم المتحدة الذي انتهى في ٢٦ يونيو ١٩٤٥م الموافق ١٥ رجب ١٣٦٤هـ حيث وقع على ميثاق الأمم المتحدة نيابة عن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية آنذاك.

ووقع الملك فيصل بن عبد العزيز عندما كان وزير الخارجية بأسم المملكة العربية السعودية على وثيقة معاهدة الدفاع العربي المشترك الت عقدت في دول الجامعة العربية في ٢٦ ربيع الثاني لعام ١٣٧٠هـ الموافق ٢ فبراير ١٩٥١م .

ويعتبر الملك فيصل بن عبد العزيز داعماً للمسلمين عامة والعرب خاصة ليتفاهموا ويعتصموا وقد دعم المملكة المغربية ودائماً يقف مع ملكهم الملك محمد الخامس والملك الحسن الثاني، عرفاناً بدور المملكة المغربية الصادق والنيل تجاه قضايا المسلمين و العرب وتجاة مسالة التضامن الإسلامي.

وزار الملك فيصل بن عبد العزيز المملكة المغربية في ١٩ – ٢٧ جمادى الاول ١٣٨٦هـ الموافق ٤ سبتمر ١٩٦٦م واعلن هو والملك الحسن الثاني التاييد للتضامن العربي .

وللملك فيصل زيارة رسمية للملكة المغربية في ٢٣ محرم ١٣٨٨هـ الموافق ٢٠ أبريل ١٩٦٨م بدعوة رسمية من الملك الحسن الثاني .

وحضر الملك فيصل في ٩ رجب ١٣٨٩هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩م مؤتمر القمة الإسلامي الأول الذي عقد في مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية إثر حريق المسجد الأقصى ومن نتائجة إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي ودعوة وزراء خارجية الدول الإسلامية لعقد مؤتمر لهم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .

وفـي ١٢ شـوال ١٣٨٩هـ الموافـق ٢١ ديسـمبر ١٩٦٩م وصـل الملـك الـى مدينـة الربـاط لحضـور مؤتمر القمـة العربـي الخـامس والـذي صـرح فيـة قـالا (بـان إذا أردتـم المعركـة فـان ميزانية السعودية كلها لها) بخصوص حرب ١٩٧٦م.

وفـي ١٥ ذي القعدة ١٣٨٩م الموافق ٢٢ مـارس ١٩٧٠م إفتتح الملك فيصـل مؤتمر وزراء خارجيـة الـدول الإسـلامية المنعقد فـي مدينـة جدة والمؤتمر يقـرر إنشـاء أمانـة عامـة دآئمـة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .

واستضـاف الملـك فيصـل فـي ٢٧ ربيـع الثـاني ١٣٩١هـ الموافـق ٢٠يونيـو ١٩٧١م مـؤتمر الدول الإسلامية النعقد في مدينة جدة من اجل وضع ميثاق التضامن ألإسلامي.

وقـام الملك فيصـل فـي ٩ جمـادى الاول ١٣٩٣هـ الموافق ١٠ يونيـة ١٩٧٣م بزيـارة رسـمية للملكة المغربية واستقبلة الملك الحسن الثاني .

وتـراس الملـك فيصـل فـي ٣٠ محـرم ١٣٩٤هـ الموافـق ٢٢ فبرايـر ١٩٧٤م وفـد المملكـة العربية السعودية للمؤتمر الثاني للقمة ألإسلامية في مدينة لاهور بباكستان .

ام في ١٠ شوال ١٣٩٤هـ الموافق ٢٦ اكتوبر ترأس الملك فيصل الوفد السعودي إلى مؤتمر القمة العربية السابع في مدينة الرباط بالمملكة المغربية .

ويعتبر الملك فيصل بحق الأب الروحي للسياسة السعودية الخارجية في حل القضايا وإقامة العلاقات الدولية و الإقليميه .

وقـد تـوفي الملـك فيصـل بـن عبـدالعزيز يـوم الثلاثـاء ١٣ ربيـع الأول عـام ١٣٩٥هـ الموافق ٥ مـارس عـام ١٩٧٥م وخلفه بعده الملك خالد بن عبد العزيز أخيه الذي كـان ولياً للعهد.

٣ – الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود

ولـد الملـك خالـد بـن عبـد العزيـز آل سـعود فـي مدينـة الريـاض عـام ١٣٣١هـ الموافـق ١٩١٣م وشـارك مـع الملـك فيصـل أخيـه فـي مـؤتمر لنـدن عـام ١٣٥٨هـ الموافـق ١٩٣٩م مؤتمر "المائدة المستديرة"، بويـع ملكـاً للمملكـة العربيـة السـعودية بعد مقتل الملك فيصـل بـن عبد العزيز يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥ مـارس ١٩٧٥م. وبويـع أخيـه

الملك فهد بن عبد العزيز ولياً للعهد. ويعتبر الملك خالد من الملوك الذين اهتموا بالشأن الداخلي لبلادهم مع الاهتمام بالقضايا الإسلامية، ومن أبرزها قضية فلسطين التي تعتبر هما مشتركا بيين قيادتي البلدين .

وقد عقد الملك خالد بن عبد العزيز في عهدة بمدينة الطائف مؤتمر القمة الثلاثي بين الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية و رئيس موريتانيا الرئيس محمد ولد ميد الله بعد تطور مشكلة الصحراء الغربية و من اجل إتمام المصالحة وضمان الأمن و الإستقرار بين البلدين الجارين والوقوف صفا واحد في وجهة التحديات والمخاطر التي تهد ألأمة العربية والإسلامية ولم يقتصر مؤتمر الطائف على إعادة العلاقات المغربية الموريتانيا إلى وضعها الطبيعي بل إلى التفاؤل بإمكان إيجاد حل لمشكلة الصحراء الغربية المعقدة .

وقد قام الملك خالد رحمة الله بزيارة رسمية مابين ٢٣ – ٢٧ جمادى الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ١٩ – ٢٣ مايو ١٩٧٩م الى المملكة المغربية وكان في استقبالة الملك الحسن الثاني وتناول الملكين في المباحثات تطورات الأوضاع في العالم العربي وقضية فلسطين وأتفق الجانبان على إنشاء لجنة سعودية – مغربية دائمة على المستوى الوزاري برئاسة وزيري الخارجية للبلدين للتنسيق في كل القضايا التي تهم البلدين . وقد توفى الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود بمدينة الرياض في ٢١ شعبان عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م.

انظر (قاعدة بيانات الملك خالد بن عبدالعزيز، شبكة الإنترنت).

٤ ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وهو خامس ملوك المملكة العربية السعودية ولد الملك فهد بن عبد العزيز بمدينة الرياض عام ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢١م وقد شارك مع أخويه الملك فيصل والملك خالد في اجتماع إنشاء هيئة الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسيسكو في أبريل عام ١٣٤٥هـ ، وترأس وفد المملكة العربية السعودية في احتفالات تتويج الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م .

ويعتبر الملك فهد بن عبد العزيز ذو صداقة قوية بجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، صداقة وأخوة وتفاهم في الكثير من القضايا العربية والإسلامية والتي ساهم

الأخوين الملكين السعودي والمغربي في تفادي الأمة العربية والإسلامية حدة المواجهات المسلحة .

وللملك فهد بن عبدالعزيز رحمة اللة دور بارز في توثيق عري التعاون مع جلالة الملك الحسن الثاني في المجال السياسي الثنائي بين البلدين ، وفي التعاون العربي المشترك تحت مظلة جامعة الدوالدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي كما ان الدعم الغير محدود من الملك فهد للمغرب يعتبر من اكثر الفترات التي قدمت المساعدات والمعونات للمغرب ويحمل الملك فهد مع اخية الملك الحسن الشراكة في اقامة جامعة الاخوين بمدينة افران المغربية لخدمة العلماء والطلبة وايضا مدرسة الملك فهد للترجمة بمدينة طنجة المغربية لخدمة علم التراجم لدى الامة العربية .

ان هذان الصرحان التعليميين بمثابة منارتان علمية تتوج الجهد في التعاون في المجال العلمي والاقتصادي بين المملكتين ليستفيد منها المغرب و الحكومة السعودية .

كما اهتم الملك فهد رحمة الله بالمؤسسات الاسلامية التي تدعم العمل الاسلامي والجمعيات الخيرية التي كان لها دور كبير في خدمة القران الكريم والسنة المحمدية النبوية واقام العديد منها في المغرب .

وتعتبر اول زيارة رسمية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله للمملكة المغربية حين كان رئيس وفد المملكة العربية السعودية في اجتماع وفود دول الجامعة العربية بمؤتمر الدار البيضاء في سبتمبر ١٩٥٩م برعاية جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله .

كما تعتبر الفترة الزمنية التي تولى فيها خادم الحرمين الشريقين من عام ١٤٠٢هـ – ١٤٢٥هـ الموافق ١٩٨٢م – ٢٠٠٥م التي توافق في فترة حكم جلالة الملك الحسن الثاني للمغرب من٢٦ فبراير ١٩٦١م الى ٢٣ يوليو ١٩٩٩م من اصعب الفترات السياسية المضطربة عربيا واسلاميا ودوليا بسب العداء (العربي – العربي) و (العربي – الاسرائيلي) ويعتبر مشروع (فأس) الذي تبنتة الدول العربية في القمة العربية بالمغرب هو مشروع سعودي خالصا حيث كان يطلق علية مشروع الملك فهد للسلام وجاء كحل للمشكلة الفلسطينية كما ان دور الملك فهد في اتفاق الطائف جاء كحل للمشكلة اللبنانية – اللبنانية .

وقد كانت حرب الخليج الاولى العراقية الايرانية من اهم القضايا السياسية والامنية والتي كان التعاون والتنسيق السعودي المغربي في المجال السياسي من محدد جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لحل القضية والنزاع المسلح بين العراق وايران مما تم التوصل الى الهدنة بين العراق وايران لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب ومن ثم تلتها حرب الخليج الثانية واحتلال القوات العراقية وغزوها للدولة الكويت الجارة لها في ٢ اغسطس ١٩٩٩م بعد التوصل الى طريق مسدود في التفاوض والوساطةالدبلوماسية السعودية والمغربية والعربية وقد ارسل المغرب قوة عسكرية لتشارك المملكة العربية السعودية وقوات التحالف العربية والاسلامية عملية عاصفة الصحراء العسكرية لتحرير دولة الكويت حتى عادت الشرعية السياسية للحاكم لدولة الكويت وعاد الشعب الكويتي العربي المسلم الى ارض دولة الكويت وفرض العقوبات الاقتصادية على غزو العراق للكويت وهي فترة اتسمت في تحديد المواقف المصيرية للدول الاشقاء العرب في التعاون والتحالف لحل القضايا العربية العربية .

وقد استمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في المساهمة والتعاون في حل هذة القضايا و الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية في الحرب الامريكية العراقية وازالة السلطة السياسية الحاكمة لدولة العراق في ٢٠٠٣م وزوال الخطر عن منطقة الخليج العربي وحتى وفاة جلالة الملك الحسن الثاني وتولي ابنة جلالة الملك محمد السادس مقاليد الحكم السياسي في المغرب وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يولي للاسرة الحاكمة الملكية في المغرب اسمى سبل التعاون والاهتمام والثقة المتبادلة بين الحاكمين و البلدين

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله رئيس وفد المملكة العربية السعودية في اجتماع وفود جامعة الدول العربية بمؤتمر الدار البيضاء في سبتمبر ١٩٥٩ م برعاية جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله.

٥ – خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

وهو سادس ملوك المملكة العربية السعودية .وقد ولد عام ١٩٢٤م الموافق ١٣٤٣هـ في مدينة الرياض وهو الابن العاشر للملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله، كان

ولياً للعهد للملك فهد بن عبد العزيز منذ مبايعة الملك فهد لتولي الحكم والأمربعد وفاة الملك خالد عام ١٤٠٢هـ ومنذ عام ١٩٩٥م وبعد إصابة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمتاعب صحية استلم ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز إدارة شئون الدولة في كثير من القضايا السياسية العربية والاسلامية والدولية و استمر بولاية العهد حتى بويع خادم الحرمين الشريفين وملكاً للمملكة العربية السعودية بعد وفاة أخيه الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله في ٢٥جمادى الثانية ١٤٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م .

وقد كان خادم الحرمين الشريفين عندما كان وليا للعهد قائم بالكثير من مهام الدور السياسي للمملكة العربية السعودية تجاة القضايا العربية والاسلامية ومن المهتمين بالشأن السعودي المغربي السياسي والاقتصادي والامني ودعم الجهود السابقة من اخوانة الحكام لتعزيز العلاقات السعودية المغربية وتوطيدها وقد وضع حجر اساس جامعة الاخوين الملك فهد والملك الحسن الثاني .

ويعتبر مكملاً للمسيرة التي ابتدأها ابية الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن أخيه الملك فهد والملك خالد والملك فيصل والملك سعود و في توطيد العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية .واستمرار المملكتين في نهج حكامهم ونضمهم السياسيي السليم والسديد لحل النزاعات والقضايا العربية والإسلاميةمع توفير الحياة الكريمة للشعوبهم من امن انساني ومجتمعي وبيئي و تعليمي.

وقد كان في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللة بن عبد العزيز الاصلاحات السياسية الداخلية لنظام الحكم الاساسي بانشاء هيئة البيعة والتي اجراء تعديل في فقرة من فقراتها واصدار اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة بصيغتة النهائية في يوم الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٧هـ وايظا الموافقة على انظمام المملكة العربية السعودية لمنظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠٥م كما كانت دعوتة للقادة الفلسطينين من حركة حماس وحركة فتح الى مؤتمر بمكة المكرمة لحل المشاكال بينهم وانشاء حكومة وحدة وطنية فلسطينية كما اشرف ورعى الملك عبداللة بن عبدالعزيز على توقيع اتفاقية للمصالحة بين الفصائل الصومالية المتحاربة ورعى افتتاح مؤتمر حوار الاديان في مرحلتة الثالثة والذي اقيم تحت رعايتة في تاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٠٨م اثناء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها

ال (٦٣) في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية وقد حضر المؤتمر العديد من دول العالم واتباع الديانات المختلفة واقترح في افتتاح المؤتمر انشاء مؤسسة عالمية للسلام والحوار الانساني تنبثق من الامم المتحدة وشارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللة بن عبد العزيز في مؤتمر قمة العشرين الاقتصادية العالمية والتي انعقد في مدينة واشنطن عاصمة الوللايات المتحدة الامريكية يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨م واعلن خلالةرصد المملكة العربية السعودية مبلغ (٤٠٠) مليار ريال سعودي لمجابها الازمة المالية العالمية ولدفع عجلة التنمية والنهضة في المملكة العربية السعودية ولضمان عدم توقف مشاريع التنمية بها ولدعم وحماية المصارف المحلية .

والاهمية فان اعلان الملك عبداللة بن عبد العزيز في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية المنعقد في دولة الكويت بتاريخ ١٩ يناير ٢٠٠٩م عن نهاية الخلافات العربية –العربية وانة سيتم فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول المتخاصمة فيما بينها كما اكد الملك عبد اللة بن عبد العزبز على ان مبادرة السلام العربية لن تبقى على الطاولة اكثر مما بقيت لان الدولة الاسرائيلية تماطل فيها ولاتريد تنفيذها وانة امام الدولة الاسرائيلية خياران اما الحرب او السلام وان العرب قادرين على الصمود والحرب لاستعادة الارض والكرامة المسلوبة كما اعلن عن تبرع شعب المملكة العربية السعودية بمبلغ (١٠٠٠) مليون دولار لاعادة اعمار قطاع (غزة) وتعويض اهلها عن كل مالحقهم من دمار وتشريد واكد على ان الدم الفلسطيني اغلى من كنوزالارض كما قام المملك عبداللة بن عبد العزيز في انشاء مشاريع لتسهيل الحج على الحجاج مثل مشروع جسر الجمرات وقطار الحرمين الشريفين السؤيع للربط بين المدينة المنورة ومكة المكرمة وقطار المشاعر المقدسة للربط بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة منى وجبل عرفات ومزدلفة وقد اصدر امر يقضي بحصر الفتوى على اعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث والافتاء و افتتاح مشروع الملك عبداللة بن عبد العزيز لسقيا الحجاج بماء زمزم وقرارة بدخول المراة كعضو في مجلس الشورى والترشح والترشيح للمجالس البلدية وانشاء هيئة لمكافحة الفساد على ان تكون مرتبطة بالملك مباشرة ورأس الملك عبد اللة بن عبد العزيز وفد المملكة العربية السعودية في الكثير من المؤتمرات الخليجية والعربية والاسلامية والمؤتمرات الدولية ومنها مؤتمر حوار الاديان في اسبانيا الذي

راسة وكان ابرز ماقام بة اثناء ولايتة للعهد في حكم اخية الملك فهد بن عبدالعزيز هو اطلاقة مبادرة للسلام في الشرق الاوسط والتي قدمها في مؤتمر القمة العربية المنعقد في عام ٢٠٠٢م والتي تقضي بانسحاب اسرائيل عن كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٧٦م بما فيها الجولان والقدس الشرقية واعادة اللاجئين الفلسطينين الى وطنهم وازالة كل المستوطنات مقابل تطبيع عربي اسلامي كامل مع الدولة الاسرائيلية وقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالة بن عبدالعزيز بزيارة تاريخية رسمية لبابا الفتيكان بروما والتقى خلالها البابا بندكت السادس عشر لدعم الحوار الاسلامي – المسيحي .

ولة رحمة اللة الكثير من الجهود السياسية والدبلوماسية في الوساطة بين الدول العربية العربية المتخاصمة والاصلاحات الاسلامية لخدمة قضايا الامة العربية والاسلامية .

وتوفى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في الرياض في صباح يوم الجمعة الموافق٣ ربيع الثاني لعام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٥م .

٦ – خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

هو سابع ملوك المملكة العربية السعودية من مواليد مدينة الرياض في ٥ شوال ١٣٥٤هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٣٥م وهو خادم الحرمين الشريفين ورئيس مجلس الوزراء والقائد الأعلى للقوات العسكرية .

تمت مبايعته على الحكم كملك على المملكة العربية السعودية بعد وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في ٣ ربيع الثاني ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٥م بمدينة الرياض .

وبعد وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بتاريخ ٩ ذو الحجة ١٤٣٢هـ الموافق ٥ نوفمبر ٢٠١١م أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمر ملكيا بتعين الامير سلمان بن عبدالعزيز وزير للدفاع بالمملكة العربية السعودية . وقام بمهام وزرارة الدفاع حتى صدر أمر ملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد وفاة الامير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس

مجلس الوزراء وزير الداخلية في ١٨ يونيو ٢٠١٢م بتعين الامير سلمان بن عبدالعزيز وليا للعهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير للدفاع .

وبعد وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بويع ملكا على المملكة العربية السعودية في ٣ ربيع الثاني ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٥م .

٣ – أهم الإصلاحات :

إلغاء جميع المجالس وإنشاء مجلسين هما :

١ – مجلس الشؤون السياسية والأمنية برئاسة ولي العهد الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية .

٢ – مجلس الشئون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي ولي العهد وزير الدفاع الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز .

٣ – إجراء تعديلات وزارية على مستوى مجلس الوزراء ومجلس الخراء ومجلس الشورى السعودي .

٤ – اهتمامه بالشعب السعودي والمواطنين وتوفير الخدمات التنموية وسبل الحياة الكريمة لهم منذ اول لحظة .

وفي مايلي جول يبين ديموغرافيا المملكة العربية السعودية :

جدول رقم (٣) يبين ديموغرافيا المملكة العربية السعودية .

الديموغرافيا	مؤشر الفئة	العام
إجمالي السكان	٢٨,٨٢٨,٨٧٠.٠٠ الوحدات	٢٠١٣م
الكثافة السكانية	١٣.٤١ نسمة / كم مربع	٢٠١٣م
السكان الذين تتراوح اعمارهم بين (٠ – ١٤) كنسبة مئوية من إجمالي السكان	٢٩.٠٣ نسب مئوية	٢٠١٣م
السكان الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥ – ٦٤) عام كنسبة مئوية من إجمالي السكان	٦٨.٠٨ نسب مئوية	٢٠١٣م
السكان الذين تتراوح اعمارهم من (٦٥) عام فما فوق كنسبة مئوية	٢.٨٩ نسب مئوية	٢٠١٣م
معدل النمو السنوي للسكان	١.٩١ نسب مئوية	٢٠١٣م
معدل النمو الطبيعي للسكان	١.٦٢ نسب مئوية	٢٠١٣م
معدل الوفاة الخام	٣.٢٤ لكل الف شخص	٢٠١٣م
معدل الولادة الخام	١٩.٤٠ لكل الف شخص	٢٠١٣م
السكان (إناث) % من إجمالي السكان	٤٢.٥٣ نسب مئوية	٢٠١٣م
معدل الخصوبة الكلي	٢.٦٤ عدد مرات الولادة لكل إمراة	٢٠١٣م

المصدر : مركز انقرة للدراسات والبحوث التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .

ثانياً : المملكة المغربية

أ – الموقع الجغرافي .

تقع المملكة المغربية في الركن الشمالي الغربي لإفريقيا ويحدها مضيق جبل طارق والبحر الأبيض المتوسط من الشمال ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الشرق دولة الجزائر زمن الجنوب تحدها جمهورية موريتانيا ويمثل نهر درعة أطول الأنهار في المملكة المغربية بطول يبلغ (١٢٠٠كلم) ويعتبر جبل طوبكان هو أعلى جبل في المغرب بأرتفاع يبلغ (٤١٦٥ متر) عن سطح البحر وتغطي الغابات عشر مساحة (١٠%) المملكة المغربية وهي تمثل قيمة إقتصادية حيوية .

جدول رقم (٤) يبين جيوبولتيك المملكة المغربية .

إجمالي مساحة رقعة الارض	٧١٠,٨٥٠ كم
حدود اليابسة	٢,٠١٨ كم
الخط الساحلي	٣,٤١٦ كم
العاصمة السياسية	مدينة الرباط
المدن الكبيرة الأخرى	الدار البضاء – طنجة – فأس – مراكش
اللغة الرسمية	اللغة العربية
وحدة العملة الوطنية	الدرهم المغربي
اليوم الوطني الرسمي	٣٠ يوليو من كل عام ميلادي

المصدر : مركز انقرة للدراسات والبحوث التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .

ب – التأسيس.

اولاً : السلطان عبد الحفيظ بن الحسن الاول

السلطان مولاي عبد الحفيظ (٢٤ فبراير ١٨٧٦م فاس – ٤ أبريل ١٩٣٧م) سلطان المغرب من ١٩٠٨م حتى ١٩١٢م. بعد التنازل عن سيادة المغرب في معاهدة فاس تنازل عن الحكم لأخيه يوسف بن الحسن.

سيرتة العلمية :

تلقى تعليمه في قبيلة احمر، وفي حدود سنة ١٨٩٢م ظهرت نجابة هذا الأمير في العلوم الفقهية والحديثية والأدبية، حتى عُدَّ عالماً وشاعراً ناظماً مقتدراً. إثر وفاة والده سنة ١٨٩٤م وبيعة أخيه الأصغر عبد العزيز، تم تكليفه بمهام إدارية وعسكرية فإن ذلك لم يشغله عن

متابعة اهتمامه بالميدان الثقافي تحصيلاً ومشاركة وتأليفاً فلما تولى الخلافة عن أخيه في مراكش سنة ١٩٠١م كان يحرص على مجالسة العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء وعلى مطارحة المعارف معهم وخاصة علماء الصحراء وعلى رأسهم الشيخ/ ماء العينين الذي أجاز عبد الحفيظ إجازة عامة سنة ١٩٠٤م.(موقع المملكة المغربية، الطبعة الالكترونية،٢٠١٥م).

الضغوط الأوربية :

رأت نخبة من العلماء والمفكرين أن في الإصلاحات التي أتت بها وثيقة الخوزيرات افتئاتاً على السيادة الوطنية وعارضت من جهة أخرى تسلل فرنسا من جهة الشرف وبرز أبو الفيض الكتاني أحد علماء جامعة القرويين بالدعوة إلى رفض "شروط الخوزيرات" واستعادة ما اقتطعته فرنسا انطلاقاً من الجزائر التي كانت قد احتلتها سنة ١٨٣٠م .

وجمع السلطان مولاي عبد العزيز "مجلس الأعيان" لإبداء الرأي. وكان الكتاني ومن معه يرون أن موقف السلطان يكون أقوى إذا كان مستنداً إلى ممثلي الشعب إذ هكذا تسير الأمور في الأمم الغربية نفسها.

وانتفض الشعب ضده بسب هذه "الشروط" وتجاوب مع دعوة شقيق السلطان المعارض والناقم لموقف السلطان عبد الحفيظ بن الحسن فحل عبد الحفيظ محله في العرش في يونيو سنة ١٩٠٨م ، بعد أن التزم ببيعة مشروطة هي في حد ذاتها وثيقة تبين كيف أن المغرب قد بدأ القرن العشرين بحركة تصحيحية . و قاد هذا الانقلاب القائد المدني الكلاوي باشا مراكش . وفي نوفمبر من تلك السنة نشر مشروع للدستور كان يمكن أن يكون الطريق إلى إنشاء دولة عصرية قادرة على أن تلحق المغرب بركب القرن العشرين وتصون الاستقلال الوطني ، لولا تدخل القوى المستعمرة و إبعاد السلطان للنخبة المفكرة عن السلطة الحاكمة .

التنازل عن الحكم :

لم يسع السلطان الجديد أن يصمد أمام ضغط الخارج . فكلفت دول مجموعة الخوزيرات سفير فرنسا بطنجة ، التي كانت مقراً للخارجية لإبعاد السفراء الأجانب عما يجري في

العاصمة فاس داخل المغرب المريض بأن يخاطب السلطان بصرامة في شأن الإصلاحات المتفق عليها فيما بين الدول .

وفي سنة ١٩٠٧م أنشئ بمقتضى اتفاق الخوزيرات بنك الدولة. ثم تم تعيين مهندس فرنسي يساعده مهندس إسباني للإشراف على الأشغال الكبرى (طرق، جسور، موانئ) وأقيمت شرطة نظامية في ثمانية موانئ (حيث يوجد أوربيون) وأحدثت ضرائب جديدة لتنظيم مالية الدولة، وتم تنظيم الجمرك، واستمر الضغط من أجل "الإصلاح".

في أول عدد من النسخة العربية للجريدة الرسمية للمملكة المغربية، الصادرة في ١ فبراير ١٩١٣م، هيمن على صفحتها الأولى خبر عزل مولاي عبد الحفيظ وتعيين مولاي يوسف سلطاناً على المغرب، تحت عنوان "كيفية نصر الجلالة الشريفة مولاي يوسف أعزه الله". رابطة ذلك "بالانحراف الصحي" للسلطان المخلوع .

" لما كان سيدنا أمير المؤمنين مولانا عبد الحفيظ أحس من نفسه عدم القدرة بمملكة الأمة المغربية لما طرأ عليه من الانحراف الصحي الذي أوجب له لزوم الراحة للمعالجة الذاتية اختار تنازله عن الملك اختياراً منه بكتاب أصدره معلناً فيه بالتنازل الكلي عن كرسي المملكة للأسباب المشار إليها ".

من دون أي إشارة إلى أن أهل الحل والعقد كانوا قد نزعوا بيعتهم المشروطة للسلطان عبد الحفيظ الذي أصبحت القبائل المغربية تسميه بسلطان النصارى بعد توقيعه على معاهدة الحماية الفرنسية.

ثانياً : الملك المؤسس محمد الخامس بن يوسف

محمد الخامس (١٣٢٧هـ/ ١٠ أغسطس ١٩٠٩م – ١٣٨١هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٦١م بفأس) سلطان المغرب بين ١٩٢٧م –١٩٥٧م (قضى منها في المنفى بين ١٩٥٣م –١٩٥٥م)، وملك بين ١٩٥٧م –١٩٦١م بعد أن استبدل لقب السلطان بلقب الملك. بعد وفاة والده مولاي يوسف تقلد العرش يوم ١٨ أغسطس ١٩٢٧م. ساند السلطان محمد الخامس نضالات الحركة الوطنية المغربية المطالبة بتحقيق الاستقلال، الشيء الذي دفعه إلى الاصطدام بسلطات الحماية. وكانت النتيجة قيام سلطات الحماية بنفيه إلى مدغشقر. وعلى

إثر ذلك اندلعت مظاهرات مطالبة بعودته إلى وطنه. وأمام اشتداد حدة المظاهرات، قبلت السلطات الفرنسية بإرجاع السلطان إلى عرشه يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٥م. وبعد بضعة شهور تم إعلان استقلال المغرب.(موقع المملكة المغربية،الطبعة الالكترونية،٢٠١٥م).

سيره الملك المؤسس محمد الخامس :

وليد "سيدي احمادي"، وهو لقب الأمير محمد بنيوسف، بمدينة فاس، وكان أصغر إخوته الثلاثة. وبينما كان والده السلطان المولى يوسف يقضي معظم الوقت في العاصمة الرباط، قضى الأمير الصغير سيدي محمد جل وقته في القصر الملكي بفاس، حيث كان يتلقى التعليم على الطريقة التقليدية المغربية العتيقة، وهي دروس عربية دينية كانت تتخللها دروس مبادئ اللغة الفرنسية، اللغة التي لم يتقنها جيداً، وكانت لغة المستعمر ضرورية من أجل التواصل مع ممثلي سلطات الحماية. وكان أستاذه الوحيد هو الفقيه محمد المعمري، ذو الأصل الجزائري، الذي جاءت به سلطات الحماية إلى المغرب. ويروي البريطاني روم لاندو أن تكوين المولى محمد اقتصر على التعليم التقليدي العتيق، نظراً لأنه كان مستبعداً في البداية لتولي العرش.

كان السلطان مولاي يوسف في آخر أيامه مريضاً، فاجتمع الصدر الأعظم محمد المقري سنة ١٩٢٧م مع المقيم العام الفرنسي تيودور ستيك، وتحدثا عن مرض السلطان وتناقشا عن خلفه بعد وفاته، فكلاهما كان ضد الرأي الذي رشح فيه ابنه مولاي إدريس كوريث للعرش. فاتفقا أن من يتولى المنصب هو الأمير الشاب "سيدي احمادي". وبعد وفاة السلطان مولاي يوسف، اجتمع أعيان الدولة في دار المخزن، وكان العديد من الفقهاء يعرفون بوصية السلطان مولاي يوسف بتوريث الحكم إلى ابنه مولاي ادريس، ومن بينهم قاضي القضاة محمد بن رشيد العراقي ووزير العدل عبد الرحمن بن القرشي وآخرون ممن تشبثوا بتنفيذ وصية السلطان مولاي يوسف، بالإضافة لحاجب السلطان التهامي اعبابو الذي كان غائباً ذلك الحين، فتصدى لهم المقري. فتم تنصيب محمد بن يوسف سلطاناً على المغرب يوم ١٨ نوفمبر ١٩٢٧م.

بعد أن أصبح سلطاناً، قام بإحداث المعهد المولوي سنة ١٩٤٢م داخل القصر الملكي واستكمل فيه تكوينه اللغوي، وكان يحرص على حضور كل المحاضرات إلى جانب وليّ عهده مولاي الحسن. كان المعهد المولوي تحت مراقبة جامعة بوردو، التي منحت شهادة الإجازة في القانون للحسن الثاني، كذلك منحت محمد الخامس سنة ١٩٥٠م، شهادة الدكتوراه الفخرية. وكانت تلك الشهادة الوحيدة التي حصل عليها.

خطاب طنجة السياسي :

بعد تعيين المقيم إريك لابون المقيم العام الفرنسي بالمغرب (٢ مارس ١٩٤٦م– ١٣ مايو ١٩٤٧م) خلفاً ل(بيو) ، أعلنت سلطات الحماية الفرنسية ولفترة قصيرة القيام بمجموعة من الإصلاحات الليبرالية. وتميزت هذه الفترة بإجراء إصلاحات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي سواء في المدن أو البوادي، من أجل التخفيف من حدة الأزمة التي كانت الساكنة المغربية تعيشها في هذه المناطق. وقد خفت الحماية من تصعيد سياستها العنيفة ضد الوطنيين منذ وصول لابون إلى الرباط يوم ٣٠ مارس ١٩٤٦م.

دفعت هذه السياسة بعض المؤرخين إلى اعتبار هذا المقيم الأكثر ليبرالية من ضمن كل نظرائه الذين تعاقبوا على السلطة في فترة الحماية على المغرب. إذ قام بحملة سياسية تجاه إطلاق سراح بعض المعتقلين من الوطنيين وتحرير الصحافة بالسماح بتأسيس أربع جرائد وطنية وإلغاء مديرية الشؤون السياسة. ففي هذه الأجواء عاد الزعيم الوطني علال الفاسي من منفاه بالغابون.

كانت هذه السياسة التي بوشرت منذ سنة ١٩٤٦ قد استقبلت بنوع من الارتياح من طرف بعض الوطنيين، ولكن غالبيتهم قد اعتبرها غير كافية ما دام أنها لم تأتِ بجديد في مجال الاعتراف بحق المغرب في الاستقلال. لهذا السبب فشلت مبادرة إريك ربون بسرعة وانتهت برفض الوطنيين "التعاون" مع المقيم العام الجديد. وقد أقيل هذا الأخير بعد أن تمت المناداة عليه في فرنسا سنة ١٩٤٧ ليعوض بالجنرال جوان. غير أن أهم مكسب للوطنية المغربية من هذه المبادرة هو خطاب طنجة التاريخي الذي ألقاه السلطان محمد الخامس يوم ١٩

جمادى الأولى ١٣٦٦هـ الموافق ٠٩ أبريل ١٩٤٧م. وقد قام بزيارة لطنجة ليؤكد للعالم كله أن وحدة المغرب غير قابلة للتجزئة.(موقع المملكة المغربية ،الطبعة الالكترونية،٢٠١٥م).

المقاومة المسلحة المغربية :

إن المحاولات التي قامت بها فرنسا للوصول إلى تنحية السلطان محمد الخامس قد انتهت بالفشل. لقد قامت سلطات الحماية بمباشرة المفاوضات منذ فبراير ١٩٥٥م مع السلطان محمد الخامس وصلت إلى حد تهديده حتى على أرض المنفى، فقد اقترح عليه المتفاوضون، بمن فيهم طبيبه الخاص الدكتور ديبوا روكبير، الخيار بين أمرين أحلاهما مر: إما التنازل عن العرش والعودة إلى أرض الوطن للعيش بسلام وفي حماية الفرنسيين، أو تشديد الخناق عليه في المنفى في حالة الرفض. وكان جواب محمد بن يوسف هو الرفض المطلق للمقترحات المفترضة.

وبمؤازرة أنشطة الحركة الوطنية، اندلعت أعمال المقاومة المسلحة المنظمة على شكل تأسيس جيش التحرير في ١ أكتوبر ١٩٥٥م في مناطق أكنول وإيموزار مرموشة وفي تطوان حيث وجد مقر القيادة العامة ومركز تكوين الضباط. تم تأسيس جيش التحرير من قبل لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة من أجل تنظيم حركة المقاومة المغربية وجبهة التحرير الجزائرية. وكان هدف هذه اللجنة هو العمل بكل الوسائل لعودة السلطان محمد الخامس بجانب تحرير البلدين الشقيقين، المغرب والجزائر.

تنحية ونفي السلطان الملك محمد الخامس:

حينما اختار السلطان الامتناع عن توقيع الظهائر والمصادقة على قرارات الإقامة العامة واتجاهه العلني نحو اتخاذ موقف مساند لسياسة حزب الاستقلال، قررت سلطات الحماية تنحيته وتنصيب مكانه سلطاناً مصطنعاً يعمل كدمية تحت تصرفها. واستعانت من أجل ذلك بالأعيان الموالين لها والمجتمعين وراء الكلاوي باشا مدينة مراكش. فقد اجتمع يوم ٢٠ مارس ١٩٥٣م بالمدينة باشوات المدن المغربية الكبرى إضافة إلى عشرين قائداً، حيث حرروا عريضة تسير في اتجاه سحب الشرعية الدينية عن السلطان محمد الخامس كإمام.

بعد رفض السلطان محمد الخامس للإصلاحات المزعومة التي باشرتها سلطات الحماية وعلى إثر فشل المفاوضات مع المسؤولين الفرنسيين، لم يبقَ أمام السلطان إلا العمل على إعلان معارضته للتوجهات الفرنسية بقيامه بسن سياسة رفض التوقيع على الظهائر.

رغم أن الإقامة العامة تعهدت بالتطبيق الحرفي لمعاهدة الحماية الموقعة بفاس على أساس "مساندة جلالته الشريف وحمايته ضد الأخطار المهددة لشخصيته أو لعرشه والعمل على ضمان طمأنينة إيلاته" (الفصل الثالث من المعاهدة). لقد قرر الجنرال كيوم تنحية سلطان المغرب. وباتفاق مع الحكومة الفرنسية، أبعد محمد الخامس عن المغرب يوم ٢٠ غشت ١٩٥٣م على الساعة الثالثة بعد الزوال، حيث أقل هو وعائلته في طائرة عسكرية باتجاه كورسيكا قبل أن ينقل من جديد، يوم ٢ يناير ١٩٥٤م إلى مدغشقر. غير أن الحكومة الفرنسية انتقدت بشدة هذا الإجراء الذي اتخذه كيوم مما كلفه الإقالة وتعيين فرانسيس لاكوست مكانه سنة ١٩٥٤.

أثناء فترة المنفى التي دامت من ٢٠ غشت ١٩٥٣م إلى ١٦ نونبر ١٩٥٥م، كان ولي العهد مولاي الحسن مرافقاً محمد الخامس في كل اللقاءات التي كان يجريها، إذ قام فيها بدور المستشار. كما شارك في كل المفاوضات التي تمت بكورسيكا ومدغشقر وأيضاً في النقاشات الرسمية وغير الرمسية.

اعتبرت عملية تنحية السلطان عن العرش من الناحية السياسية خطأ استراتيجياً. فرغم أن الإقامة العامة قد أضفت على الإجراء طابعاً شرعياً بدفع بعض العملاء وبعض العلماء الأعيان إلى مساندة موقفها، فإن المغاربة لم يعترفوا بتولية الشريف محمد ابن عرفة سلطاناً. من الناحية السياسية الدولية، بدأت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في التخلي عن سياستها المتحفظة تجاه ما كان يجري في المغرب. إذ بدأت الدولتان بإعلان معارضتهما للقرارات التي كان يتخذها المقيم العام جوان منذ بداية سنة ١٩٥١م. ولم يعترف دبلوماسيو هاتين الدولتين بالعريضة التي وقعها الأعيان، إذ اعتبروها محاولة فقط من سلطات الحماية لإجبار السلطان على قبول مخططاتها بالتوقيع على الظهائر.

أما معارضة الدول العربية والآسيوية، فإنها تمثلت في شنها لحماية شرسة عبر الصحافة والإذاعة ضد الإجراء الفرنسي. فما إن أعلن عن نبأ تنحية السلطان حتى اعلن زعيم الحركة

الوطنية علال الفاسي عبر إذاعة القاهرة في برنامج صوت العرب إبعاد السلطان هو وعائلته عن الوطن. وأما جامعة الدول العربية، فقد عبرت عن تخوفاتها إزاء تطورات القضية المغربية وبدأت في الإلحاح على ضرورة استقلال المغرب.

منذ ٢١ أغسطس ١٩٥٣م، أظهرت ١٥ دولة عربية آسيوية عضو في هيئة الأمم المتحدة انشغالها بمستقبل الاستقرار السياسي بشمال إفريقيا بعد عملية نفي السلطان محمد الخامس. وعلى مستوى العلاقات السياسية بين فرنسا وإسبانيا حدث الأمر نفسه. فحسب الاتفاق الذي أبرم بين البلدين يوم ٢٧ نوفمبر ١٩١٢م، فقد حدد أنه يتعهد البلدان بالتزام " الاحترام إزاء الدولة الشريفة"، في المنطقتين، الشمالية التابعة للحماية الإسبانية والجنوبية الخاضعة للحماية الفرنسية. وقد استقبلت عملية تنصيب سلطان جديد على المغرب بإسبانيا بنوع من الاستياء إذ اعتبرته سلطات مدريد إعلاناً لنوع من العداء ضدها. مما دفعها إلى تنظيم عملية توقيع عريضة مشابهة لتلك التي تمت بمراكش في المنطقة التي تخضع لسيطرتها نتيجة للدسائس التي حاكتها الإقامة العامة " ورفض " سلطة الشريف محمد ابن عرفةوالتي فرضتها فرنسا ضد إرادة الشعب المغربي". ثم أعلنت العريضة "أحقية السيادة التي يتمتع بها المهندس بن إسماعيل على المنطقة الشمالية تحت إمرة سلطة فرانكو.

اندلاع ثورة الملك والشعب :

كان لنفي السلطان محمد الخامس أثر قوي في تصعيد المقاومة ضد المحتل فالمظاهرات التي قام بها الشعب المغربي ضد المحتل وبتأطير من حزب الاستقلال أخذت تؤرق أكثر مما كان في السابق سلطات الحماية فقد اندلعت انتفاضات قوية في مناطق متعددة من المغربوكانت أقوى انتفاضة هي تلك التي حدثت في وجدة يوم ١٦ غشت ١٩٥٣م بتنظيم مناضلين من حزب الاستقلال الوطني وقد طال الساحة السياسية المغربية نوع من الشلل والاضطراب الناتجين عن أجواء الاستياء العارم المصاحب لإبعاد السلطان عن المغرب وقد قام الشعب المغربي بعرقلة إقامة حفل عيد الأضحى ضداً على تعين السلطان الجديد الشريف محمد ابن عرفة أن يكون سلطاناً للمغاربةلقد أحدثت تنحية ونفي السلطان محمد

الخامس انطلاق نوع جديد من المقاومة المغربية أعطى شكلاً جديداً من الوفاء والارتباط بالسلطان الشرعي للمغرب.

مؤتمر إيكس ليبان :

بعد اشتداد الأزمة السياسية بالمغرب عقب الفراغ المؤسساتي الحاصل إثر رفض المغاربة الاعتراف بتعين السلطان محمد ابن عرفة كسلطان للمغرب رضخت السلطات الفرنسية لمبدأ قبول التفاوض مع النخب و الشخصيات السياسية المغربية والممثلة للتوجه الراغب في تسيير المغرب من طرف أبنائه وتوجيهه نحو الاستقلال ولذلك عقد لقاء بين الأطراف المغربية والفرنسية في مؤتمر إيكس ليبان بفرنسا أسفر بعد نقاشات انطلقت يوم ٢٣ غشت ١٩٥٥م ودامت خمسة أيام عن اتخاذ قرار تنحية ابن عرفة عن العرش إضافة إلى تشكيل حكومة وطنية مغربية تضم مختلف المكونات السياسية في أفق التفاوض مع الحكومة الفرنسية من أجل إدخال إصلاحات على نظام الحماية وكان الوفد الفرنسي المفوض الذي حضر مناقشات إيكس ليبان يتكون من ايدكار فور رئيس الحكومة والسيد بيناي وزير الشؤون الخارجية والجنرال كوينغ وزير الدفاع وروبيرت شومان وبيير جولي. بينما كان الوفد المغربي يتشكل من ٣٧ شخصية كان من بينهم مبارك البكاي، الحاج الفاطمي بنسليمان والحاج محمد المقري إضافة إلى ممثلي الأحزاب: عبد الرحيم بو عبيد ومحمد اليازيدي وعمر بن عبد الجليل والمهدي بن بركة من جانب حزب الاستقلال، وعبد القادر بن جلون وأحمد بن سودة وعبد الهادي بوطالب ومحمد الشرقاوي من طرف حزب الشورى والاستقلال. إلى جانب الشخصيات السياسية وجد بعض العلماء كالسيد جواد الصقلي وحميد العراقي كما ضم الوفد القائد العيادي .

استقبل السلطان في يوم ٥ سبتمبر ١٩٥٥م وفداً فرنسياً مفوضاً يضم الجنرال كاترو وهنري يريسو إضافة إلى الوفد المغربي المشكل من السيد مولاي الحسن بن إدريس ومبارك البكاي والفاطميين سليمان وعبد الهادي بوطالب وعمر عبد الجليل وعبد الرحيم بو عبيد. وجاء هذان الوفدان من أجل إبلاغ السلطان عن النتائج التي توصل إليها الطرفان المتفاوضان والحصول على التعليمات التي يجب إتباعها. وبعد مشاورات طويلة لعب فيها ولي العهد

آنذاك الملك الحسن دوراً أساسياً في توجيه الموقف الذي اتخذه السلطان محمد الخامس من المخطط وهو الموافقة على المخطط مع التحفظ بإعلان ضرورة بقاء مجلس العرش مؤقتاً إلى حين عودة السلطان إلى أرض الوطن.

عودة الملك المؤسس محمد الخامس :

إن قرار الإقامة العامة بنفي السلطان محمد الخامس والذي تم في فترة متزامنة مع مناسبة الاحتفال بعيد الأضحى قد أدى إلى انتشار سخط عارم وسط الشعب المغربي وفي هذا السياقاندلعت أحداث دموية في العديد من المدن والبوادي. وأمام شراسة المقاومة لم يجد الفرنسيون بداً من الرضوخ لفكرة إعادة السلطان الشرعي محمد الخامس إلى بلده والعدول عن فكرة إبعاده عن العرش. وفي هذا الإطار عاد السلطان محمد الخامس إلى المغرب يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٥م.

قام مبارك البكاي يوم ٦ نوفمبر ١٩٥٥م، تحت إمرة السلطان محمد الخامس بتشكيل أول حكومة وطنية. وكان الهدف الرئيسي لهذه الحكومة هو متابعة المفاوضات مع سلطات الحماية من أجل استرجاع استقلال البلاد، إضافة إلى بناء الدولة المغربية وتنظيمها. وقد كثف من أجل ذلك السلطان محمد الخامس وبجانبه ولي العهد آنذاك، الملك الحسن الثاني مجهودات جبارة ومتواصلة أثمرت بتوقيع عقد الاستقلال في يوم ٢ مارس ١٩٥٦م .

مباشرة بعد استرجاعه لمنطقة الحماية الفرنسية، وجه الملك محمد الخامس مجهوداته نحو استكمال الوحدة الترابية بإعادة الحقوول المتبقية تحت الاحتلال إلى المغرب. وفي هذا الإطار فتح مفاوضات مع إسبانيا انتهت بتوقيع معاهدة مدريد التي وضعت حداً للحماية الإسبانية في المنطقة الشمالية يوم ٧ أبريل ١٩٥٦م. وباستعادة هذه المنطقة من أرض المغربيكون الملك محمد الخامس قد أزال الحدود الوهمية التي وضعتها كل من فرنسا وإسبانيا بالمغرب طيلة ٤٣ سنة بين المنطقتين الشمالية والجنوبية.

وفاة الملك المؤسس محمد الخامس :

توفى الملك محمد الخامس مريضاً في اليوم الثاني من شهر رمضان من سنة ١٩٦١م وسنه لم تكن تتجاوز الثانية والخمسين عاماً.

المكانة التاريخية و المعنوية للملك محمد الخامس

يعتبر الملك محمد الخامس شخصية متميزة في تاريخ المغرب والمغرب العربي الحديث وإفريقيا بشكل عام. شخصية يغلب عليها الجانب الإنساني والروحي في علاقته مع الشعب والأمة المغربية، نظراً لمواقفه الإنسانية والوطنية والظرفية التاريخية والجيوسياسية التي كان يمر فيها المغرب خاصة والمغرب العربي والعالم العربي وإفريقيا بشكل عام.

مواقف إنسانية وتاريخية مشرفةخلصت إلى توحيد المغرب الذي كان ممزقاً بين الحماية على المغرب (١٩١٢م –١٩٥٦م) إضافة إلى الدعم غير المشروط لإستقلال الجزائر والكثير من المواقف الإنسانية المختلفة.

كان الملك المؤسس محمد الخامس يتمتع باحترام وحب عفوي من الشعب المغربي بمختلف أطيافه ومكوناته وتعتبر فترة حكمه نموذج يُحتذى به في السلم المدني والتعايش السلمي. وكانت الصورة التي ارتسمت من خلال سيرة الملك محمد الخامس من تاريخ المغرب خصوصاً وعلاقته بشعوب المغرب العربي وإفريقيا عموماً، بمثابة الاب الروحي للأمة العربية والاسلامية في شمال افريقيا تلك الصورة التي بقيت أكثر بعد حادثة النفي إلى مدغشقر إلى يوم رحيله في شهر رمضان من سنة ١٩٦١م عن عمر الثانية والخمسين عاماً.(موقع المملكة المغربية،الطبعةالالكترونية،٢٠١٥م)

ثالثأ : الملك الحسن الثاني بن محمد الخامس

الحسن الثاني بن محمدالخامس بن يوسف بن الحسن الاول بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله الخطيب بن إسماعيل بن مولاي علي الشريف العلوي (٩ يوليو ١٩٢٩م – ٢٣ يوليو ١٩٩٩م) ملك المملكة المغربية الثاني ، حكم المغرب بين ١٩٦١م و١٩٩٩م. ساهم برفقة والده الملك محمد الخامس في تحرير المغرب من الحماية و الاحتلال الفرنسي حيث عرف بحنكته ودهائه السياسي منذ ريعان شبابه استطاع قيادة المغرب في بداية عهدة وتحقيق إستقرار عجزت دول عربية مغاربية مجاورة تحقيقه إلى حد الآن وتوجيهه للمغرب نحو اوروبا ونحو المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في حين كانت معظم الجمهوريات العربية تُساند المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي.

كما يعتبر الملك الحسن الثاني بانياً للمغرب الحديث وباعث نهضته وموحداً للبلاد ومحرر للصحراء المغربية من قبضة الاستعمار الإسباني بمسيرة خضراء سنة ١٩٧٥م.

حياته:

ولد الحسن الثاني في الرباط يوم ٩ يوليو ١٩٢٩م. دخل الحياة السياسية بصفته اكبر الابناء الذكور لوالده محمد الخامس ملك المملكة المغربية فكان المرافق له وولي عهد ابية ملك المغرب وبعد وفاة الملك محمد الخامس في يوم ٢٦ فبراير ١٩٦١م تم تنصيب الملك الحسن الثاني ملكاً على المملكة المغربية .

درس القانون بالرباط وحصل على الشهادة في القانون من مدينة بوردو الفرنسية . و كان يقوم بعدة مهام وهو ولي للعهد ونفي مع والده السلطان محمد الخامس في فترة الحماية الفرنسة من طرف الاستعمار إلى كل من كورسيكا ومدغشقر وهذا ما ألهب شرارة انتفاضة شعبية كبرى خاصة بعد تعيين الاستعمار الشريف محمد ابن عرفة ملكاً على المغرب وكان الحسن الثاني هو الذي يحرر المراسلات وترجمة الرسائل لوالده في المنفى. حتى عاد الملك محمد الخامس وابنة الحسن الثاني من المنفى إلى المغرب ليتم استقلال المغرب عام ١٩٥٦م.

وفي يوم ٩ يوليو ١٩٥٧م أدى الحسن الثاني القسم بين يدي والده الملك محمد الخامس حين تنصيبه الرسمي ولياً للعهد بقصر الرياض في الرباط.

توليه الحكم :

في سنة ١٩٦١م تولى الملك الحسن الثاني حكم المغرب بعد وفاة والده الملك محمد الخامس، وقد تعرض الملك الحسن الثاني للعديد من محاولات الاغتيال في الـ٣٨ سنة التي قضاها في الحكم وكانت محاولة "الصخيرات" ١٩٧١م ومن بعدها محاولة "القنيطرة" ١٩٧٢م من أبرز ما واجهه الملك الحسن الثاني للاغتيالة.

ويرجع إليه الفضل في سياسة بناء السدود التي استطاع بها توفير الاكتفاء الذاتي من المياه للزراعة.(موقع المملكة المغربية، الطبعة الالكترونية،٢٠١٥م)

المسيرة الخضراء:

أهم حدث للملك الحسن الثاني هو المسيرة الخضراء حيث طالب المغرب وبشدة في بداية السبعينيات الميلادية ضم الصحراء الغربية التي كانت تحت السيطرة الإسبانية وتوّج الأمر بمسيرة تم خلالها ضم الصحراء و ضمت تلك المسيرة ٣٥٠ ألف مغربي ومغربية اجتازوا حدود "الصحراء الغربية" يرفعون المصاحف الشريفة والعلم المغربي. في السنة نفسها انسحبت إسبانيا من الصحراء بعد تجزيئها حسب معاهدو مدريد إلى : ثلثين للمغرب (الساقية الحمراء) وثلث لموريتانيا (وادي الذهب) تفادياً لحدوث نزاع بين الدولتين.

توفي الملك الحسن الثاني في يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٩٩م إثر نوبة قلبية لينتقل الحكم الملكي كما هو في الدستور المغربي إلى الابن الأكبر سناً وهوالملك محمد السادس.

رابعاً : الملك محمد السادس بن الحسن الثاني :

الملك محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله الخطيب بن إسماعيل بن مولاي علي الشريف العلوي (٢١ أغسطس ١٩٦٣م) وملك المغرب هو الملك الثالث والعشرون لسلالة العلويين. وتمت البيعة الشرعية له ملكاً يوم ٢٣ يوليو ١٩٩٩ إثر وفاة والده الملك الحسن الثاني وبتولية حكم المملكة المغربية فإنه يعتبر الملك الثالث بعد انتهاء فترة الحماية والاحتلال واستقلال المغرب بعد ابية الملك الحسن الثاني وجدة الملك محمد الخامس .

النشأة والتعليم:

أدخله والده في سن الرابعة إلى الكتّاب لحفظ وتعلم القرآن الملحق بالقصر الملكي بالرباط.

أنهى الدراسة في المرحلتين الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمعهد المولوي وحصل على الـ"باكالوريس" في يونيو ١٩٨١م واصل الدراسات العليا في الحقوق بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة محمد الخامس بالرباط حيث نال في سنة ١٩٨٥م الإجازة في موضوع "الاتحاد العربي الإفريقي واستراتيجية المملكة في مجال العلاقات

الدولية. في سنة ١٩٨٧م و١٩٨٨م حصل على الشهادتين الأولى والثانية للدراسات العليا شهادة الدراسات المعمقة في العلوم السياسية والقانون العام بامتياز.

تلقى خلال سنتي ١٩٨٨م و١٩٨٩م، تدريباً لمدة ستة أشهر بديوان السيد جاك دولور، رئيس لجنة المجموعة الاقتصادية الأوروبية آنذاك.

وفي يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٩٣م نال شهادة الدكتوراه في الحقوق بمرتبة الشرف من جامعة نيس صوفيا انتبوليس الفرنسية إثر مناقشة أطروحة في موضوع "التعاون بين السوق الأوروبية المشتركة واتحاد المغرب العربي". وقد منحته جامعة جورج واشنطن درجة الدكتوراه الفخرية في ٢٢ يونيو سنة ٢٠٠٠م.

يتقن إلى جانب اللغة العربية اللغة الفرنسية و الإسبانية و الإنجليزية.

الملكية و الحكم :

عندما كان ولياً للعهد كلّفه والده الملك الحسن الثاني بالعديد من المهام، وأوفده مبعوثاً لدى قادة الدول العربية الشقيقة والصديقة. كما شارك في العديد من الملتقيات على المستوى الوطني والعربي والإسلامي والإفريقي والدولي

في الرابعة من عمره، رافق الملك والده في الزيارة الرسمية التي قام بها للولايات المتحدة الأمريكية يومي ٩ و١٠ فبراير ١٩٦٧م.

وكانت أول مهمة رسمية قام بها إلى الخارج بتاريخ ٦ أبريل ١٩٧٤م، لتمثيل والده في القداس الديني بكاتدرائية "نوتردام" بباريس، إثر وفاة الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو. كما مثل والده في تشييع جنازة إمبراطور اليابان هيرو هيتو، يوم ٢٣ فبراير ١٩٨٩م.

قام بزيارة لعدد من الدول الإفريقية، من ٢٣ إلى ٣٠ يوليو ١٩٨٠م، حيث التقى برؤساء السينغال السيد ليوبولد سيدار سنغور، وغينيا السيد أحمد سيكوتوري، وكوت ديفوار السيد

هوفويت بوانيي، والكاميرون السيد أحمدو أحيجو، ونيجيريا السيد شيخو شاغاري، وسلمهم رسائل شخصية من والده الملك الحسن الثاني.

قام بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية من ١١ إلى ١٨ مارس ١٩٨٦م، ولليابان من ٧ إلى ٢١ مارس ١٩٨٧م.

ترأس الوفود المغربية المشاركة في عدةاعمال و مؤتمرات دولية منها:

القمة السابعة لدول عدم الانحياز المنعقدة في نيودلهي يوم ١٠ مارس ١٩٨٣م.

اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن منظمة الوحدة الإفريقية الخاصة بالصحراء في أديس أبابا في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٨٣م.

القمة الفرنسية الإفريقية العاشرة، المجتمعة في فيتال، في يوم ٣ أكتوبر ١٩٨٣م.

اجتماع الفريق الاستشاري المكلف بإعداد الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، بتاريخ ٠٤ ماي ١٩٩٤م في جنيف.

الدورة الاستثنائية للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، المنعقدة من ٢١ إلى ٢٧ يونيو ١٩٩٧م بالبرازيل، حول البيئة والمسماة "قمة الأرض".

ترأس الوفود الرسمية التالية:

إفتتاح اعمال المؤتمر الوزاري "للقات" منضمة التجارة العالمية الحرة (مراكش ١٢ أبريل ١٩٩٤م).

إفتتاح أعمال اللجنة الوطنية للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، يوم ١٢ يناير ١٩٩٥م.

رئاسة الجلسة الختامية للندوة الدولية المنعقدة بباريس حول موضوع "العلاقات المغربية الأوروبية"، بتاريخ ٩ أبريل ١٩٩٦م.

إفتتاح مكتب المجلس المغربي الأمريكي للتجارة والاستثمارات، بنيويورك، بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٩٦م.

تولية الحكم الملكي للمملكة المغربية :

تولى الملك محمد السادس حكم المغرب، طبقاً للفصل ٢٠ من الدستور المغربي ، ففي يوم ٢٣ يوليو ١٩٩٩م، على إثر وفاة والده الملك الحسن الثانيتلقى في نفس اليوم البيعة بقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط.

وفي ٣٠ يوليو ١٩٩٩م، أدى الملك محمد السادس رسمياً صلاة الجمعة وألقى أول خطابفي بيعه تولي الملك . وقد اعتمد هذا التاريخ ٣٠ يوليو رسمياً للاحتفال بعيد العرش بالمغرب.

انجازات الملك محمد السادس.

يحكم محمد السادس المغرب منذ ٢٣ يوليو ١٩٩٩م وتميز عهده بمجموعة من الإصلاحات السياسية ففي الشأن السياسي الدولي تمكنت الدبلوماسية المغربية من إقناع المنظمة الدولية بتبني الرؤية المغربية لإنهاء نزاع الصحراء الغربية من خلال تعهد الرباط منح منطقة الصحراء المغربية حكماً ذاتياً موسعاً تحت السيادة المغربية وهو ما جعل منظمة الأمم المتحدة و بمباركة كل من واشنطن وباريس ومدريد تدعو المغرب وجبهة البوليساريو إلى بدء مفاوضات مباشرة تحت رعايتها وهكذا كانت الجولة الأولى في منهاست بضواحي نيويورك يومي ١٨ و١٩ يونيو ٢٠٠٧م على أن تنتظم الجولة الثانية في ١٠ و١١ أغسطس ٢٠٠٧م بنفس المكان.

ويُولي المراقبون أهمية بالغة للجولة الثانية من المفاوضات باعتبار أن الأولى كانت فرصة لتعارف الوفدين فيما ستكون الثانية مناسبة لبدء فتح الملفات، خاصة وأن الرباط ستكون مسنودة فيها بدعم أمريكي واضح تمثل في تصريح ممثلة واشنطن لدى الأمم المتحدة في نيويورك بأن مقترح المغرب منح الصحراء حكماً ذاتياً موسعاً هو مقترح بناء وصادق لإنهاء النزاع، خاصة وأنه سيكون نهاية لا غالب فيها ولا مغلوب باعتبار أن الحكم الذاتي سيحفظ ماء وجه الجانبين المغربي بعدم تفريطه في محافظاته الجنوبية والبوليساريو بنجاحها في منح ساكنة الصحراء حق تقرير المصير الذي يعتبر الحكم الذاتي أحد مطالبهم .

ويمكن اعتبار تبني الأمم المتحدة لمقترح المغرب منح الصحراء الغربية حكماً ذاتياً موسعاًهو الإنجاز السياسي الوحيد باعتبار أن المملكة العربية الوحيدة في أفريقيا كانت قد أغلقت ملفات حقوق الإنسان قبل سنة ٢٠٠٦م- ٢٠٠٩م .

اما في إنجازات الملك محمد السادس والحكومة المغربية في عام ٢٠٠٨م فقد كانت هذه الفترة في مجملها اقتصادية فالاستثمارات العربية تزايدت وتيرتها خاصة من دولة قطر ودولة الإمارات المتحدة ودولة البحرين وخاصة المملكة العربية السعودية التي قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمة الله بأولزيارة رسمية للمملكة المغربية بعد تسلمه الحكم في السعودية زيارة رسمية جاءت تميّز العلاقات السعودية المغربية بين الرباط والرياض بعد الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨م .

وقد تمحورت جلّ الاستثمارات العربية على المجال السياحي وفي السنة السابعة من حكم الملك محمد السادس قام الملك محمد السادس بتدشين الرصيف الأول من ميناء طنجة المتوسط الذي يعتبر أن يكون الأكبر في حوض البحر الابيض المتوسط وخلال عملية التدشين إستقبل الميناء باخرة شحن هولندية تعتبر الأكبر في العالم.

وفيمايلي جدول يبن ديموغرافيا المملكة المغربية :

جدول رقم (٥) يبين ديموغرافيا الملكة المغربية .

إجمالي السكان	٣٣,٠٠٨,١٥٠.٠٠ الوحدات	٢٠١٣م
الكثافة السكانية	٤٦.٤٣ نسمة / كم	٢٠١٣م
السكان الذين تتراوح اعمارهم بين (٠ – ١٤) عام كنسبة مئوية من إجمالي السكان	٢٧.٨٥ نسب مئوية	٢٠١٣م
السكان الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥ – ٦٤) عام كنسبة مئوية من إجمالي السكان	٦٧.١٧ نسب مئوية	٢٠١٣م
السكان الذين تتراوح اعمارهم من (٦٥) فما فوق كنسبة مئوية	٤.٩٨ نسب مئوية	٢٠١٣م
معدل النمو السنوي للسكان	١.٥٠ نسب مئوية	٢٠١٣م
معدل النمو الطبيعي للسكان	١.٦٣ نسب مئوية	٢٠١٢م
معدل الوفاة الخام	٦.٣٤ لكل الف شخص ٢٠١٢م	٢٠١٢م
معدل الولادة الخام	٢٢.٦٤ لكل الف شخص ٢٠١٢م	٢٠١٢م
السكان (إناث) % من إجمالي السكان		
معدل الخصوبة الكلي	٢.٧١ عدد مرات الولادة لكل إمراة ٢٠١٢م	٢٠١٢م
اعداد المهاجرين الدوليين – مجموع	٤٩,٠٩٨,٠٠ الف ٢٠١٠م	٢٠١٠م
الهجرة – صافي	٤٥٠,٠٠٠,٠٠ الف (٢٠١٢م)	٢٠١٢م
الهجرة – مجموع	١,٦١٥,٠٤٧.٠٠ الف (٢٠٠٠م)	٢٠٠٠م
اعداد المهاجرين الدوليين (% من السكان)	٠.١٦ نسب مئوية (٢٠١٠م)	٢٠١٠م
السكان (إناث) % من إجمالي السكان	٥٠.٦٤ نسب مئوية	٢٠١٣م

المصدر : مركز انقرة للدراسات والبحوث التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .

الصلاحيات الدستورية للملك محمد السادس في المغرب .

ينص دستور المغرب الصادر في عام (١٩٩٦م) على أن الملك هو الممثل للأمة ورمز وحدتها وضامن دوام الدولة واستمرارها وهو الساهر على احترام الدستور وله صيانة حقوق وحريات المواطنين والجماعات والهيئات. وهو الضامن لاستقلال البلاد ووحدة المملكة المغربية في دائرة حدودها الحقة (الفصل ١٩) وأن الملك هو من يعين الوزير الأول ويعين باقي أعضاء الحكومة باقتراح من الوزير الأول (الفصل ٢٤) ويمكن للملك أن يعفي أعضاء الحكومة من مهامهم وتعفى الحكومة بمبادرة منه أو بناءً على استقالتها (الفصلان ٢٤

و ٦٠)؛ بالإضافة إلى ذلك ينص أن الحكومة مسؤولة أمام الملك وأمام البرلمان فالوزير الأول يتقدم أمام كل من مجلسي البرلمان (مجلس النواب المنتخب أعضاؤه بالاقتراع العام المباشر ومجلس المستشارين المنتخب بالاقتراع غير المباشر) ويعرض البرنامج الذي يعتزم تطبيقه ويكون هذا البرنامج موضوع مناقشة أمام كلا المجلسين ويتلو مناقشته بمجلس النواب تصويت بمنح الثقة بالأغلبية المطلقة لأعضائه وأن الملك يرأس المجلس الوزاري (الفصل ٢٥) ويصدر الأمر بتنفيذ القوانين المصادق عليها من قبل البرلمان خلال الثلاثين يوماً التالية لإحالته إلى الحكومة بعد تمام الموافقة عليها كما للملك حق حل مجلسي البرلمان أو أحدهما (الفصل ٢٧) كما يمكن للملك أن يعلن حالة الاستثناء بظهير شريف بعد استشارة رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين ورئيس المجلس الدستوري وتوجيه خطاب إلى الأمة (الفصل ٣٥) وأن الملك يمارس حق العفو ويرأس المجلس الأعلى للقضاء الضامن لاستقلاله كما يعين رئيس المجلس الدستوري والملك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية وله حق التعيين في الوظائف المدنية والعسكريةكما له أن يفوض لغيره ممارسة هذا الحق (الفصل ٣٠) .

أما في المجال الدبلوماسي فالملك هو الذي يعتمد السفراء لدى الدول الأجنبية والمنظمات الدولية غير أنه لا يصادق على المعاهدات التي تترتب عليها تكاليف تلزم مالية الدولة إلا بعد الموافقة عليها بقانون (الفصل ٣١) وللملك كما لمجلس النواب ومجلس المستشارين حق اتخاذ المبادرة قصد مراجعة الدستور ويمكن للملك أن يستفتي الشعب مباشرة في شأن المشروع الذي يستهدف به مراجعة الدستور (الفصل ١٠٣).

وتطالب العديد من المنظمات والأحزاب المشكلة للمعارضة في المغرب كالجمعية المغربية لحقوق الإنسان والنهج الديمقراطي وجماعة العدل والإحسان بتعديل الدستور بحيث يتم تقليص اختصاصات صلاحيات الملك .

دستور المغرب

يعتبر الدستور بالمغرب القانون الإسمي والسند الذي تنبثق منه باقي القوانين وتطور الدستور المغربي على مدى ١٠٠ سنة فأول دستور للمغرب كان عام ١٩٠٨ حيث أصدرته جريدة

"لسان المغرب" التي كان يحررها صحفيون من الشام. لكن هذا الدستور ألغي بموجب معاهدة الحماية على المغرب بنفس السنة في عام ١٩٠٨ م .

بعد استقلال المغرب تمت صياغة الدستور سنة ١٩٦٢مثم تم تعديله سنة ١٩٧٢مفي عهد الملك الحسن الثاني وفي سنتي ١٩٩٢م و١٩٩٦م بالإضافة إلى دستور ٢٠١١ م في عهد الملك محمد السادس .

الدستور المغربي الصادر عام ٢٠١١ م .

جاء دستور المغرب عام ٢٠١١م نتيجة لحراك شعبي وسياسي للمناداة بالإصلاح في المغرب من طرف العديد من الحركات والذي بدأ يوم الأحد ٢٠ فبراير ٢٠١١ م وبعد الخطاب السامي للملك محمد السادس يوم ١٧ مارس بدأت المشاورات مع الأحزاب السياسية من أجل إعادة صياغة بعض البنود في الدستور المغربي .

والدستور المغربي الآن يعرف المغرب على أنه "مملكة دستورية برلمانية ديموقراطية واجتماعية" تنتهج المبدأ التشاركيفي طابع من التواصل بين الملك والشعب.

فالملك هو رئيس الدولة وموحد البلاد والضامن على استقرارها ووحدتها الترابية وسيادتها والخادم الأول للبلاد.

وجاءت التعديلات الدستورية على إثر أحداث الربيع العربي ٢٠١١ م ليعطي صلاحيات أكثر لرئيس الوزراء ليصبح رئيساً للحكومة ورئيساً للسلطة التنفيذية بالبلاد ولإنقاص بعض صلاحيات الملك. فأصبح الملك بموجب الدستور الحديث يعيين رئيس الوزراء من الحزب الفائز بأغلبية مقاعد البرلمان . ولإعطاء البرلمان جميع آليات المراقبة الديمقراطية على الحكومة ولضمان حق المعارضة البرلمانية في التعبير عن الرأي تجاه الحكومة.

وقد وضع الدستورالالتزام بمجموعة من القوانين الوضعية (قوانين تنظيمية) التي تواكب الدستور في النهج الديموقراطي الحديث .

وهكذا فقد جاء الدستور المغربي الجديد ٢٠١١م لتلبية مطالب الشعب المغربي بصفة إستثنائية مختلفة .

استفتاء ١ يوليو ٢٠١١ م :

هو استشارة دستورية للشعب من أجل التصويت على مسودة الدستور فالدستور المغربي رغم جاهزيته إلا أنه ينتظر موافقة الشعب عليه باللجوء إلى صناديق الاقتراع.

وكانت نتائج الاستفتاء إيجابية حيث بلغت نسبة المشاركة ٧٣% منها ٩٨.٤٩% صوتوا بنعم و ١.٥١% صوتوا بـ لا.

بعد الاستفتاء تم نشر الدستور المغربي الجديد في الجريدة الرسمية يوم ٣٠ يوليو ٢٠١١ م ليتم العمل به في اليوم التالي .

سياسة النظام المغربي .

نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية دستورية برلمانية ديمقراطية واجتماعية. والسيادة للأمة تمارسها مباشرة بالاستفتاء وبصفة غير مباشرة بواسطة المؤسسات الدستورية والمغرب يعرف تعددية حزبية حيث إن الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والجماعات المحلية والغرف المهنية تساهم في تنظيم المواطنين وتمثيلهم ونظام الحزب الوحيد نظام غير مشروع.

الملك يلقب أمير المؤمنين والممثل الإسمي للأمة ورمز وحدتها وضامن دوام الدولة واستمرارها وهو حامي الدين والساهر على احترام الدستور وله صيانة حقوق وحريات المواطنين والجماعات والهيئات وهو الضامن لاستقلال البلاد في دائرة حدودها الحقة

يتكون البرلمان في المغرب من مجلسين مجلس النواب ومجلس المستشارين ويستمد أعضاؤه نيابتهم من الشعب المغربي وحقهم في التصويت حق شخصي لا يمكن تفويضه.

والحكومة في النظام المغربي تتألف من الوزير الأول والوزراءوهي مسؤولة أمام الملك وأمام البرلمان.

يمنح الدستور المغربي الملك سلطات واسعة حيث يُنصب كزعيم سياسي للمملكة.

ويرأس مجلس الوزراء ويعين رئيس الوزراء من الحزب الحائز على الأغلبية في الانتخابات التشريعية وباقتراح من رئيس الحكومة يُعين باقي أعضاء الحكومة وفي حين أن الدستور يسمح للملك نظريا بإنهاء مهمة أي وزيروبحل البرلمان وتعليق الدستور بعد التشاور مع

رئيسي مجلسي البرلمان ورئيس المجلس الدستوري وتوجيه خطاب للشعب المغربي والدعوة إلى انتخابات جديدة أو بإصدار مرسوم جديد .

والمرة الوحيدة التي حدث هذا في عام. ١٩٦٥م رسميا الملك هو قائد الجيشعند وفاة الملك محمد الخامس خلف الملك الحسن الثاني حكم المغرب في عام ١٩٦١م حتى وفاتة في ٢٣ يوليو ١٩٩٩م .

برلمان المملكة المغربية .

في أعقاب إنتخابات مارس ١٩٩٨م تشكلت حكومة أئتلافية برئاسة الزعيم ألأشتراكي المعارض عبد الرحمن اليوسفي وتكونت أساساً من وزراء مختارين من أحزاب المعارضة السابقة .

المجالس التشريعية .

منذ الإصلاح الدستوري لعام ١٩٩٦م، تتألف السلطة التشريعية من مجلسين. مجلس النواب المغربي (ASSEMBLÉE DES RÉPRESENTANTS) بـ ٣٢٥ عضواً ينتخبون لمدة خمس سنوات ٢٩٥ مقعداً تُنتخب في الدوائر المتعددة و ٣٠ في قوائم وطنية تتألف وفقاً للاتفاق بين الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات من النساء فقط. مجلس المستشارين المغربي بـ ٢٧٠ عضواً ينتخبون لمدة تسع سنوات تنتخبهم المجالس المحلية (١٦٢ مقعداً) والغرف المهنية (٩١ مقعداً) والغرف التجارية (٢٧ مقعداً). صلاحيات البرلمان وإن كانت محدودة تم توسيعها في إطار الإصلاحيين الدستوريين ١٩٩٢م و١٩٩٦م حيث تشمل مسائل الميزانية و إقرار مشاريع القوانين ومساءلة الوزراء و وإنشاء لجان لتقصي الحقائق كما لمجلس النواب أن يسقط الحكومة من خلال التصويت لحجب الثقة أو على ملتمس للرقابة.

التقسيمات الإدارية لمناطق المغرب :

في إطار اللامركزية والقانون الذي أقره المجلس التشريعي المغربي سنة ١٩٩٧ أحدثت ١٦ منطقة جديدة (التقسيم أدناه). وهذا هو التقسيم الإداري الأولي للمغرب :

جدول رقم (٦) يبين التقسيمات الادارية بالمملكة المغربية

الجهة الشرقية	دكالة عبدة
الرباط سلا زمور زعير	طنجة تطوان
الشاوية ورديغة سطات	فاس بولمان
العيون بوجدور	كلميم السمارة
الغرب شراردة بني حسين	مراكش – تانسيفت – الحوز
الدار البيضاء الكبرى	مكناس تافيلالت
تادلة أزيلال	وادي الذهب لكويرة
تازة الحسيمة تاونات	

المصدر .الموقع الالكتروني الرسمي للمملكة المغربية

وقد حظي تقسيم العمالات والأقاليم باهتمام خاص من طرف السلطات العمومية، حيث كانت الغاية من وراء إحداثها تأطير السكان ومراقبة المجال الوطني مع خلق محاور إدارية واقتصادية لضمان أسس التنمية الشاملة.

وهذه الوحدات لا تختلف من حيث التنظيم والاختصاص غير أن الفرق بينهما يكمن في كون العمالات تتشكل دائماً في المدن الحضارية الكبرى.

علاقات المملكة المغربية الخارجية .

المملكة المغربية عضو في الأمم المتحدة وعضو مؤسس لكل من جامعة الدول العربية، واتحاد المغرب العربي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز الملك الحالي محمد السادس هو رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الاسلامي .

العالم العربي

يدعم المغرب البحث عن السلام العادل في الشرق الأوسط ويشجع المفاوضات (الفلسطينية–الإسرائيلية) داعيا الاعتدال من الجانبين. في عام ١٩٨٦ م إتخذ الملك الحسن الثاني خطوة جريئة لدعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريز لوحده، لإجراء محادثات ليصبح ثاني زعيم عربي استضاف زعيم إسرائيلي تفاوضيا عقب التوقيع على إعلان المبادئ (الفلسطيني – الاسرائيلي) في سبتمبر ١٩٩٣م سارع المغرب بروابط مع إسرائيل على مستوى مكاتب الإتصال الثنائية في (سبتمبر١٩٩٤م) حتى يتسنى للجالية المغربية اليهودية بإسرائيل التواصل مع وطنهم الأم أغلقت هذه المكاتب في عام ٢٠٠٠م في أعقاب استمرار أعمال العنف الإسرائيلية على الفلسطينيين .

ويقيم المغرب علاقات وثيقة مع السعودية ودول الخليج العربي التي قدمت للمغرب مساعدات مالية كبيرة و المغرب هو أول دولة عربية أدانت غزوالعراق للكويت وأرسلت قوات للمساعدة في الدفاع عن المملكة العربية السعودية كما كان المغرب من أوائل الدول العربية والإسلامية إستنكاراً لأحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م الارهابية على الولايات المتحدة وأعلنت تضامنها مع الشعب الأمريكي في الحرب ضد الإرهاب و لقد أسهمت المغرب عبر الأمم المتحدة لحفظ السلام في القارة الإفريقية. في يونيو ٢٠٠٤م أعلن الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش المغرب كشريك رئيسي حليف خارج الحلف الأطلسي تقديرا لدعم المملكة المغربية في الحرب على الإرهاب .

القضية الكبرى في العلاقات الخارجية المغربية مع الجزائر هي استرجاع المملكة للصحراء الغربية و لا تزال العلاقات بين المغرب والجزائر متوترة على مدى عدة عقود .

أفريقيا

المملكة المغربية عضو فعال دائما على المستوى المغاربي العربي وفي الشؤون الأفريقية. رغم أنه انسحب من منظمة الوحدة الأفريقية (لاتحاد الإفريقي)، ولا يزال المغرب يشارك في تنمية الاقتصاد الإقليمي، كما أنه يحتوي على أكبر ميناء في حوض البحر

الابيض المتوسط وهو ميناء طنجة المتوسطي . وتشكل مدينة الدار البيضاء المركز الاقتصادي للمغرب فبورصة الدار البيضاء تعتبر الثانية في أفريقيا بعد بورصة جنوب أفريقيا وهناك قدر كبير من العلاقات القوية للمملكة المغربية مع بلدان غرب أفريقيا والساحل الغربي الافريقي.

الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

للمملكة المغربية أيضاً روابط وثيقة وطويلة الأمد مع الولايات المتحدة إذ تعتبر المملكة المغربية أول دولة بالعالم أعترفت بإستقلال الولايات المتحدة و كان المغرب دائما وبسبب موقعه الإستراتيجي المهم، محط أنظار الأوروبيين منذ بداية النزاع مع البرتغال وإسبانيا في القرن السادس عشر وحتى الوقت الحالي. فقد سعى الكثير من الملوك الأوروبيين في تلك السنوات إلى التقرب من السلطان المنصور الذهبي ومنهم ملكة بريطانيا التي حاولت إقناع السلطان منصور الذهبي بعقد حلف ضد الإسبان في البداية لم يتجاوب الملك مع مشروع الملكة ولكن عندما قرر الملك الإسباني فيليب الثاني من جديد السيطرة على الشاطئ الأطلسي للمغرب خطط الملك المغربي لعقد معاهدة مع الملكة تمكنه من الاستيلاء على الممتلكات الإسبانية في أمريكا الجنوبية . لكن وفاة الملكة ومن بعدها السلطان المنصور الذهبي، حالت دون تحقيق هذا المشروع وبعد ذلك توطدت العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وعدة دول أوروبية في السلاطين و تاريخ الرحالة و التسفار هدفت إلى تحرير الأسرى وعقد اتفاقات تجارية ومعاهدات أمنية بعيدا من أعمال القرصنة البحرية وأسر المسافرين والرحالة . وفي العصور الحالية وبالتحديد عندما سيطرت فرنسا على المغرب، انخرط وجند عدد من المغاربة في الجيش الفرنسي، وبعد زوال الاستعمار خلال النصف الثاني من القرن العشرين هاجر الكثير من أبناء المغرب إلى عدة دول أوروبية منها فرنسا وهولندا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا بسبب ظاهرة البطالة وقد اندمج الكثير من أبناء الجيلين الثاني والثالث في المجتمعات الغربية التي يعيشون فيها. وقد قام المغرب بالعمل على تأسيس شراكة مع الاتحاد الأوروبي مرت بمراحل متعددة تهدف إلى إرساء علاقات

متوازنة قائمة على مبادئ التبادل والشراكة والتنمية المشتركة في إطار مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان .

الإنتماءات للمنظومة الدولية:

ABEDA،) ACCT عضو مشارك،AFDB، AFESD، AL، AMF، AMU ، البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية،ECA، FAO، G-٧٧، IAEA، IBRD، ICAO، ICFTUICCT، ICRM،, IDA ، البنك الإسلامي للتنمية،IFAD ، مؤسسة التمويل الدولية،IFRCS ، IHO في انتظار العضوية،ILO، IMF، INTELSAT، IMO, ، الإنتربول،IOC،IOM، ISO، ITU، NAM ، OAS مراقب،OIC، OPCW ، OSCE شريك،UN، UNCTAD ، اليونسكو،UNHCR، UNIDO، UPU ، WCO، WHO، WIPO،WMO، WTOO، WTRO .

المصدر.(الموقع الرسمي للملكة المغربية ، شبكة الإنترنت) و (الموقع الرسمي ، البوابة الوطنية ، المملكة المغربية ، شبكة الإنترنت).

محددات العلاقات السعودية المغربية

أن الدراسة تشير في محددات العلاقات السعودية المغربية بالبيئة السياسية الخارجية للعمل السياسي و الدبلوماسي المشترك في التعاون المشترك إقليميا و دوليا و هي محددات تخضع لنضم السياسة و الحقوق القانونية في تنظيم العلاقات الدولية و تكوين القرار السياسي و القرار الاستراتيجي المشترك المبني على الاتفاقيات و المعاهدات الدولية لضمان تحقيق مبدأ السلم و الأمن .

و يرى الباحث أن محددات العلاقات السعودية المغربية في ثلاث منظمات دولية هي :

اولاً : منظمة الأمم المتحدة

أ – نشاه منظمة الامم المتحدة

العلاقات الدولية با عتبارها ظاهرة اجتماعية ، ليست سوى سلسلة من المبادلات التي تتم في إطار اجتماعي معين ، و بهذا فهي لا تختلف من حيث مضمونها عن العلاقات التي توصف بأنها وطنية .

فكلا العلاقات يتمثل في مبادلات مادية أو معنوية، غير أن الذي يميز هذه العلاقة عن غيرها هو الوسط الاجتماعي الذي تتم فيه والذي يطلق عليه "المجتمع الدولي".

والمجتمع الدولي قد يعني أحد معينين ، فقد يقصد به المجتمع العالمي بكل ما يشمل عليه من أفراد تنتمي إلى شعوب مختلفة وبكل ما يجري بينهما من علاقات مادية أو معنوية روحية وهذا يعطي للمجتمع الدولي الصفة الإنسانية ويخضع للعلاقات الإنسانية فقد تصور بأن "المجتمع الإنساني الشامل، أي المجتمع الذي يضم كل من يصدق عليه وصف إنسان". أيضاً يقصد بالمجتمع الدولي ذلك المجتمع الذي يضم مجموعة من الوحدات السياسية التي يطلق عليها وصف الدولة.

وهو ما سوف يتطرق له الباحث من حيث المفهومان للمجتمع الدولي (العالمي) في دراسة العلاقات السعودية المغربية، حيث أن عصبة الأمم (سابقاً) ومنظمة الأمم المتحدة (حالياً) هي المظلة العالمية الدولية لجميع من يحمل صفة دولة من ضمن منظومة الدول العالمية.

كما أن الاهتمام بالمجتمع الولي لا يغفل الجانب الأهم في تكوينه وهي الدولة والدول، بحيث لا تعلو سياسة على سيادة الدول ولا تسود سلطة على سلطة الدول وتفرض عيها أمراً ليس لإرادتها دخل فيه.

كما أن الأمم المتحدة هنالك فيها تنظيمات معنية تنشأ في إطار هذا المجتمع يطلق عليها اسم "المنظمات الدولية" "ORGANISATIONS INTERNATIONALES"

يتم فيها وبها نوعاً من المهيأة"AMENAGRMENT" للسلطات التي تمارسها الدولة. بحيث تفوض لدولة أو تتنازل عن جزء من سلطاتها إلى تلك المنظمات بحيث يتح للمنظمات الدولية أن تتخذ بعض التصرفات بإرادتها وتلزم بها الدول الأعضاء في المنظمة. ولكن يجب الأخذ بالاعتبار بأن ذلك التصرفات والأعمال يبقى صورة من صور التعاون الاختياري بين الدول.

ولقد تطرقت الكثير من الدراسات السابقة لتنظيم الدولي "العالمي" وقد أخذت بأنا لتصنيف مبدأ على نوعين هما إن المجتمع الدولي مجتمع غير منتظم أو مجتمع فوضوي أي أنه مازال باقياً على فطرته التي فطر عليها "TELAT DE NATURE" بحيث يغلب فيه طابع ومنطق القوة (POWRE) ويكون الحق إلى جانب ن يفرض إرادتها لقوية فرضاً.

أما النصف الثاني فيرى المجتمع الدولي مجتمع منظم بكل ما يعنيه التنظيم من وجود تضامن بين أعضاء المجتمع الدولي يحكمهم فيه قانون "LOW" يحمي المصالح العامة للمجتمع، وتتوافر فيه من التنظيمات ما يناط بها لتحقيق الأهداف الاجتماعية والأمنية المشتركة. وهذا الصنفان كان متطور سابق ولأصداء بالأخذ الأضداد للمجتمعات.

لذلك فإن الباحث يتطرق إلى المنظمة الدولية "الأمم المتحدة" محدد مشترك يجتمع فيه العلاقات السعودية المغربية للتكامل الدولي والعالمي المشترك لحل القضايا الإنسانية والنزاعات المسلمة. وسوف يتضح ذلك عند ذكر النظرية الفوضوية الدولية هي "نظرية هوبز" والذي يعتبره هوبز "HOBBS" في فكرة بأن المجتمع الولي مجتمعاً فوضوياً، يكون القوة فيه القول الفصل "حيث يرى بناء على نظريته أن الإنسان بفطرته يميل إلى الصراع مع أقرانه ما لانتزاع فائدة وإما دفاعاً عن ذاته وحماية لأمنه الشخصي. وهويداً بالضرورة أن تنشأ سلطة عليا منظمة يمكن أن يعيش أعضاء الجماعة أي المجتمع الدولي بسلام تحت

لوائها. وهذا ما كون في نظرية هوبز مضمون العقد الاجتماعي "SPACTE SOCIAL" الذي يتنازل فيه أفراد المجتمع عن جزء من حريتهم في مقابل تمتعهم بالأمن والأمان في المجتمع. على أن هذا فيما يخص الأفراد والإنسان ولكن يختلف بالعلاقات الدولية بين الدول أو كما يسميها هوبز "HOBBS" الجمهوريات "LES REPUBLIQUES" لعد وجود سلطة يمكن أن تعلو سلطة الدول. لذا كان يرى هوبز بأن القوة هي القانون الوحيد الذي يحكم العلاقات بين أعضائه.

وقد نادى هوبز "HOBBS" بنظرية "الفوضوية" في عام (٦٥١/أ-) ومازالت له من الطلاب الأنصار في الاتجاهات الفوضوية الدولية المجتمعية لهوبز مثل رايموند أرون "R.ARON" وهانز مور جنتو "H.MORGENTHAW" وجورج بوردو "G.BURDEAU" وتلخصت آرائهم من قبل الدارسين والباحثين في العلاقات الدولية على ثلاثة أمور تهتم بوضع خصائص المجتمع الدولي، وهي أن المجتمع الدولي هو مجتمع الدول المستقلة أي ذات السيادة والخاصية الثانية أن المجتمع الدولي مجتمع غير منم أي أن المجتمع الدولي كدول لا أجهزة وتنظيمات ولا يملك سلطة تشريعية مركزية قادرة على سن القوانين التي يلتزم بها كافة أعضاء المجتمع الدولي كدول .

كما أن المجتمع الدولي لا يملك جهاز قضائي يلزم الدول لمتنازعة من أعضاء المجتمع باللجوء إليه لعرض المنازعات، أما الخاصية الثالثة فهي سيادة منطق القوة وسياسات السيطرة على المجتمع الدولي. بحيث أن المجتمع الدولي يفتقد إلى السلطة التشريعية وإلى القاضي والشرطي القادر على فرض القانون وضمان تنفيذ الأحكام ، فإن ذلك يجعلا لمجتمع الدولي مجتمع فوضوي وتصبح للقوة فيها القول الفصل. ولقد أوضح آرون "R.ARON" أن المجتمع التمدن الوحيد الذي يعتبر فيه استخدام العنف أمراً عادياً" ولذلك فإن آرون "R.ARON" يرى "مشروعة وقانونية لجوء الدول إلى استخدام القوة في العلاقات فيما بينها".

أما مورجنسو "H. MORGENTHAUN يرى نفس التوجه بأن "الدولة ليست سوى تجمعاً من البشر فإن العلاقات بين الدول تصبح محكومة بالعنف".

أما جورج بوردو G. BURDEAIN فإنه نفس التوجه أيضاً مع هوبز "HOBBS" بحيث أن استخفاف الدول بالقانون الدولي يعود إلى غياب السلطات القادرة على فر احترامه في المجتمع الدولي. ولذلك فإن القول بأن القانون الدولي إذ يعجز عن تنظيم العلاقات الدولية بين الدول فإنه يفسح المجال "للقوة" لتهيمن على هذه العلاقات وهو ما يجعل المجتمع الدولي مجتمعاً فوضوياً "ANARCHIQUE".

وقد أشرت في هذه الدراسة النظرية هوبز "HOBBS" الفوضوية الدولية لكي أتطرق إلى المدخل القانوني للعلاقات الدولية ، حيث أن الباحث والدارس يأخذ بأن هذه النظرية الفوضوية قد أدت إلى ما يعرف بنشوء الحرب الأوروبية أو الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م – ١٩١٨م) رغم إن هذه النظرية باعتبار الدارس ومتطورة هي ما أدت إلى معاهدة وستفاليا لتنظيم العلاقات الدولية وظهور الدبلوماسية لتمثيل السفراء بين الدول.

انظر (الدقاق،محمد،١٩٩٠م،ط١،ص١٣–٥٠) .

ب– معاهدة وستفاليا وميلاد الدولة الحديثة.

يعتبر منتصف القرن الخامس عشر وتحديداً عام (١٦٤٨م) تطور كبير في تكوين الأطر القانونية للمجتمع الولي عامة والمجتمع الأوروبي خاصة؛ حيث تم إبرام معاهدات وستفاليا للسلام سنة (١٩٤٨م) معلنة انتهى الحروب الأوروبية في القارة الأوروبية أو ما يسمى بحرب الثلاثين عام (١٦١٨م – ١٦٤٨م). والتي دارت بين قوتين دينية نصرانية هي قوى التيار البروتستانتية والتي كانت في المقاطعات الجرمانية التي كانت تبسط نفوذها على أوروبا الوسطى تحت لواء عرش عائلة هايسبورج وهي الإمبراطورية الجرمانية المقدسة التي انهارت وتمزقت إلى قرابة ثلاثمائة وخمسين إمارة ز ومن ثم دخلت القوى البروتستانتية والقوى الكاثوليكية للكنيسة في حرب ما يعرف الثلاثين عام في أوروبا الوسطى.

وباعتبار انهيار الإمبراطورية الجرمانية المقدسة أول العلامات للحرب الأوروبية فإن المقاطعات والأقاليم المنفصلة ، قد أخذت تقوى بابتعادها عن سيطرة الكنيسة التي يأتي البابا على رأسها. وقد شذ عن ذلك إيطاليا وألمانيا التي ظلت السلطة موزعة بين إمارات وجمهوريات تتفاوت من حيث الأهمية.

وتعتبر هذه المعاهدات التي أوقفت حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨م – ١٦٤٨م) قد جعلت العلاقات الدولية تأخذ شكلاً جديداً بين الدول الأوروبية حيث قامت على أساس مبدأ التساوي في السيادة بينهما وهو أهم مبدأ أرسته معاهدات وستفاليا (١٦٤٨م) والذي يعتبر أساساً للعلاقات الدولية وهو مبدأ المساواة في السيادة بين الدول المختلفة أمام القانون الدولي.

والاستقرار العلاقات بين هذه الدول خاصة الكبرى منها، ولذا لم يكن غريباً أن أخذت معاهدات وسنغاليا (١٦٤٨م) بفكرة التوازن كعامل أساسي للمحافظة على السلم في أوروبا".

ولأهمية فكرة ومبدأ المعاهدة بأنها تؤدي دون توسع دولة ونموها على حساب غيرها من الدول المجاورة ، فعليه، فإنا لدول الأخرى تتكاتف ضدها وتحول دون ها الاتساع حتى لا يختل التوازن ويصان السلم العام.

وهذا المبدأ قد نقض في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية وهو ما يعرف حالياً بالجغرافيا السياسية . ولكن من منطق قانون دولي لمعاهدة وستفاليا لعام ١٦٤٨م فإن العلاقات الدولية في المجتمع الدولي مازلت في حالة توازن وسلم دائم وشبه دائم حسب الاضطرابات والنزاعات والتي لم تصل لمستوى الحر الأوروبية أو ما يعرف بحرب الثلاثين عام (١٦١٨م – ١٦٤٨م) والحربين العالميتين الأولى والثانية.

لذا إن الدارس للعلوم السياسية والعلاقات الدولية باعتبار أن منطلق عصبة الأمم هي معاهدات وستفاليا لعام ١٦٤٨م وأن الحرب العالمية الأولى أو ما يعرف لدى بعض المؤرخين السياسيين العسكريين بالحروب الأوروبية بين عام ١٩١٤م حتى عام ١٩١٨م قد تمخضت عن مولد عصبة الأمم وهو المظلة للمجتمع الدولي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وإعادة تحقيق مبدأ المساواة في السيادة بين الدول المختلفة أمام القانون الدولي. ثم إن الثورة الصناعية في القرن التاسع العشر الميلادي أذنت بعهد جديد في تاريخ العلاقات الدولية وقد واكبتها وعاصرتها ثورة أخرى في الأفكار المذهبية والقانونية فتفجرت فكرة القوميات وتأكيد مبدأ السيادة بوضوح كانت المنافسة لتحقيق مكاسب إقليمية من جانب الدول الأوروبية تجاه التسابق والتوسع البحري والسيطرة على المستعمرات والتي كانت المغرب إحدى هذه الدول في شمال أفريقيا فقد احتلت واستعمرت من قبل فرنسا ، وقد فجرت الاستكشافات الجغرافية الحرب العالمية الثانية التي اندلعت عام ١٩٤١م وأدت قبل ذلك

النزعة إلى البحث عن أسلحة ووسائل حربية أكثر فتكاً وأشد إلحاقاً للدمار وأن تحقيق للدولة التي تملكها أكبر قد من السيطرة والنفوذ في عالم نسوده المنافسات والأطماع على المستعمرات ومناطق النفوذ.

لذلك كانت الحربين العالميتين الأولى والثانية خير نذير للعلم وخير مبشر بضرورة إحلال التعاون كل التصادم وأن التعايش بين المصالح خير من الصراع فيما بينهم، ومن هنا ظهرت فكرة الصالح المشترك للدول.

والواقع أن التعاون وتعزيز الأمن أصبح ضرورة ملحة في مجتمع عالمي قد ازداد عدد أعضاءه وازدادت الكثافة البشرية في المجتمع الإنساني والذي بدأ بعد تاريخ انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م قد بدأت ظاهرة تصفية الاستعمار وزوال الإمبراطوريات الاستعمارية (اليابانية والجرمانية والانجليزية والروسية وغيرها). وحصل العديد من الأقاليم غير المستقلة على استقلالها، لتدخل وتنظم إلى المجتمع الدولي كدول مستقلة ذات سيادة تساهم وتشارك وتتفاعل من خلال التعاون الدولي سواء على المستوى العالمي أو على المستوى الإقليمي لحل المشاكل الأمنية والنزاعات السياسية قبل أو أثناء التدخل المسلح والعسكري.

لذلك فإن البلدين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية من منظور الدولة يعتبران تجمع بشري يقيم على وجه الدوام بنية الاستقرار فوق إقليم معين، وتقوم بينهم سلطة سياسية تتولى تنظيم وهو يمكن أن يلخص بأن السعودية والمغرب دولتين لهما تصوير مادي يستند إلى الواقعية وآخر قانوني يستند على اعتبارات وعوامل قانونية تساهم كلا الدولتين في التعاون والمشاركة في تعزيز الأمن والسلم الدائم في المجتمع الدولي سوى على إقليمهم أو مع دورك الجوار وحتى تحت المظلات القانونية للمجتمع الدولي في حل النزاعات.

وعليه أن الدراسة تشير إلى ديباجة عهد العصبة بأن "الأطراف السامية المتعاقدة، بقصد التعاون بين الدول وتحقيق السلام والأمن، رأت أن تقبل بعض الالتزامات التي تقضي بعدم الالتجاء إلى الحرب" حيث أن ديباجة عصبة الأمم كانت في أعقاب الحرب العالمية الأولى في مؤتمر فرساي ١٩١٨م وبعد ذلك جاء ميثاق الأطلنطي الصادر سنة ١٩٤١م عقب اجتماع الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل بإعلان الدول التي أطلقت على نفسها "الأمم المتحدة" والتزامها بما جاء في المادة الثامنة من ميثاق الأطلنطي

وعزمها على بذل الجهد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لإيجاد نظام للأمن الجماعي من شأنه أن يقضي على العدوان وأكدت عزمها على تشجيع التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

ولهذا كان الإعلان الصادر ي أكتوبر سنة ١٩٤٢م عن المؤتمر الرباعي المنعقد في موسكو بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وانجلترا والصين والذي نص "على ضرورة إنشاء منظم دولي عام في أسرع وقت، يكون هدفه الحفاظ على الأمن والسلم الدولي، وتكون العضوية فيه مفتوحة أمام كافة الدول المحبة للسلام كبيرها وصغيرها، وتقوم العضوية فيه على أساس المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء ، أنظر نص تصريح مؤتمر الصادر في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٣م ، ولذلك إن الدراسة تشير إلى مؤتمر دومبرتون أوكس في أوائل أكتوبر سنة ١٩٤٤م ، والذي اجتمعت الأربع دول الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وإنجلترا والصين لوضع أساس التنظيم الدولي الجديد والذي أسفر هذا المؤتمر على صياغة الأهداف المراد تحقيقها من إنشاء التنظيم الدولي وأسفر عن إرساء الشكل شبه النهائي للهيكل التنظيمي له. ولأهمية المؤتمر فيجدر الإشارة إلى الأهداف التي انتهى المؤتمر إلى أن ينبغي التنظيم على صيانة الأمن والسلم الدوليين ، وإنماء العلاقات الودية بين الدول، والعمل على تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية . ولعل الجديد الذي استحدثه مؤتمر دومبرتون أوكس متعلقاً بالمهام التي تسند على مجلس الأمن والذي يتمثل يما اتفق على تخويله سلطة القمع "ENFORCEMENT POWERS" وهذا ما لم يكن متاحاً من قبل في تنظيم عصبة الأمم متمثل في مجلس العصبة. أما ما يتعلق بتكوين ملس الأمن في الأمم المتحدة والذي قرره المؤتمرون أن يتكون من أحدى عشر عضواً أي إحدى عشر دولة أعضاء منهم خمسة أعضاء دائمون متمثلة في عضوية الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وحالياً روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية وشمال أيرلندا عضوان وعضوية الصين وأخيراً عضوية فرنسا ، بينما تنتخب الجمعية العامة الأعضاء الست الآخرين.

وهؤلاء الخمس الدول الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن بالأمم المتحدة هم الوحيدون الذين يملكون حق التصويت بالفيتو أي النقض سواء العضو فرداً أم مجموعة. ولم يتوصل

المؤتمرون إلى اتفاق بحق التصويت ونظامه بمجلس الأمن إلا في أثناء مؤتمر يالطا المنعقد في الحادي عشر من فبراير سنة ١٩٤٥م، وهو المؤتمر الذي عقد لاحقاً لمؤتمر دومبرتون أوكس ١٩٤٣م وهذا المؤتمر انعقد بين كل من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، روزفلت ورئيس الاتحاد السوفيتي الرئيس ستالين ورئيس وزراء المملكة المتحدة البريطانية ونستون تشرشل والذي بحث فيه كافة السبل المتعلقة بانتهاء الحرب العالمية الثانية والاتفاق على نظام التصويت في مجلس الأمن. وعليه انتهى المؤتمر إلى الاتفاق على منح الدول ذوي العضوية الدائمة في مجلس الأمن حق الاعتراض لأي قرار موضوعي يصدر عن هذا المجلس وهو ما يعرف باسم "حق الفيتو" والذي نصت عليه بعد ذلك المادة (٢٧) من ميثاق الأمم المتحدة وعليه قرر المؤتمرون الدعوى إلى مؤتمر دولي في ٢٥ أبريل ١٩٤٥م ينعقد في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية لكي يناقش ويعد ميثاق منتظم للأمم المتحدة وفقاً للخطوط التي تم إرساؤها في مؤتمر دومبرتون أوكس ١٩٤٣م ومؤتمر يالطا ١٩٤٥م ، أما مؤتمر سان فرانسيسكو والذي ضم في ذلك الوقت خمسين دولة كانت المملكة العربية السعودية من منظمتهم فقد بدأ في ٢٥ أبريل ١٩٤٥م واستمر أعماله حتى ٣ يونيو ١٩٤٥م ولعل ما يميز أعمال المؤتمر هو دور الدول الكبرى الخمس في إعداد الميثاق، فهي التي وضعت أهدافه وخطوطه الرئيسية وقدمته إلى الدول المؤتمرة، وقد انتهى المؤتمر بإقرار المشروع النهائي لميثاق الأمم المتحدة بالإجماع وتم التوقيع عليه من كافة الدول المؤتمرة وكان يمثل المملكة لعربية السعودية وفد يرأسه الملك فيصل بن عبد العزيز عندما كان وزيراً للخارجية ومن ضمن الوفد الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان أميراً وهي الفترة التي كان الملك المؤسس عبد العزيز بن عبدالرحمن يحكم المملكة العربية السعودية . أما المملكة المغربية فكانت في تلك الفترة من الوقت تحت الاحتلال والوصاية الفرنسية حيث كانت مستعمرة من فرنسا ولم تكن طرفاً في الوفود الدولية المشاركة لتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة مؤتمر سان فرانسيسكو والذي اشترط فيه بموجب الفقرة الثانية من المادة (١١٠) من الميثاق على دخول الميثاق حيز التنفيذ من الوقت الذي يتم فيه التصديق عليه من جانب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بالأمم المتحدة، بالإضافة إلى أغلبية الدول الموقعة عليه.

وقد كان دخول ميثاق الأمم المتحدة حيز التنفيذ باكتمال عدد التصديقات المطلوبة غلا في ٢٥ أكتوبر ١٩٤٥م ولم ينته عام ١٩٤٥م إلا وكانت كافة الدول الخمسين المشتركة في مؤتمر سان فرانسيسكو قد صدقت عليه.

وقد تتابع انضمام دول العالم المختلفة إلى عضوية الأمم المتحدة وكان من ضمنها مملكة المغرب ويبلغ عدد الدول الأعضاء حالياً مائة وثلاثة وتسعون دولة ذات عضوية كاملة بالإضافة إلى دولتين غير أعضاء "مراقبين" وقد انضمت المملكة المغربية وتم التوقيع على انضمامها لعضوية الأمم المتحدة في ١٢ نوفمبر ١٩٥٦م ، أما المملكة العربية السعودية فهي من الدول المؤسسة إعتبارها من الخمسين دولة الحاضرين للمؤتمر سان فرانسيسكو .(الدقاق،محمد،١٩٩٠م،ط١،ص٣٣٣-٥٥١).

ثانياً : جامعة الدول العربية

لقد جاءت جامعة الدول العربية صورة من الصور التي أرادت الدول العربية تحقيق آمالها القومية، منذ نشأة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمفردها في القاهرة بمصر والتي قد سبقت قيام منظمة الأمم المتحدة منذ الإعلان الرسمي لقيامها وهي تحاول أن تجمع الدول العربية حول تنظيم واحد ولقد كان التنظيم له مطالب البلدان العربية في الاستقلال والحكم الذاتي لأقاليمها بعد سقوط الخلافة العثمانية عن جميع الدول العربية الإسلامية والتي سبب شهادة التاريخ لم تكن المغرب من منظومتها بحيث أنها لم تخضع للحكم العثماني قبل الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م – ١٩١٨م) وكان لها حكامها وسقوطها تحت الاستعمار الأسباني والفرنسي متتالية. لذا من المنظور للباحث من خلال الدراسة فإن محددات العلاقات السعودية المغربية متمثلة بجامعة الدول العربية كونه المظلة الدستورية والقانونية لحل النزاعات العربية – العربية ولتبادل المصالح المشتركة عربياً – عربياً وتحقيق الأمن الإقليمي والذي هو بمثابة ركن أساسي للأمن الدولي والتي تقوم على تحقيق الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ما لم يكون خارجاً عن السيطرة السياسية العربية الإقليمية.

فإن تتطرق الباحث إلى نشأة جامعة الدول العربية سوف يكون من المدخل الدولي العالمي وهو الحرب العالمية الأولى أو ما سمي بالحرب الأوروبية وقد اندلعت في بداية القرن التاسع عشر الميلادي في ٢٨ يوليو لعام ١٩٤٨م وانتهت في ١١ نوفمبر ١٩١٨م.

وهي بمثابة السبب الرئيسي لنشوء عصبة الأمم ومن ثم جامعة الدول العربية من وجهة نظر الباحث. انظر (وهبة ،حافظ ، ،١٩٦٠م،ط١، ص٢٠٠-٢٠٧)

لذلك فإن الحرب العالمية الأولى كونها أحد أعنف صراعات التاريخ والنزاعات المسلحة الدولية بين القوى العظمى وهما دول الحلفاء متمثلاً في الوفاق الثلاثي الدولي في كلاً من المملكة المتحدة البريطانية وأيرلندا وفرنسا والإمبراطورية الروسية طرفاً ودول المركز متمثلاً في الإمبراطورية الألمانية النمساوية المجرية والدولة العثمانية ومملكة بلغاريا طرفاً آخر في الحرب العالمية الأولى. ولقد استخدمت الدولة العثمانية قناة السويس ضد قوات التحالف وشمال أفريقيا باستثناء المغرب التي لم تكن خاضعة لسيطرتها وكانت تحت الاستعمار الفرنسي ولكن أحد العوامل المهمة لنشوب الحرب العالمية الأولى هو التسابق في التسليح بين القوى العظمى متمثلة في القوة الاقتصادية والصناعية بشكل كبير بعد حركة توحيد ألمانيا في عام ١٨٧١م من جانب البحرية الإمبراطورية الألمانية التي تأسست على يد الأدميرال الفريد فون تيربينز لمنافسة التسليح البريطاني في البحرية الملكية البريطانية لتفوق الجري بين دول العالم. ولهذا فقد تميزت البحرية البريطانية الملكية وتوسعت مما زاد في التسابق للتسليح بين بريطانيا وألمانيا.

ولكن إذا كان التسلح في أوروبا متمثل بالإمبراطورية الألمانية والقوة البريطانية فإن الباحث سوف يثير إلى الاتفاقيات التي عقدت والتحالفات وهي السبب وراء خوض الحرب العالمية الأولى.

لذا فإن الدولة العثمانية دخلت في تحالف مع الإمبراطورية الألمانية. قامت بعدها بالانضمام للألمان في الحرب. وهو ما تسبب في خسائر للدولة العثمانية للأقاليم وزوال الدولة العثمانية وظهور الدولة المستقلة عنها عربياً.

فإن الحرب العالمية الأولى، تمثلت نهايتها بالهدنة في نوفمبر ١٩١٨م والتي كانت بلغاريا قد وقعت على الهدنة في ٢٩ سبتمبر ١٩١٨م وتلتها في ٣٠ أكتوبر ١٩١٨م استلام الدولة

العثمانية في مودروس وما يسمى بهدنة مودروس وهي مدينة في جزيرة لينموس في اليونان، فقد أدى توقيع الهدنة من قبل الدولة العثمانية إلى انتهاء الحرب في مسرح أحداث الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى. فقد تلت الهدنة الأعمال العدائية مع الدولة العثمانية ، ولكن فقد تم الاستيلاء على مدينة القدس بعد انهزام القوات العثمانية في معركة القدس (١٧ نوفمبر – ٣٠ ديسمبر ١٩١٧م) على يد القائد البريطاني الجنرال إدموند ألنبي . إن الأخذ بأسباب نهاية الحرب العالمية الأولى والإشارة إلى المهادنة بين الحلفاء المنتصرون ودول المركز يؤدي إلى الاهتمام بالاتفاقات السرية والمعلنة أثناء الحرب العالمية الأولى، والتي كانت إحدى الأسباب الجوهرية لتغير الخريطة السياسية لأوروبا والشرق الأوسط، فالجيوبوليتيكا بدأت مع الحرب العالمية الأولى كسبب للتوسع والاستعمار مستخدمة فيها التقنية والتقدم في التسليح والثورة الصناعية والاستكشافات الجيولوجية لثروات الأرض ومع ذلك أدت إلى وجود تقسيم لإمبراطوريات وزوال دول فالدولة العثمانية زالت عن الخريطة السياسية والطبيعية تقسيماً وخضعت دول جديدة للانتداب واستعادة العديد من الدول استقلالها واختلت الموازنات الاجتماعية بين الشعوب ذكوراً وإناثاً.(سلامة،جمال ،٢٠٠٣م،ط١)

أ- الثورات العربية الكبرى (١٩١٦)

يعتبر التحريف القائم من المكتب العربي في وزارة الخارجية البريطانية بسبب وراء بداية الثورة العربية الكبرى بمساعدة البريطانيين في ١٠ يونيو ١٩١٦م في مكة المكرمة بين شريف مكة الشريف حسين وبين الجيش العثماني بقيادة جمال باشا أحد زعماء جمعية الإنماء والترقي ووقعت معركة مكة المكرمة بقيادة الشريف حسين بن علي ، وانتهت باستسلام العثمانيين في دمشق بينما بقيتا لمدينة المنورة تحت الحصار لمدة سنتين وسبعة أشهر خلال الحرب العالمية الأولى. وهي ما تمثل إقليم الحجاز بالإضافة إلى المدن المتحدة حتى خليج العقبة . لذلك فإن أهم النتائج بعد نهاية الحرب العالمية الأولى هو تفكك الدولة العثمانية والتي أصبحت قاصرة على تركيا بعد ما احتلت الجيوش البريطانية العراق حتى الموصل والشام حتى حلب وسيطرت قوات التحالف على المضايق وفرضت على تركيا

معاهدة سيفر والتي بمقتضاها تنازلت الدولة العثمانية عن الكثير من الأقاليم والولايات والأراضي وكانت معاهدة سيفر في ١٠ أغسطس ١٩٢٠م بمدينة سيفر في فرنسا وهي واحدة من سلسلة معاهدات وقعتها دول الحلفاء مع دول المركز ومن ضمنها الدولة العثمانية والتي بموجبها أدت إلى تفكيك وانهيار الدولة العثمانية بسبب الشروط القاسية التي تعتبر أشد وطئاً على الدولة العثمانية ، حيث تم إجبارها على التنازل عن جميع الأراضي العثمانية لغير الناطقين باللغة التركية إضافة إلى استيلاء دول الحلفاء على أراضي تركية ، فتم تقسيم بلدان الشرق المتوسط حيث خضعت فلسطين للانتداب البريطاني وسوريا للانتداب الفرنسي ، وقد بدأت كلاً من فرنسا وإيطاليا وبريطانيا سراً محاولة تقسيم الدولة العثمانية منذ عام ١٩١٥م ولكنها تأجلت لأن القوى لم تتوصل إلى اتفاق فيما بينها والتي كانت متوقفة على حصيلة الحركة الوطنية التركية وقد ألغيت معاهدة سيفر خلال حرب لاستقلال الذكية واستبدلتها الأطراف بمعاهدة لوزان التي وقعت عليها واعتمدتها سنة ١٩٢٣م و ١٩٢٤م.

وقد سبق معاهدة سيفر بفرنسا بين الدول الحلفاء والدولة العثمانية، التوقيع على معاهدة فرساي مع الإمبراطورية الألمانية لإلغاء الامتيازات الألمانية التجارية في الفلك العثماني ومنها الحقوق الاقتصادية والشركات والذي نتج عنه اتفاق سري ثلاثي بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا لتحصل بريطانيا بموجبه على الامتيازات النفطية والتجارية نقل ملكية الشركات الألمانية في الدولة العثمانية إلى شركات دول الاتفاق الثلاثي (بريطانيا وفرنسا وإيطاليا). وقد أخذت المفاوضات البداية من مؤتمر باريس للسلام الذي افتتح في ١٨ يناير ١٩١٩م بمشاركة وفود ٢٧ دولة قسمت على ٥٢ لجنة بمساعدة العديد من الخبراء ، حول مواضيع شتى من أسرى الحرب إلى الكابلات تحت البحر إلى الطيران الدولي إلى المسئولية عن الحرب والذي قرروا فيه كيف يقسمون غنام المنهزمون وكيف يحدون أسس السلام القادم بعد هدنة عام ١٩١٨م . فقد قسمت أملاك الدولة العثمانية ومستعمرات ألمانيا خارج أوروبا وقسمت إمبراطوريا الألمانية أيضاً. ورسمت حدود جديدة لبعض الدول وأنشئت دول لم تكن موجودة من قبل وقد فرضت تعويضات على الإمبراطورية الألمانية للدول والأمم المتضررة من الحرب العالمية الأولى.(الدقاق،محمد،١٩٩٠م،ط١،ص٦٠٧-٦٦٣).

يوجب معاهدة فرساي. وقد انتهى المؤتمر في ٢١ يناير ١٩٢٠م مع إفتتاح الجمعية العامة لعصبة الأمم. والتي أسست على خمس معاهدات سلام رئيسية لمؤتمر باريس للسلام وهي:

١- معاهدة فرساي ٢٨ يونيو ١٩١٩م مع الإمبراطورية الألمانية.
٢- معاهدة سان جيرمان ١٠ سبتمبر ١٩٩٩م مع النمسا.
٣- معاهدة نوبي ٢٧ نوفمبر ١٩١٩م مع بلغاريا.
٤- معاهدة تريانون ٤ يونيو ١٩٢٠م مع المجر.
٥- معاهدة سيفر ١٠ أغسطس ١٩٢٠م مع الدولة العثمانية والتي عدلت ونقحت لاحقاً بمعاهدة لوزان في ٢٤ يوليو ١٩٢٣م مع الجمهورية التركية.

لذا أن الدراسة تشير إلى (إعلأن مراكش ٢٠١٠م) المعتمد والصادر عن المؤتمر رفيع المستوى لحقوق الطفل ، كونة منهاج عمل تلتزم بة الدول ألأعضاء خلال الخمس سنوات (٢٠١٠م – ٢٠١٥م) للإرتقاء بأوضاع الطفولة في المنطقة العربية. وسوف لن يتوسع الباحث في قرارات جامعة الدول العربية.لأن الجامعة في مرحلة تطوير و تعديل للميثاق المعمل بة منذ حين إنشاء الجامعة وقيامها.وسوف يتم التركيز من محدد العمل البيئي المتمثل في منظمة التعاون الاسلامي.

ثالثاً : منظمة التعاون الإسلامي

يعتبر التنظيم الدولي في العلاقات الدولية عقد وميثاق للتعاون والتحالفات ، ولذا باعتبار منظمة المؤتمر الإسلامي سابقاً وحالياً منظمة التعاون الإسلامي محدد رئيسي للعلاقات السعودية المغربية فقد اعتبر الباحث أن هذا المحدد يأتي في المرتبة الثالثة بعد المنظمات العالمية عصبة الأمم والتي تطورت إلى منظمة الأمم المتحدة و المحدد الثاني وهو جامعة الدول العربية .

بأعتبار أن منظمة التعاون الإسلامي محدد سوف يتطرق الباحث إلى ماهيتها وأسباب نشأتها وأهدافها والرابط في العلاقات السعودية المغربية من حيث التعاون المشترك لتحقيق

الأهداف السامية وهي السلم والأمن العالمي والإسلامي والعربي مشتركاً ومترابطاً. ولكون الدراسة مهتمة بالشأن الثنائي السعودي المغربي فإن الدور الحقيقي يترتب في تحقيق الأمن القومي العربي بالتعاون والتنسيق تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي .

أ- نشأة منظمة التعاون الإسلامي

إن الدراسة إذا تطرقت إلى منظمة التعاون الإسلامي من حيث النشأة و البداية فإن المسمى السابق بإعتبار أنه كان منظمة المؤتمر الإسلامي. والذي يعبر عن بداية أفكار للمفكرين إسلاميين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نحو إنشاء منظمة دولية لقيادة العالم الإسلامي وكانت موجهة للدول الإسلامية والتي تعتبر في كيانين وهما الدولة الفارسية في إيران والإمبراطورية العثمانية في القسطنطينية بمدينة اسطنبول والتي كانت تشرف على المدن المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس والتي كانت منها مكة والمدينة التي تتبع الحجاز.

لذلك يعتبر تاريخياً خسارة الدولة العثمانية للحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٨م وخضوعها لمعاهدة السلام بباريس واتفاقيات قصر فرساي. والذي أدى الدول المنتصرة لتقسيم ممتلكات وأقاليم الدولة العثمانية واحتلال واستعمار بعض الدول العربية منها. ولكن المنطلق الفكري الإسلامي لإنشاء منظمة إسلامية دولية يكمن في أهم القرارات السياسية للدولة التركية العلمانية وهو قرار إلغاء الخلافة الإسلامية والذي كان قرره البرلمان التركي والمؤرخ في ١٩٢٤/٣/٢٣م .

والذي أصبح بعدة العالم الإسلامي الدولي وجهاً لوجه تواجه التيار الشيوعي والعلماني ولإقامة منظمة إسلامية دولية حتى وإن حصلت بعض الدول العربية على استقلالها وسيادتها فقد كان الاستقلال شكلياً في نظر الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى بينما بقيت غالبية الدول والأقاليم تحت نطاق السلطة والهيمنة الاستعمارية البريطانية و الفرنسية ، ومنذ سقوط الإمبراطورية العثمانية وهزيمتها في الحرب العالمية الأولى و من بعدة قرار البرلمان التركي بإلغاء الخلافة الإسلامية وما قد حدث من التقسيمات للممتلكات الدولة العثمانية بدأت الأفكار نحو تحقيق هدف وهو جمع المسلمين والدول الإسلامية تحت إطار قانوني

دولي رغم الهيمنة الاستعمارية والاحتلالية من الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى . وتعتبر الفترة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية فترة المخاض لتجميع الشتات في الأفكار وبلورتها حيث أن القوى الدولية العظمى المنتصرة وخاصة بريطانيا العظمى كانت تعمل وتجشع على إنشاء منظمة عربية دولية وهو ما حدث بإنشاء جامعة الدول العربية وكانت أول منظمة دولية تضم دولاً إسلامية. وقد تحقق في نشأتها الدور الحقيقي التي تلعبه السياسة الخارجية البريطانية لتحقيق تكوين وإنشاء جامعة الدول العربية كمنظمة دولية في إطار قانوني تكون قادرة على حل النزاعات والصراعات وتحقيق مبدأ السلم والأمن القومي العربي.

ولكن في تلك الفترة المضطربة لم تكن جامعة الدول العربية قادرة على حماية السلم والأمن للدول العربية ومنها ما يخص قضية القدس والشعب الفلسطيني بسبب الاختلافات في وجهات النظر نحو المواقف المصيرية لبعض النزاعات التي تسبب في زعزعة السلم والأمن داخل الدول العربية والإسلامية خاصة فبدأت حكومات الدول الإسلامية بقيادة الدول العربية تبحث في تنظيم دولي يجمع الدول الإسلامية بعد زوال الخلافة الإسلامية وسقوط الإمبراطورية العثمانية وظهور الدول ذات السيادة عربياً وإسلامياً. ليجمع ويوحد موقف الدول الإسلامية وينسق اتجاهاتهم في المجال الدولي لتكون عوناً لجامعة الدول العربية وقوة إضافية للعرب. فكان هناك مؤتمر عقد في مدينة القاهرة بمصر بعد زوال الخلافة بموجب قرار البرلمان التركي الذي كان مؤخراً في ١٩٢٤/٣/٢٣م وكان المؤتمر بعده بسنتين في شوال ١٣٤٤هـ الموافق لشهر مايو ١٩٢٦م وحضر هذا المؤتمر ممثلون من دول مصر وليبيا وتونس والمغرب وشرق الهند الهولندي (اندونيسيا) وجنوب أفريقيا وولاية جومور المالاوية وأيضاً حضر المؤتمر الهند البريطانية واليمن والحجاز وفلسطين والعراق وبولندا. ولم يحضر أي مندوب من تركيا وإيران فارس وأفغانستان ونجد وروسيا وجميع المندوبين المسلمين حضروا المؤتمر بصفة شخصية غير حكومية بسبب أن العالم الإسلامي كان تحت الحكم الاستعماري والاحتلال. وقد وجهت النداءات إلى كل المسلمين بأن لا يتجاهلوا مسألة الخلافة الإسلامية والتي تعتبر رأس التحالف الإسلامي. ويعتبر هذا الاجتماع هو الأول ولكن الدراسة تشير إلى أهمية الاجتماع الثاني للقادة المسلمين من أجزاء مختلفة من

العالم والدول الإسلامية الذي عقد في ذو الحجة لعام ١٣٤٤هـ الموافق يونيو ١٩٢٦م والذي وافق موسم الحج لهذا العام قد كان الاجتماع على مستوى القادة المسلمين تحت رعاية السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن مؤسس المملكة العربية السعودية وقد واجهت معارضة شديدة من السلطات التركية وملك مصر.

ولكن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن السلطان في تلك الفترة لم يثير موضوع الخلافة الإسلامية وقد ركز الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن مؤسس الملكة العربية السعودية في ذلك الاجتماع في الحج على مستقبل الحجاز الذي يضم مكة المكرمة والمدينة المنورة المدينتين المقدستين في الإسلام وعلى إدارة الحج امن الحجاج في موسمه وهي غاية الأهمية بالنسبة للمسلمين في كافة أنحاء العالم. وخلال هذا الاجتماع في موسم حج ١٩٢٦م عهد القادة المسلمون للسلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن بمسئولية الحجاز وإدارة الحج وامن الحجاج وتم إنشاء مؤسسة دائمة سميت بمؤتمر العالم الإسلامي وتقرر أن يجتمع هذا المؤتمر سنوياً في مكة المكرمة في موسم الحج. وهو المنطلق لذا نودي بالسلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن ملكاً للحجاز وسلطاناً على نجد وملحقاتها وبعدها استمر في تأسيس دولة المملكة العربية السعودية حتى تاريخ كتابة الدراسة .

ولكن بعد ذلك عقد المؤتمر الثالث الذي كان في مدينة القدس بدعوة من مفتي مدينة القدس وعدد من القادة المسلمين كرد فعل على قرار الانتداب البريطاني المتعلق بما يسمى حائط المبكى هو الجدار الغربي للمسجد الأقصى وكرد على المخططات الصهيونية في فلسطين بصورة عامة . ولكن المؤتمر فشل بسبب تعارض الدولة العلمانية التركية الجديدة والمفكرين العلمانيين المصريين الذي يروا أن الفكرة في منظمة إسلامية يناقض التوجه نحو دول قومية بينما وصفت تركيا أن هذا المؤتمر جهد بلا قيمة معتبرته من منظورها السياسي العلماني الجديد "إقحام الدين في السياسة" .

لذا إن الدراسة ترى أن المؤتمر المجمع في موسم حج عام ١٣٤٤هـ الموافق يونيو ١٩٢٦م هو المنطلق الفكري الإسلامي و أساس لفكرة إنشاء منظمة التعاون الإسلامي وأن سبقه مؤتمر القاهرة أو تبعته مؤتمرات أخرى غير التي كانت تحت رعاية ملك الحجاز في تلك

الفترة الزمنية بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار الإمبراطورية العثمانية وزوال الخلافة الإسلامية .
انظر (حسن،عبدالله،١٤١٤هـ-١٩٩٣م،ط٢،ترجمةعبدالعزيزالفايز،الرياض).

ب- مبدأ التضامن الإسلامي

تشير الدراسة إلى المؤتمر الدولي الذي عقد في مكة المكرمة في عام ١٩٦٢م، وضم عدداً من الزعماء المسلمين في العالم والذي خلاله أنشئت منظمة إسلامية دولية أطلقا عليها (رابطة العالم الإسلامي) وعقدت مؤتمراً دولياً آخر في عام ١٩٦٥م في مكة المكرمة ومن ثم دعا المؤتمر إلى عقد قمة إسلامية دولية للدول الإسلامية لمناقشة قضايا المسلمين.

وتعتبر طرح فكرة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت أثناء مؤتمر القمة العربية لجامعة الدول العربية المنعقد في أيلول من عام ١٩٦٥م باعتبار وعلى أساس أن كل دولة من الدول العربية قد اعتبرت الدين الإسلامي دينها الرسمي. وأن الدعوة للتضامن الإسلامي تعتمد على مصالح الكثير من المسلمين ومنطق العصر الحديث هو منطق الكتل الكبرى في العالم لذلك يجب أن تسعى الدول الإسلامية إلى أن تجتمع في كتلة وأن يكون اجتماعها تحت راية القرآن الكريم وأن تتعاون وتتضامن فيما بينها وفيما يساعد على أن تحافظ على استقلالها وسيادتها وفي أن ترد عنها كل خطر يهدد أمنها .

ومن ثم قام ملك المملكة العربية السعودية الملك فيصل بن عبد العزيز في تلك الفترة الزمنية بزيارة إيران في عام ١٩٦٥م وزيارة المملكة الأردنية ودول الكويت والسودان وتركيا وباكستان والمملكة المغربية وغينيا ومالي وتونس وفي عام ١٩٦٦م أعلن عن تأييد هذه الدول للتضامن الإسلامي بين الدول الإسلامية وضرورة عقد مؤتمر قمة إسلامية في مكة المكرمة عام (١٩٦٦م) في موسم الحج لنفس العام ولكن لم تعقد القمة الإسلامية في الموعد المحدد بسبب معارضة العديد من الدول العربية قيام منظمة إسلامية أو منظمة للتضامن الإسلامي وقد كانت الجهود التي بذلت لقيام منظمة إسلامية دولية قد باءت بالفشل للأسباب التي منها الصراع بين التيار القومي الذي تتزعمه كل من مصر وسوريا والعراق واليمن

وتركيا وإيران الفارسية في عهد الشاه وبين التيار الإسلامي الذي تقوده كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية ودول مجلس التعاون العربي الخليجي وباكستان وأفغانستان.

ومنها أيضاً تخوف بعض الدول العربية من إقامة منظمة إسلامية على حساب إضعاف جامعة الدول العربية . كما أن المعسكر الشيوعي الاشتراكي متمثل في الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة و الدول العربية الموالية له لم يكن راغباً في إقامة منظمة إسلامية دولية لأسباب أيديولوجية معادية للدين . كما أن الغرب لم يكن لديه رغبة في إقامة منظمة إسلامية دولية خاصة إذا تبنت هذه المنظمة القضية الفلسطينية وهذا يعتبر سبب خفي ولكنه كان يؤخر تأسيس المنظمة الإسلامية وقيامها. وعليه فإن الأفكار والهدف المراد تحقيقه لم يختفي بسبب العقبات التي تواجهه الدول العربية والإسلامية لتحقيق قيام منظمة إسلامية وقد كان للمملكة المغربية مع المملكة العربية السعودية الدور الفعال والحقيقي لتحقيق مبدأ التضامن الإسلامي وقيام منظمة إسلامية دولية . في مبادرات التعاون بين الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية والملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية .

ج- تأسيس واعلان منظمة التعاون الإسلامي

بإعتبار أن الفترات الزمنية التي كونت المنظمات الدولية عادة ما تكون ما بين خمس سنوات إلى عشر سنوات وهو ما يعرف بالعمل الدولي، والمنظمات الدولية القائمة كمنظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية التي استغرقت عملية التحضير لإنشاء كل واحدة منها نحو (٥) أعوام من (١٩٤١م - ١٩٤٥م) وهي فترة الحرب العالمية الثانية والتي انتهت باستسلام ألمانيا واليابان وإيطاليا أو ما يعرف بدول المحور وانتصار القوى العظمى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي.

ولكن كمنظمة المؤتمر الإسلامي وحالياً منظمة التعاون الإسلامي ، فالملاحظ للباحث أن من لحظة الحدث الذي كان انطلاقا للإعلان عن قيامها هناك نحو (٤) سنوات، أي طيلة الفترة الممتدة من تاريخ ٢١ أغسطس ١٩٦٩م وهو تاريخ حدوث واقعة الاعتداء على المسجد الأقصى بمدينة القدس وحتى الإعلان الرسمي عن قيامها خلال انعقاد المؤتمر

الوزاري الثالث لوزارة خارجية الدول الإسلامية في الفترة من (٢٩) فبراير إلى (٤) مارس ١٩٧٢م بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .

وقد نوقشت مجمل الأفكار المتعلقة بإنشاء المنظمة والأهداف المراد تحقيقها من خلال ثلاث مؤتمرات إسلامية كانت الركائز الأساسية للمنظمة وهي كالتالي:

١- مؤتمر القمة الإسلامية الأول بالرباط بالمملكة المغربية (٩-١٢ رجب ١٣٨٩هـ الموافق ٢٢-٢٥ سبتمبر ١٩٦٩م) والذي شارك في هذه المؤتمر رؤساء دول وحكومات وممثلون عن (٢٥) دولة إسلامية من بين (٣٥) دولة وجهت إليها دعوة الحضور والمشاركة.

إضافة إلى ممثل من مسلمي الهند وكذلك ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية وقد كان الموضوع الرئيسي المدرج في جدول الأعمال هو التباحث بشأن ما يجب عمله رداً على حادث الاعتداء الغاشم الذي استهدف حرم المسجد الأقصى في ٢١ أغسطس ١٩٦٩م . وقد قرر مؤتمر القمة الإسلامية الأول في مدينة الرباط المغربية في ختام اجتماعاته ما يلي:

"إن يتم اجتماع لوزارة خارجية الدول المشاركة بجدة في مارس ١٩٧٩م" :

- بحث نتائج العمل المشترك الذي قامت به الدول المشتركة على الصعيد الدولي في موضوع القرارات الواردة في إعلان مؤتمر القمة الإسلامي بالرباط".
- بحث موضوع إقامة أمانة دائمة يكون من جملة واجباتها الاتصال مع الحكومات الممثلة في المؤتمر والتنسيق بين أعمالها". وقد أشار مؤتمر القمة الإسلامي بالرباط إلى مسألة إنشاء أمانة دائمة ولم يتطرق بصورة مباشرة إلى مسألة إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي.

ثم تلى ذلك مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الأول في جدة (١٥-١٧ محرم لعام ١٣٩٠هـ الموافق ٢٣-٢٥ مارس ١٩٧٠م) بعد نهاية موسم حج عام ١٣٩٠م وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن ١٧ دولة إسلامية بالإضافة مشاركة ممثلين بصفة مراقبين عن كل من الكاميرون وجامعة الدول العربية. ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقد اقتنعت سوريا والعراق واليمن الجنوبي عن الحضور وقد ناقش المجتمعين بمؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي قرارات

البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامية بالرباط بالمغرب وانتهوا إلى إعادة التأكيد على المعاني ذاتها الذي تضمنها البيان الرسمي. مع التأكيد على ضرورة التضامن من جميع البلدان الإسلامية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والبلدان المجاورة . والحث على بذل الجهود الهادفة والضرورية.

فعلية تعتبر منظمة التعاون الإسلامي ثاني اكبر منظمة حكومية دولية بعد الامم المتحدة وتضم في عضويتها سبع وخمسين (٥٧) دولة عضواً موزعة على أربع قارات جغرافية وبذلك تكون الصوت الجماعي للعالم الإسلامي .

وتعتبر المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية عضوان مؤسسان لمنظمة المؤتمر الإسلامي (سابقاً) ، وحالياً منظمة التعاون الإسلامي .انظر(الموقع السمي للمنظمة على شبكة الانترنت).

ومنظمة التعاون الإسلامي لها مؤسسات وجهات واجهزة تقوم على إصدار القرارات ومتابعتها ومنها يتالف جسم المنظمة منها.

أ – القمة الإسلامية للدول الأعضاء بالمنظمة الإسلامية .

تتألف القمة الإسلامية من ملوك ورؤساء الدول والحكومات في الدول الاعضاء بالمنظمة وهي أعلى هيئة في المنظمة وتجتمع كل ثلاث سنوان للتداول وإتخاذ القرارات السياسية والإقتصادية والإمنية .

ب – مجلس وزراء خارجية الدول الاعضاء بالمنظمة .

وهو مجلس يجتمع بصفة دورية كل سنة ويدرس سبل تنفيذ السياسة العامة للمنظمة من خلال امور من بينها :

١– إتخاذ قرارات ومقرارات بشأن مسائل تحظى بالاهتمام المشترك في سبيل نيل الاهداف وتنفيذ السياسة العامة .

٢– إستعراض مايتم إحرازة من تقدم في تنفيذ القرارات والمقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة ومجالس وزراء الخارجية للدول الاعضاء .

وفد عقدت واحد واربعين (٤١) دورة لمجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء بالمنظمة (CFM) كان اخرها في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية من الفترة ١٨ – ١٩ يونيو ٢٠١٤م .

ج – الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي .

وهي الجهاز التنفيذي للمنظمة وتعتبر المملكة العربية السعودية دولة المقر للإمانة العامة في مدينة جدة وتتولى تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية ومجالس وزراء الخارجية الاعضاء بالمنظمة ويراسها حاليا معالي الامين الاستاذ اياد مدني وزير الحج وزير الإعلام السعودي السابق من المملكة العربية السعودية .

د – مشاركات وادوار المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في مؤتمرات القمم الإسلامية على مستوى القادة .

١– المؤتمر الأول

إعلان مؤتمر القمة الإسلامي الأول بالمملكة المغربية بمدينة الرباط في الفترة من ٩ – ١٢ رجب ١٣٨٩ هـ الموافق ٢٢ – ٢٥ سبتمبر لعام ١٩٦٩م .

وهو الإعلان السياسي لقيام المنظمة الإسلامية واداء مهامها التي انشاءت من اجلها وكان بمباركة سعودية مغربية على تحقيق التضامن الإسلامي لدول الاعضاء.

٢ – المؤتمر الثاني

إعلان لأهور مؤتمر القمة الإسلامي في باكستان بمدينة لأهور في الفترة من ٣٠ محرم الى ٢ صفر ١٣٩٤ هـ الموافق ٢٢ – ٢٤ فبراير لعام ١٩٧٤م.

٣ – المؤتمر الثالث

بلأغ مكة المكرمة لمؤتمر القمة الإسلامي الثالث بالمملكة العربية السعودية بمدينة مكة المكرمة في ١٩ – ٢٢ ربيع الأول لعام ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ – ٢٨ يناير لعام ١٩٨١م.

٤ – المؤتمر الرابع

ميثاق الدار البيضاء عقد بالمملكة المغربية في مدينة الدار البيضاء في ١٣ – ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ الموافق ١٦ – ١٩ يناير ١٩٨٤م .

وأهم القرارات التي أتخذت القرار بشان رفع تعليق عضوية مصر في منظمة المؤتمر الإسلامي . ويعتبر قرار سياسي مهم جداً في إعادة دولة مصر الى الجامعة العربية والمنظمة الإسلامية بعد توقيع الرئيس المصري الراحل محمد انور السادات معاهدات إتفاقية كامب ديفيد مع دولة اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩م. مما ادى الدول العربية والإسلامية الى قطع العلاقات مع مصر في تلك الفترة الزمنية .

٥ – المؤتمر الخامس

عقد بدولة الكويت في مدينة الكويت من تاريخ ٢٦ – ٢٨ جمادى الاول ١٤٠٧هـ الموافق ٢٦ – ٢٩ يناير ١٩٨٧م .

٦ – المؤتمر السادس

عقد المؤتمر في مدينة دكار في السنغال دورة (القدس الشريف والاوئام والوحدة) من الفترة ٣ – ٥ جمادى الثاني ١٤١٢هـ الموافق ٩ – ١١ ديسمبر ١٩٩١م .

٧ – المؤتمر السابع

عقدت القمة في مدينة الدار البضاء بالمملكة المغربية بين الفترة ١١ – ١٣ رجب ١٤١٥ الموافق ١٣ – ١٥ ديسمبر ١٩٩٤م ز وصدر عنها إعلان الدار البيضاء وهو يوافق مرور ٢٥ سنة على قيام منظمة المؤتمر الإسلامي على أرض المغرب سنة ١٩٦٩م . وكان عنوان الدورة (دورة الإخاء والإنبعاث) .

٨ – المؤتمر الإستثنائي الأول

عقد المؤتمر الإستثنائي الأول في مدينة اسلام اباد في جمهورية باكستان الإسلامية من الفترة ١٤ ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٧م وصدر عنة إعلان إسلام اباد .

٩ – المؤتمر الثامن

عقدت القمة في مدينة طهران بجمهورية الإسلامية الإيرانية دورة (عزة و حوار و مشاركة) من الفترة ٩ – ١١ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ٩ – ١١ ديسمبر ١٩٩٧م.

١٠ – المؤتمر التاسع

عقدت القمة في مدينة الدوحة بدولة قطر دورة (السلام والتنمية "إنتفاضة الأقصى ") من الفترة ١٦ – ١٨ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ١٢ – ١٤ نوفمبر ٢٠٠٠م. ومن القرات الصادرة

ا– زيادة راس مال البنك الإسلامي للتنمية.

ب– إنشاء اتحاد إسلامي دولي لأسواق الأوراق المالية .

ج– دعم إصلاحات النظام المالي الدولي .

د– ضرورة تعزيز العلاقات الإقتصادية بين الدول الأعضاء في ضو التحولات الجارية في الإقتصاد العالمي .

هـ– تعزيز نظام التبادل التجاري المتعدد الاطراف.

١١ – المؤتمر الإستثنائي الثاني

عقد المؤتمر الإشتثنائي الثاني في مدينة الدوحة بدولة قطر في الفترة من ٢ محرم ١٤٢٤ هـ الموافق ٥ مارس ٢٠٠٣ م.

وصدر عنة إعلان الدوحة ، بيان عن القمة الإسلامية الطارئة حول الأوضاع الخطيرة في فلسطين .

١٢ – المؤتمر العاشر .

عقدت القمة في مدينة بوتراجايا بماليزيا دورة (المعرفة و الأخلاق من أجل تقدم الأمة الإسلامية) من الفترة ٢٠ – ٢١ شعبان ١٤٢٤ هـ الموافق ١٦ – ١٧ اكتوبر ٢٠٠٣ م .

١٣ – المؤتمر الإستثنائي الثالث .

عقد المؤتمر الإستثنائي الثالث بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وهي دورة (مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، التضامن في العمل) من الفترة ٥ – ٦ ذو القعدة ١٤٢٦ هـ الموافق ٧ – ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م وصدر عن القمة (بلاغ مكة) .

١٤– المؤتمر الإستثنائي الرابع .

عقد المؤتمر الإستثنائي الرابع في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وهي دورة (تعزيز التضامن الإسلامي) عقد من الفترة ٢٦ – ٢٧ رمضان ١٤٣٣ هـ

الموافق ١٤ – ١٥ اغسطس ٢٠١٢ م وصدر عنة (ميثاق مكة) بشان استراتيجية الكوميسك لبناء عالم إسلامي مترابط .

وبشان النظام الأساسي وقواعد إجراءات اللجنة الدائمة للتعاون الإقتصادي و التجاري (كومسيك)

وبشان تعزيز التضامن الإسلامي .

وبشان قضية فلسطين .

وبشان الوضع في جمهورية سوريا العربية .

وبشان الأوضاع في مالي والساحل

وبشان جماعة الروهينغيا المسلمة في ميا نمار .

١٥- المؤتمر الحادي عشر

عقد مؤتمر القمة في مدينة داكار في جمهورية السنقال دورة (الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرون) في الفترة من ٥ – ٦ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ١٣ – ١٤ مارس ٢٠٠٨ م .

والذي ناقش اربعة بنود:

أ- التقيم المرحلي لتنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

ب- إجازة الميثاق المعدل لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

ج- جلستان لشحذ الأفكار حول التعاون الإقتصادي بين الدول الأعضاء وخاصة الأفريقية منها.

د- مشاطرة المعرفة بين الدول الأعضاء بالمنظمة .

١٦ - المؤتمر الثاني عشر

عقدت القمة الثانية عشر في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية دورة (العالم الإسلامي : تحديات جديدة وفرص متنامية) من الفترة ٢٥ – ٢٦ ربيع الأول ١٤٣٤هـ الموافق ٦ – ٧ فبراير ٢٠١٣ م وكان الملك سلمان بن عبد العزيز رئيس الوفد السعودي عندما كان وليا للعهد، وفية قرر مؤتمر القمة تعين المرشح السعودي الاستاذ اياد مدني بمنصب امين عام لمنظمة التعاون الإسلامي لمدة (٥) خمس سنوات إعتباراً من ١ يناير ٢٠١٤م .

المتغيرات السياسية الإقليمية و أبعادها

أن الحدود الزمنية للدراسة هي الفترة الزمنية من ٢٠١٠م حتى ٢٠١٥م وقد حدثت خلالها الاضطرابات والاحتجاجات الشعبية الداخلية في بعض الدول العربية التي يشملها مسمى الربيع العربي واندلعت تحديد في كانون الأول من شهر ديسمبر ٢٠١١م انطلاقا من دولة تونس و دول عربية بعدها وجرى تغيرات سياسية فيها على المسرح الإقليمي وهي تونس ومصر وليبيا واليمن وقد تم إطاحة النظم السياسية ورموزها العليا فيها وأكدت التحولات والتطورات السياسية الإقليمية التي شهدتها هذه الدول خلال فترة الدراسة أنها تعاني من أزمات حادة تتمثل في استمرار حالة الانفلات الأمني مع تصاعد أعمال الإرهاب وتفاقم حده المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بسبب تدهور السياسات العامة وأزمة العلاقة المجتمع المدني مع العسكري وما يقترن بها من مخاطر في الأمن السياسي وتزايد في الاختراق الخارجي لتلك الدول العربية على نحو ينطوي على تهديد جوهري للأمن الوطني الداخلي و يؤثر على الأمن العربي .

أن الأزمات السياسية العربية التي شهدتها دول الربيع العربي ليست وليدة الحدود الزمنية للدراسة وإنما هي تراكمات سياسات نظم التسلط و الاستبداد والفساد والتي إطاحتها الثورات والانتفاضات إلا أنها ازدادت حدة وتفاقما بسبب سوء أداء النخب السياسية التي تولت مقاليد الحكم بعد إطاحة النظم السياسية القديمة و رموزها . وقد أثبتت فشلا أو تعثر في وضع خطط فعالة و تنفيذ استراتيجيات لوقف التدهور السياسي و القدرة على بناء توافقات وطنية حول القضايا الكبرى ووضع الدول على بدايات الطريق الصحيح لتحقيق التنمية الاقتصادية و العدالة الاجتماعية . أن دول الربيع العربي تونس ومصر وليبيا واليمن هي من منظومة جامعة الدول العربية وأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي .

وتؤكد التجارب المقارنة للتحولات السياسية الداخلية المقارنة على الصعيد العالمي أن التوافق الوطني السياسي خلال المراحل الانتقالية يشكل احد أهم العناصر الرئيسية في نجاح عملية التحول الديموقراطي في هذه الدول العربية . فهو يؤسس لوضع قواعد واضحة للعبة السياسية تكون محل قبول واحترام من قبل الفاعلين السياسيين دون إقصاء و تتوافق مع

الآليات السلمية لحل الخلافات السياسية و مواجهة الأزمات الإقليمية التي أثرت على الأمن السياسي والأمن الوطني والعربي .

لذا يرى الباحث أن أهم التطورات في العلاقات الدولية بين بلدين هي تمتين و تقوية التحالفات الإقليمية الثنائية أو الثلاثية، ولاسيما بين بلدين متشابهين في النظم الحاكمة ملكية أو جمهورية أو اتحادية أو غيره من الأنظمة الحاسمة. وهو ما يطلق عليه في الأدبيات "التحالف الاستراتيجي". ويهتم الأمر الموضوعي في العلاقات الثنائية من التطوير من حالة التعاون إلى إرهاصات التحالف والقيام بالأدوار الرئيسية والقيادية التبادلية بين البلدين بعد بروز ما يسمى "الربيع العربي"، والكثافة التغريبية في الأنظمة وبروز البعد الإقليمي والتفاعل الداخلي والخارجي "حضارياً وسياسياً" في البلدان البينية والمتباعدة الجوار الجغرافي.

إن الجيوبوليتيكية السعودية تحيط بها التفاعلات السياسية من دول الجوار باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي، والذي في طريقة لحالة " الاتحاد". فهناك الحدود الجغرافية الطبيعية مع سوريا والعراق واليمن وهي حدود مضطربة جيولوليتكياً وسياسياً داخلياً وخارجياً. مع الأخذ باعتبار أن الباحث يرى أن مصر دولة عادت إلى الاستقرار النوعي.

بينما المملكة الأردنية الهاشمية مستقرة بعد إحداث بسيطة داخلية، وقد تقبلت دعوة من مجلس التعاون الخليجي بدعوتها للانضمام للاتحاد. مما أعطى نوع من الهدوء السياسي للأردن داخلياً وخارجياً.

أما المملكة المغربية فإن البعد الجغرافي فقد ترتب عليه الاستقرار السياسي مع دول الجوار الجزائر وموريتانيا وأسبانيا، حيث أنها دول قليلة من حيث التوتر السياسي الداخلي والخارجي خلال الحدود الزمنية للدراسة وليس لديها سوى قضية الصحراء الغربية وهي في طور الانتهاء للحكم الذاتي ولكن قد يكن تحت السيادة المغربية.

فلذلك رأى الباحث أن المصالح المتماثلة بين البلدين السعودية والمغربية يؤدي إلى خط استراتيجي معين. ذي أغراض سياسية واقتصادية أمنية بالدرجة الأولى، في حين يتم استكمال التعاون بالشئون الثقافية والاقتصادية لتحقيق مبدأ التفاعل الحضاري والتكامل الأمني داخلياً والتعاون خارجياً.

ومن المحتمل أن يتمثل ذلك إلى زيادة في القدرات والمجالات للوصول للتحالف الثنائي. وزيادة فرص نجاح التعاون في المستقبل.

وتحقيق الأهداف المنشودة والمرغوبة والمشار به في عدم الهيمنة على اتخاذ القرار فالمملكة العربية السعودية دولة قيادية لدول مجلس التعاون الخليجي والمملكة المغربية دولة قيادية في الاتحاد الأفريقي المغاربي. ولذلك يعتبر الباحث أن التحالف المتبادل يعد في صالح البلدين غير التحالف التعاوني الذي ينتفع به طرف واحد فقط لكي ينتقص من المشاركة في اتخاذ القرار السياسي والاستراتيجي .

أن البعد في تطوير العلاقات الثنائية السعودية المغربية بين البلدين مستنداً على الحفاظ على المصالح الوطنية لكل الطرفين في مواجهة التهديدات والتحديات سواء كانت إقليمية أو عالمية ووضع أطر جديدة لتلك المصالح بين الطرفين. سواء على المستوى السياسي أو الأمني أو الاقتصادي أو الثقافي.

ومن هنا فإن الباحث يضع بعض الأهداف البعيدة والتي هي اعتبارات تدفع بها المملكتين للدخول في تحالف إقليمي ثنائي لتطوير العلاقات بينهما في المجال السياسي.

وهي أبعاد سياسية أمنية وأبعاد إقتصادية تنموية تتاثرت بسب المتغيرات السياسية في الدول العربية الإقليمية و أدت في إصلاح العمل السياسي الداخلي والخارجي في كل البلدين من الناحية السياسية و الأمنية والإقتصادية لإفادة المغرب بالدرجة الأولى .

أولا : الأبعاد السياسية والأمنية للمتغيرات السياسية الإقليمية

١ – مواجهة التحديات السياسية الداخلية :

حيث أن الباحث يرى في الاعتبارية لدوليتين حسب سيادتهما على إقليمهما مواجهة لتحديدات الداخلية. بحيث أن السياسية بحيث أن أساسية الدولة تجاه شعوبها تحدد الدخول في علاقة ثنائية بين بلدين وتحالف إقليمي وتعاون إستراتيجي سواء عن طريق تشكيل تحالف أو عن طريق تحالف قائم بحد ذاته، فالمملكة المغربية لها الزعامة في الاتحاد العربي المغاربي والمملكة العربية السعودية لها الزعامة في مجلس التعاون الخليجي.

كما أن المملكة العربية السعودية لها قوة مؤثرة في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي دون التقليل بدور المغرب في هذه التنظيمات، ولكن ما محددات الأولويات.
فان دور الأمن السياسي مهم و متطلب أساسي للحد من الانقسامات السياسية الداخلية في دول الربيع العربي و الذي يؤثر على السياسات الاقتصادية العربية بسب الانفلات الأمني .

٢ – المحافظة على توازن القوى السياسية الإقليمية .

بحيث أن المغرب تحافظ على قوتها السياسية تجاه الاتحاد العربي المغاربي (إقليمياً) والمملكة العربية السعودية تستمر في الحفاظ على قوتها في مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية. وهما البلدين المحافظين على توازن الدول العربية في آسيا وأفريقيا وهذا بعد أحداث ما يسمى بالربيع العربي وتغير القادة والرؤساء في بعض الدول العربية. وما التعاون السياسي بين البلدين على ما هو يعرف بنظرية (توازن القوى) بحيث يعاد تأهيل الدول الربيعية العربية من مرحلة (اللاتوازن) السياسي إلى المحافظة على الاستقرار السياسي وإعادة القوة السياسية الحاكمة الجديدة إلى خارطة الطريق الصحيح.

٣- الدفاع عن مصالح الطرفين :

أن التوافق والانسجام في الأهداف يمثل شرطاً لقيام التحالفات الثنائية وتطوير العلاقات في التعاون والتحالف ينشأ للدفاع عن المصالح الوطنية للأطراف المتعاونة ومتى ما توافرت وتوحدت الرؤى بشأنها زادت قوة وتماسك التعاون والتحالف السعودي المغربي تجاه القضايا السياسية الإقليمية.

٤ – التطابق في المصالح الحيوية والأدوار الإستراتيجية :

وهو ما يرى الباحث أنا الأدوار السياسية في اللعبة والأهداف يلغي وجود الخلافات الدولية الإقليمية حول بعض المصالح. والتغير التدريجي في السياسة بعد الأحداث الربيعية التي عصفت ببعض النظم الحاكمة سياسياً في الأقاليم العربية وتسليح بعض المعارضة للنظم الحاكمة المستقرة قد يحدد طريقة التحالف وتطوير التعاون الثنائي بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربي، ن حيث تطابق المصالح والأدوار الإستراتيجية السياسية.

ثانيا :الأبعاد الاقتصادية والتنموية للمتغيرات السياسية الإقليمية

١– التكيف مع المتغيرات الإقليمية:

أن سياق تطوير التعاون ي العلاقات السعودية المغربية لدى الباحث أن تكيف القوة السياسية الحاكمة لاي البلدين مع الأحداث والمتغيرات السياسية الإقليمية ما هو إلا رهان على استقرار القومية العربية تحت مظلة حكومة ملكية لبلدين تقوم بتجديد آليات التعاون الاقتصادي والتفاعل الحضاري التنموي بين البلدين والتحالف مع الدول الأخرى ف عملية المواءمة والتكيف مع المستجدات في السامة السياسية الإقليمية. والقيام بأدوار تواكب التطور التقني والمعرفي والمعيشي باتفاقيات دولية وإقليمية على مستوى الأقاليم العربية في آسيا وأفريقيا.

٢– أبعاد التعاون الاقتصادي السعودي المغربي :

فهناك مجموعة من السياسيات التي يفترض اتخاذها في المرحلة المقبلة لتقوية دعائم التحالف والتعاون السعودي المغربي في الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، منها ما يراه الباحث:

١. تفعيل مجالس رجال الأعمال المشتركة بينالسعودية والمغرب وتنظيم اللقاءات وتفعيل الاتفاقيات.
٢. إلغاء البطئ القائم بين البلدين في المجال الاقتصادي والتعرفة الجمركية وأن كانالفترة محدودة.
٣. تدشين ملتقى إقتصادي بين البلدين يهدف فيه إلى وضع ركائز لتطوير العلاقات السعودية المغربية.

فأن الباحث يرى أبعاد العلاقات السعودية المغربية تسير في علاقة مستقرة على المدى الطويل منذ زمن بعيد وفي ما مضى وهي ثابتة الى حد ما ولا تتأثر برحيل أحد الملوك الحكام للبلدين "حيث رحل الملك عبد الله بن عبد العزيز" خادم الحرمين الشريفين خلال

إعداد الدراسة وقد أشار الباحث إلى ذلك مستنبطاً رحيل ما سبقوه من الملوك مع بقاء الثوابت الدبلوماسية والاتفاقات ي موضوع مستمر من التنفيذ. حيث أن البلدين تجمعهما ركائز التعاون المشترك في الأمن والتنمية الاقتصادية منذ زمن بعيد لتحقيق المصالح والشراكة الإستراتيجية.

كما أن التقارب الشديد والعلاقات التاريخية المتميزة ساعدت وتساعد البلدين في تطوير وتعزيز التنسيق المستمر بين البلدين على مستوى المجال السياسي.

وما زالت الحكومة السياسية في البلدين في تنسيق دائم لتوطيد العلاقات لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجها لتحقيق الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رغم المتغيرات السياسية الإقليمية وتوابعها وما تخلفه من خسائر في الإنتاج الاقتصادي والتعطيل في المصالح الوطنية القومية و الإقليمية.

ايضاً إذا أخذنا بالاعتبار أنالمملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الثانية في الاستثمارات بالمملكة المغربية على مستوى دول كجلس التعاون العربي الخليجي ب (٧,٧) بليون درهم مغربي خلال العشر سنين الماضية ، وقدمت المملكة العربية السعودية هبات مالية ومساعدات بمبلغ (١,٧) بليون درهم مغربي بين عامي ٢٠٠٣م حتى ٢٠١٢م، حسب تقرير اصدرة مكتب الصرف المشرف على التجارة الخارجية والاحتياط النقدي بالمملكة المغربية وقدرت المبادلات التجارية بين المغرب و دول الخليج العربي البالغة (٣,٤) بليون دولار عام ٢٠١٣م . انظر (صحيفة الحياة ، ٦ اكتوبر/تشرين الاول ٢٠١٤م).

الفصل الرايع

التحليل الإستشرافي و التحليل الإستراتيجي
للعلاقات السعودية المغربية

أولاً : تحليل إستمارة المقابلات الشخصية تحليل مظمون .

ثانيا : التحليل الأستشرافي بأستخدام نموذج (SWOT) .

ثالثاً : تحليل المقابلات الشخصية بأستخدام المنهج ألإستقرائي .

رابعاً : التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS) في الحاسب الآلي .

الفصل الرابع

التحليل الاستراتيجي للعلاقات السعودية المغربية

اولاً : تحليل استمارة المقابلات الشخصية بناء على تحليل المضمون

لقد قام الباحث باختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة متمثلة في الخبراء والمسئولين في العلاقات الدبلوماسية والمختصين السياسيين وكان عددهم (١٥) خبير منهم (١٠) استبانة مقابلة مفتوحة للاجابة على تساؤلات خطية و منهم (٥) مقابلة شفهية .

أ – منظور الخبراء من الناحية السياسية والامنية

قام الباحث بعمل مقابلات مع خبراء ومختصين في الحقوق و القانون و العلوم السياسية والعلاقات الدولية وتم عرض تساؤلات خطية مستخدماً إستمارة ألمقابلة أداة في دراسة الجانب المهم من عدد من الخبراء السياسيين والقانونيين الدوليين المختصين في العلوم السياسية و العلاقات الدولية وهم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض و معهد الدراسات الدبلوماسية بالرياض و سفارة المملكة المغربية بالرياض.

وكانت ألمقابلة شخصية من الباحث وكتابية للأسئلة وقد أجاب جميع الذين تم مقابلتهم بما يفيد الدراسة دون إمتناع ورغبة منهم في إستمرار البحث العلمي لخدمة البلدين .

١– تحليل الباحث لبعض الإجابات تحليل مضمون :

وجد الباحث بأن مفهوم الأمن السياسي الخاص بالسلطة الحاكمة و الحاكم السياسي ينطلق من المحافظة على المصالح المعتبرة وفق القيم و المبادئ و الثوابت الأساسية مع السلطة السياسية الحاكمة و المحكومين من الشعب . أما الجانب الخاص بمفهوم الأمن الوطني الذي هو مجموعة من الإجراءات تتخذ للمحافظة على أمان الوطن والكيان في الحاضر وفي المستقبل مع مراعاة الإمكانات المتاحة، وهي مجموعة من الإجراءات الوقائية

والعقابية والتربوية التي تتخذها السلطة الحاكمة لصيانة إستتباب الأمن داخليا وخارجيا إنطلاقا من المبادئ التي تدين بها الأمة ولا تتعارض مع المصالح والمقاصد المعتبرة، ولها أبعاد تتعلق بالنظام السياسي والتماسك الداخلي والاستقرار الاجتماعي. فمن هنا جاء تسليط النظر على العلاقات الدولية في العلوم السياسية والعلوم الأمنية من منظور أستراتيجي .

وبالنسبة لموضوع الأمن العربي فإنة قد نال الاهتمام من الممارسين للعمل الأمني والاستراتيجيين على وجه الخصوص. وإذا تم البحث لإجابات إستمارة المقابلات الشخصية فهناك عدد كبير من الأفكار والتطلعات والرؤى منها، وكل مفكر وخبير ينظر إلى هذه المسألة السياسية الأمنية من زاويته ومن تخصصه وأهتماماتة ، لكن في أبسط عبارات لدى الخبراء يعتبر الأمن العربي هو المحافظة على مصالح الأمة العربية في الداخل والخارج وتأمين الجبهة الداخلية الإقليمية وحماية الحدود والثغور والنظر إلى الأمن بمنظور أشمل وليس فقط بمنظور الأمن الوطني فقط أو الأمن السياسي فقط . ولكن هناك منظومة كبيرة ينظر إليها من حيث الأمن السياسي و الأمن الاقتصادي والأمن البيئي والأمن المجتمعي وغير ذلك مما ارتبط بمصطلح الأمن المجرد . وهو ما يحاول الباحث التوصل إليه لتحقيق التكامل في تعزيز الأمن العربي من الناحية الإستراتيجية .

ولذلك فإن الأمن قد نال اهتماماً كبيراً وحل في موقع الأولويات لدى الخبراء السياسيين والاقتصاديين و من أهتمام النظم السياسية والحاكم السياسي وتظل المترادفات للمفهوم نفسه فيها إختلاف ربما ننظر إليها بمدارس دولية فالمدرسة الأمريكية أو الغربية تنظر إلى الأمن كمفهوم ينبع من طبيعتها والأمن أيضا في الدراسات الشرقية عندما كان هناك ما يسمى بالاتحاد السوفياتي ينبع من مفهوم آخر أما دول العالم الثالث فهذه أيضا لها خصوصيتها ولنا نحن في المملكة العربية السعودية مفهومنا الخاص للأمن الذي ينطلق من المحافظة على المصالح المعتبرة في الشريعة وهي المحافظة على الدين والنفس والعقل والعرض والمال وفي إطار هذه الثوابت والقيم والمبادئ ، تنطلق تعريفات متعددة الكل ينظر إليه من زاويته الخاصة لكن هناك تعريف لمفكر استراتيجي مصري يعرفه أنه مجموعة إجراءات يمكن أن تتخذ للمحافظة على أمان الوطن والكيان في الحاضر وفي المستقبل مع مراعاة الإمكانات

المتاحة وتطبيق أي استغلال للمصادر الذاتية وجعلها الأساس لبناء القدرة وإدراك المتغيرات التي تحدث في الداخل والخارج وهذا التعريف من أقرب التعريفات للواقع ولكن ما زال البعض يتعامل معه في بعده المادي، إذا هذا التعريف الثاني يشمل البعدين المادي و الروحي وفي الإسلام أن الأمن الوطني إنطلاق من الإيمان بالله وهو مطلب لاستتباب الأمن فالأمن في الإسلام يجب أن يعطي النواحي الروحية و المادية .

ولذا إعتمد الباحث على الوثيقة الرسمية التالية :

معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي المعتمدة من قبل وزراء الخارجية لدول الأعظاء بالمنظمة والمنعقد في أواغادوغو خلال الفترة من ٢٨ حزيران/ يونيو الى ١ تموز/يوليو ١٩٩٩م ، في تحليل المضمون للدراسة العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الامن العربي .

أولاً : التحليل الإستشرافي : تحليل سوات (SWOT) في العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الأمن العربي .

أ : العلاقات السياسية والامنية .

جدول رقم (٧) يبين نموذج سوات العلاقة في المجال السياسي و الأمني .

نقاط القوة	نقاط الضعف
١- القيم المشتركة بين السعودية والمغرب . ٢- النظام الملكي – تماثل النظم السياسية الحاكمة. ٣- الانتماء العربي الاقليمي والاسلامي على المستوى الدولي. ٤- وحدة الاهداف السياسية العامة . ٥- التقارب في التعاون في المجال السياسي والامني .	١- اختلاف اليات النظام السياسي . ٢- توجة المغرب نحو اوروبا وتوجة السعودية نحو امريكا. ٣- المشاركات المحدودة في التعاون الامني . ٤- ندرة الخبراء في مجالات التعاون السياسي والامني السعودي المغربي . ٥- اختلاف الاولويات في السياسية الخارجية تجاة بعض القضايا الاقليمية والدولية .
الفرص المتاحة	**التهديدات**
١- الاصلاحات السياسية في انظمة البلدين وزوال بعض انظمة سياسية عربية . ٢- الرغبة في التطوير والتقدم الى الافضل في المجال السياسي والامني بين البلدين. ٣- تطور التعاون على المستوى الشعبي والتجاري نتيجة تقدم وسائل نقل المعلومات. ٤- التوسع في دور المراة السعودية والمغربية . ٥- وعي شعب البلدين بمفهوم الثقافة السياسية.	١- الارهاب الاقليمي والدولي . ٢- البطئ في الاصلاحات السياسية نتيجة زيادة الاعباء الامنية الاقليمية . ٣- المتغيرات السياسية الاقليمية المفاجئة . ٤- الانعكاسات السلبية في الغرب نتيجة العلاقة بين الاسلام والسياسة . ٥- الانعكاسات السلبية لثورة الاتصالات والمعلومات على الدولة .

الجدول من تصميم الباحث

ب : العلاقات الاقتصادية والتنموية .

جدول رقم (٨) يبين نموذج سوات العلاقة في المجال الاقتصادي و التنموي .

نقاط القوة	نقاط الضعف
١- تنوع الموارد و الثروات في البلدين . ٢- الاهتمام بمداخل الاقتصاد السياسي . ٣- الثروة النفطية لدى السعودية . ٤- الموقع الاستراتيجي للبلدين . ٥- تقارب التشريعات الاقتصادية في البلدين .	١- قلة الدراسات عن التنمية الاقتصادية في البلدين. ٢- البطئ في تنفيذ بعض المشاريع التنموية في البلدين . ٣- قلة الخبراء في مجال الدراسات الاقتصادية الاستراتيجية . ٤- البعد الجغرافي بين البلدين . ٥- بطئ اللجان الاقتصادية الثنائية بين البلدين .
الفرص المتاحة	**التهديدات**
١- الشراكة الاقتصادية بين البلدين . ٢- المجال الزراعي للمغرب يمكن ان يساهم في الامن الغذائي . ٣- التطور التقني والتكنولوجي في وسائل النقل الحديثة . ٤- التعاون المستمر في المجال السياحي بين البلدين . ٥- انشاء شراكة للنقل البحري والتجارية بين البلدين.	١- البطئ في الاداء التنموي . ٢- تفشي الفساد الاداري . ٣- الانعكاسات السلبية من الغرب وامريكا تجاة التعاون الاقتصادي بين البلدين . ٤- ابعاد تكاليف الحرب على الارهاب . ٥- الانعكاسات السلبية لثورة الاتصالات والمعلومات.

الجداول من تصميم الباحث .

وحول الطريقة الاستشرافية التي تستخدم في الدراسات المستقبلية يجد الباحث نفسة أمام ثلاث سيناريوهات مختلفة ومحتملة بناء على ما توصل ألية الباحث لنتائج المقابلات الشخصية وارآء الخبراء السياسيين والامنيين والاقتصاديين والاجتماعيين .

السيناريو الاول : المتفائل .

حيث تتناغم سياسات المملكتين السعودية والمغربية وهو ما يؤدي الى تعميق العلاقات بينهما للتعاون في تعزيز الامن العربي وهذا السيناريو مبني على روئ البلدين تجاة بعضهم البعض أي ثنائيا وهو ما يساهم بدرجة عالية في تحقيق هدف تعزيز الامن على المستوى العربي والاقليمي .

السيناريو الثاني : المتشائم .

والذي تتعارض فية السياسات الخارجية للبلدين وهو مايؤدي الى الاختلاف والتضارب في المصالح المشتركة في السياسات العامة والامنية والسياسات الاقتصادية والتنموية

السيناريو الثالث : الخالي من المفاجات .

وهو عبارة عن استمرار التعاون في كافة المجالات بين البلدين نتيجة لتغلب عناصر القوة في المجالين السياسي والاقتصادي وزيادة الفرص المتاحة وارتفاع نسبة فرص نجاحها امام التهديدات مع الاستمرار في تحقيق وتعزيز الامن العربي بما يملية عليهما مبادئ العلاقات الدولية الثنائية ومايخدم الامن الوطني والقومي العربي مالم تتعاون باقي منظومة دول الجامعة العربية معها في صنع القرار السياسي .

وقد إسخلص الباحث الاتي :

١- بأن هذا السيناريو الاول هو الاقرب في التوجه الاستشرافي وتوافق الروئ المستقبلية للبلدين مع زيادة استمرار الدعم المادي السعودي للمغربي .

٢-بأن هذا السيناريو الثاني هو مستبعد من منظور الباحث ومستبعد نظرا في ثبات قواعد السياسة السعودية المغربية القائمة على الصلة الدينية و القومية و التاريخية المشتركة بين البلدين .

٣- بأن هذا السيناريو الثالث هو ليس مستبعد لنتائج الدراسة حيث تساهم المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية دائما في التعاون المشترك منذ زمن في حل القضايا والنزاعات العربية – العربية قبل احداث الثورات العربية في ٢٠١١م لدول الربيع العربي .

ب – تحليل المقابلات الشخصية بإستخدام المنهج الإستقرائي .

١ – منظور الأمن السياسي و الوطني و جوانبها لدى الخبراء :

لقد جاء القرار السياسي والاستراتيجي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية في إلغاء جميع المجالس والاكتفاء بإنشاء مجلسين وطنيين هما مجلس الشئون السياسية والأمنية ومجلس الشئون الاقتصادية والتنمية وهو قرار سياسي استراتيجي . يهتم بسياسة إعادة تنظيم مجلس الأمن الوطني و إرتباطه بالشأن السياسي بالدرجة الأولى . وبذلك يعتبر خطوة جديدة ضمن مهمة للقيادة السياسية الحاكمة الجديدة في المملكة العربية السعودية إلى تحسين آليات وعمليات صنع القرار السياسي والأمني ويأتي هذا القرار في سياق إعادة هيكلة مؤسسات الدولة وتطويرها إستجابة للمتغيرات التي شهدتها البيئة السياسية الإقليمية والدولية المحيطة بالمملكة العربية السعودية وإعادة تفعيل مؤسسة تختص بالأمن الوطني مثل مجلس الشئون السياسية والأمنية ،ويعتبر مسألة مهمة بالنسبة لدولة كبيرة وذات أهمية مثل المملكة العربية السعودية . فالسياسة السعودية الأمنية والدبلوماسية تدور في عدة دوائر جميعها ذات أهمية قصوى بالنسبة للاستقرار السياسي والأمني الإقليمي والدولي. فالمملكة العربية السعودية لم تكن في يوم من الأيام دولة هامشية وبالتالي يصبح من الواجب ملء هذا الدور بشكل فعال ومؤثر بالتعاون والشراكة في تعزيز الأمن العربي الإقليمي وفي عملية صنع القرار في السياستين الداخلية والخارجية ويشير إلى أن المجلسين سيكونا مهتمين بالجانب السياسي و الأمني ومجلس مهتم بالجانب الاقتصادي والتنمية .

حيث أن تجارب الدول الأخرى تفيد أنه لا يمكن الفصل بين السياسة و الأمن وأن مفهوم الأمن السياسي أوسع وأشمل وهو المقرر الرئيسي لاستقرار وتطور أية دولة سياسيا .

ولهذا فإن مجلس الشئون السياسية و الأمنية هو المنبر الرئيسي لصانع القرار السياسي الذي سيعينة على الاهتمام بالأمن الوطني والسياسة الداخلية والخارجية بمساعدة الخبراء و المستشارين وأعضاء المجلس وسيقوم بتطوير آلية فعالة لإيجاد حالة من التنسيق بين مختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها السيادية بهدف وضع ورسم سياسة فاعلة على المستويين الداخلي والخارجي.

كما أن من مهام مجلس الشئون السياسية و الأمنية تقديم رؤية شاملة لمصالح الدولة وتقييم التهديدات والتحديات التي تواجهها وبهذا سيقوم برسم الاستراتيجيات الضرورية لمنح الدولة المرونة والقدرة على التعامل مع المتغيرات في البيئتين الداخلية والخارجية والعربية و الإسلامية وكذلك التنسيق بين مؤسسات الدولة ذات العلاقة وبين متخذ القرار السياسي فهو سيعمل كحلقة وصل بين مؤسسات صناعة القرار وبين متخذ القرار.

٢ – منظور الخبراء من الناحية الاقتصادية و التنموية :

وفي ظل الأمن الذي تنعم به أي دولة تجد أن الاقتصاد ازدهر ورأس المال تطور والاستثمارات مفتوحة بسب الأمن وهذا ما يعتبر المقياس الحقيقي للأمن والأرقام هي التي تعطي المؤشرات ، لكن حينما تسأل من هنا يأتي دور السياسة و الدولية طبيعياً لأهمية الأمن العربي. ومن المنظور على الارقام والمؤشرات الإحصائية للجداوليستطيع الباحث إيصال رسالتة في مسألة ارتباط العلاقات السعودية والمغربية في ارتفاع نسبة الامن وتأثيرة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لما يعود على الامن في البلدين وفي تعزيز الامن العربي على المستوى الاقليمي .

اولاً : جدول رقم (٩) يبين صادرات – المملكة العربية السعودية .

صادرات التصنيع (% من واردات السلع التجارية)	١٢.٨٠ نسب مئوية	٢٠١٣م
صادرات السلع الينية بمنظمة المؤتمر الإسلامي	٤٤,٤٢٢.٠٤ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
صادرات السلع التجارية	٣٤٥,٥٩٦.٧٧ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
صادرات السلع والخدمات (تغير % السنوي)	٠.١١ نسب مئوية	٢٠١٣م
صادرات السلع والخدمات (% من الناتج الإجمالي المحلي)	٥١.٧٩ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
صادرات السلع والخدمات بالدولار الأمريكي	٣٨٧,٦١٥.٦٣ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
صادرات السلع والخدمات بالعملة القومية	١,٤٥٣,٥٥٨.٦٠ مليون وحدة مالية قومية	٢٠١٣م
صادرات الوقود (% من صادرات السلع التجارية)	٨٥.٧٦ نسب مئوية	٢٠١٣م
نسبة صادرات السلع الأولية غير النفطية من الصادرات (%)	١.٣٧ نسب مئوية	٢٠١٣م
نسبة صادرات السلع البنية بمنظمة المؤتمر الإسلامي من الصادرات (%)	١٢.٨٥ نسب مئوية	٢٠١٣م

المصدر : مركز انقرة للدراسات والبحوث التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .

ثانياً : جدول رقم (١٠) يبين واردات – المملكة العربية السعودية .

نسبة الواردات البينية بمنظمة المؤتمر الإسلامي من الواردات (%)	١٤.٨٩ نسب مئوية	٢٠١٣م
نسبة واردات السلع الأولية غير النفطية من الواردات (%)	١٩.٥٣ نسب مئوية	٢٠١٣م
واردات التصنيع (% من واردات السلع التجارية)	٧٦.٣٩ نسب مئوية	٢٠١٣م
واردات السلع البنية بمنظمة المؤتمر الإسلامي	٢٤,١٤٨.٩٠ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
واردات السلع والخدمات (تغير % السنوي)	٤.٨٦ نسب مئوية	٢٠١٣م
واردات السلع والخدمات بالدولار الأمريكي	٢٢٩,٢٩١.٥٠ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
واردات السلع والخدمات بالعملة القومية	٨٥٩,٨٤٣.١٤ مليون وحدة مالية قومية	٢٠١٣م
واردات الوقود (% من واردات السلع التجارية)	١.٣٤ نسب مئوية	٢٠١٣م

المصدر : مركز انقرة للدراسات والبحوث التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .

ثالثاً : جدول رقم (١١) يبين صادرات – المملكة المغربية .

صادرات التصنيع (% من واردات السلع التجارية)	٦٣.٨٣ نسب مئوية	٢٠١٣م
صادرات السلع البينية منظمة المؤتمر الاسلامي	٢,٦٦٨.٣٠ مليون دولار امريكي	٢٠١٣م
صادرات السلع التجارية	٢١,٧٥٢.٨١ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
صادرات السلع والخدمات (تغير % السنوي)	٢.٣٥ نسب مئوية	٢٠١٣م
صادرات السلع والخدمات (% من الناتج الإجمالي المحلي)	٣٣.٦٥ نسب مئوية	٢٠١٣م
صادرات السلع والخدمات بالعملة القومية	٢٩٣,٩٣٧.٨٣ مليون دولار أمريكي	٢٠١٣م
صادرات السلع الأولية غير النفطية من الصادرات (%)	٢٨.٨٢ نسب مئوية	٢٠١٣م
نسبة صادرات السلع البينية بمنظمة المؤتمر الإسلامي من الصادرات (%)	١٢.٢٧ نسب مئوية	٢٠١٣م

المصدر : مركز انقرة للدراسات والبحوث التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .

رابعاً : جدول رقم (١٢) يبين واردات – المملكة المغربية .

نسب الواردات البينية بمنظمة المؤتمر الإسلامي في الواردات (%)	**١٨.٩٥ نسب مئوية**	**٢٠١٣م**
نسبة واردات السلع الأولية غير النفطية من الواردات (%)	**١٥.٨٩ نسب مئوية**	**٢٠١٣م**
واردات التصنيع (% من واردات السلع التجارية)	**٥٧.١٣ نسب مئوية**	**٢٠١٣م**
واردات السلع البينية بمنظمة المؤتمر الإسلامي	**٨,٤٧٦.٥٧ مليون دولار أمريكي**	**٢٠١٣م**
واردات السلع والخدمات (تغير % السنوي)	**– ١.٤٥ نسب مئوية**	**٢٠١٣م**
واردات السلع والخدمات (% من الناتج الإجمالي المحلي))	**٤٦.٨٦ نسب مئوية**	**٢٠١٣م**
واردات السلع والخدمات بالدولار الأمريكي	**٤٨,٦٥٨.٣٧ مليون دولار أمريكي**	**٢٠١٣م**
واردات السلع و الخدمات بالعملة القومية	**٤٠٨,٩٩٨.٠٠ مليون وحدة مالية قومية**	**٢٠١٣م**

المصدر : مركز انقرة للدراسات والبحوث التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .

و بما أن الفوضى و الارهاب و الثورات الشعبية هي مصدر التهديد الخارجي الرئيسي على البيئة الإقليمية بمجملها بما نتج عنها من سقوط أنظمة سياسية وخلل في الامن العام العربي والعالمي آثرت على التبادل التجاري و حركة الاسواق، واسعار النفط وتغيرات وفي النظم السياسية الحاكمة لبعض الدول العربية .

علية وبناء على المقابلأت الشخصية المفتوحة فأن الباحث يضع محاور تحليل إستمارة المقابلة الشخصية المفتوحة على النحو التالي :

اولاً : محور طبيعة و واقع الغلاقات السعودية المغربية .

كان هناك ما نسبتة (٩٠%) من اجابات الخبراء انها اكثر من جيدة جداً .

ثانيا : محور المحددات في العلاقات السعودية المغربية .

كانت هناك ما نسبتة (٧٠ %) من اجابات الخبراء بأنها متباينة بحيث ان المملكة العربية السعودية دولة عضو مؤسس في الأمم المتحدة و عضو مؤسس بجامعة الدول العربية وعضو مؤسس بمنظمة التعاون الإسلامي من دون التقليل من دور المملكة المغربية في العضويات الدولية بإستثناء دور المغرب في منظمة التعاون الاسلامي، فالدور الفعال والثقل يميل للدور السعودي. والدور البديل التي تقوم بة المغرب ويتضح عند تعذر المملكة العربية السعودية عن قبول عضوية مجلس الامن بالامم المتحدة لتحل المغرب بديلة عنها. وتلعب الدور السياسي الثقيل بمجلس الأمن بالامم المتحدة نيابة عن الدول العربية والإسلامية .

ثالثاً : محور الأبعاد في العلاقات السعودية المغربية .

كانت الأبعاد السياسية و الإقتصادية و الأمنية في اكثر إجابات الخبراء تميل بنسبة (٩٠%) للجانب السعودي والمغربي في التعاون السياسي وتنمية الاقتصاد المغربي والاستثمارات السعودية بالمملكة المغربية والتعاون في تعزيز الامن القومي للبلدين على المستوى الثنائي و الإقليمي .

رابعاً : محور المتغيرات السياسية وتاثيرها على العلاقات السعودية المغربية .

كانت إجابات الخبراء بنسبة (٩٥ %) الى ان المملكة العربية السعودية لعبت دور فعال في المحافضة على استقرار الأمن القومي والعربي في منطقة الشرق الاوسط بينما لعبت المملكة المغربية دور فعال للحفاظ على استقرار المغرب من أي مايزعزع امنها القومي بتعديل الدستور وإجراء انتخابات تشريعية للفترة الزمنية الجديدة بعد الاحداث السياسية باالدول العربية . وهو ما ادى الى الاستقرا السياسي والأمني للبلدين.

خامساً : محور التصور والرؤى المستقبلية لتطوير العلاقات السعودية المغربية .

الجميع من الخبراء أشار بأن التطوير والتغير في ألانظمة و القنوات التي تنمي المجتمع الانساني وتصل بة الى مستوى عالي من الحياة الكريمة وتحت نظام حكم رشيد وعادل تعتبر هي الاهداف والغايات المرجوة للوصل الى تحقيقها من قبل الحاكم والمحكومين وهي

تمثل أعلى نسبة مئوية في تحليل الباحث للمقابلة المفتوحة حيث ان النسبة (٩٥ %) نحو التطوير والتغير الى الافضل والاحسن بالتعاون و الشراكة الاستراتيجية بين المملكتين في جميع المجالات .

ثالثاً : تحليل الدراسة باستخدام المنهج الإحصائي

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مختلفين وقام باعداد نموذج إستبيانة حول محاور و تساؤلات الدراسة وكان عدد نماذج الاستبانات (٣٠٠) إستبانة وكان الرجيع عدد (١٠٥) استبانة مجاب عليها من افراد العينة .

تمهيد :

يناقش الباحث في هذا الفصل منهجية الدراسة ويبين مجتمع الدراسة كما يوضح كيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق ثبات أداة الدراسة والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانياً وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم إستخدامها في تحليل بيانات الدراسة .

١ - منهج الدراسة :

إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي وهو أسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شي ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي تدرس وتحديد الوضع الحالي لها والتعرق على و جوانب الضعف والقوة فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع او مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فية (عبيدات و ١٤٢٤ هـ ص ٢٦٣) كما أنة أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات ويقوم هذا المنهج على إستفتاء مجتمع البحث أو عينة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف ١٤١٦ هـ ص ١٩١) كما يعرف المنهج الوصفي بانة وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع اوصاف ومعلومات عنها وهو اسلوب يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفة وصفا دقيقا ويعبر تعبيرا كيفا وكما (قندلجي ٢٠٠٨ ص ١٢٩) .

ويأتي إستخدام الباحث للمنهج الوصفي كمحاولة لوصف العلاقات السعودية المغربية بطبيعتها ومحدداتها البيئية ومحاور التقارب بين البلدين .

٢ - مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (٢٠٠) فرداً من طلبة مرحلة الماجستير بكلية العلوم الاستراتيجية تخصص دراسات استراتيجية و تخصص علاقات دولية وإقليمية وتخصص أمن أنساني وطلبة مرحلة الماجستير بمعهد الدراسات الدبلوماسي بالرياض وطلبة مرحلة البكالوريوس بكلية الحقوق والعلوم

السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض و بعض أعضاء هيئة التدريس من درجة أستاذ و أستاذ مشارك وأستاذ مساعد.

٣ – عينة الدراسة

وعليه فإن الباحث أختار عينة عشوائية مقدارها (١٠٥) فرداً و هي تمثل ما مقدارة (٧٠ % %) من مجتمع الدراسة .

٤ – أداة الدراسة

تتعد أدوات الدراسة والبحث التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد أشار عبيدات وأخرون أنها تتراوح بين الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختيار والمقياس وقد استخدم الباحث الاستبانة فيجمع المعلومات اللازمة لبحثة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات واخرون ١٩٩٨م،ص١٢٥) كما انها الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لاجابة اسئلة البحث (صالح العساف ٢٠٠٣ ص١٠٠) وتمشياً مع ظروف هذه الدراسة و أهدافها و تساؤلاتها والوقت المسموح لها و الإمكانيات المادية المتاحة تم التوصل الى أن الاداة الاكثر ملائمة تحقق أهداف الدراسة هي الإستبانة.

أ – بناء أداة الدراسة :

بناء أداة الدراسة في صورتهما الأولية :

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بالعلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الأمن العربي معتمداً في ذلك على :

١ – الدراسات السابقة والرسائل الجامعية في نفس المجال و التي تناولت دراسات مشابهة لهذة الدراسة.

٢ – المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.

٣ – المشرف العلمي الذي عرضت علية الاستبانة في صورتها المبدئية و مقابلة بعض المختصين في مجال الدراسة و الاستفادة من ارآئهم حول المقياس المستخدم في الدراسة وطريقة صياغة عبارتة بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

٤ – بعد الإنتهاء من تصميم الإستبانة في صورتها الأولية قام بعرضها على المشرف العلمي على البحث والمحكمين وذلك للاسترشاد بارآئهم حول مدى وضوح العبارات وملائمتها لما وضعت له ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إلية مع وضع التعديلات و الاقتراحات التي يمكن من خلاله تطوير الإستبانة وبناء على التعديلات التي أبداها المشرف العلمي والمحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات حيث قام بتعديل بعض العبارات و حذف البعض الآخر حتى أصبحت الإستبانة في صورتها النهائية.

ب – إعتماد أداة الدراسة في صورتها النهائية .

تكونت الإستبانة في صورتها النهائية من جزأين هما :

١ – الجزءالأول :

يشمل المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة ممثلة في (العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة في العمل، الوظيفة، التخصص).

٢ – الجزءالثاني : يتكون من خمس محاور رئيسية وهما :

المحور الأول : واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي ويشتمل هذا المحور على (١١) عبارة .

المحور الثاني : محددات و أبعاد العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي ويشمل هذا المحور على (١٥) عبارة .

المحور الثالث : التهديدات و المتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية ويشمل هذا المحور على (٨) عبارات .

المحور الرابع : اثر العلاقات السعودية المغربية على الأمن العربي ويشمل هذا المحور على (١٢) عبارة .

المحور الخامس : الأليات و الإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي ويشمل هذا المحور على (١٠) عبارات .

وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة متمثلة في (العمر، المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة في العمل، التخصص ، المسمى الوظيفي)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد مجتمع الدراسة على النحو التالي:

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث :

تتمثل الخصائص الديموغرافية لعينة البحث فيما يلي :

١ - توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير العمر :

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر ، كما تبينه النتائج بجدول (١٣):

جدول (١٣)
الأعداد والنسب المئوية لأفراد عينة البحث حسب متغير العمر.

العمر	ك	%
أقل من ٣٠سنة	٤١	٣٩.٠
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٤٧	٤٤.٨
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٥	١٤.٣
من ٥٠ سنة فأكثر	٢	١.٩
المجموع الكلي	١٠٥	١٠٠.٠

و يتضح من الجدول السابق (١٣) أن غالبية أعمار أفراد عينة الدراسة تركزت في مرحلة الشباب حيث بلغت أعداد من كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ عام)(٤١) فردا بنسبة (٣٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٢٠٠) فردا ، وكذلك الأعمار (٣٠ عام إلي ٤٠ عام) كانت أعدادهم (٤٧) فردا ، بنسبة (٤٤.٨ %)، أي أن نسبة الشباب من (أقل من ٣٠ عام إلي ٤٠ عام) كان عددهم (٨٨) ، بنسبة (٨٣.٨%) من نسبة عينة الدراسة ، بينما كانت أعداد الأفراد ذوي العمر (من ٤٠ إلي أقل من ٥٠ عام) (١٥) فردا ، بنسبة مئوية (١٤.٣%) من جملة أعداد العينة ، وأخيرا كانت أعداد الأفراد ذوى الأعمار (من ٥٠ فما أكثر) (٢) فرد ، بواقع (١.٩%) من جملة العينة ، و يدل ذلك على أن أغلب العاملين بهذه الهيئات من مرحلة الشباب .

٢- توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير المؤهل :

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل ، كما تبينه النتائج بالجدول.

جدول (١٤)

الأعداد والنسب المئوية لأفراد عينة البحث حسب متغير المؤهل.

المؤهل		
	ك	%
بكالوريوس	٧١	٦٧.٦
دبلوم عال	١٠	٩.٥
ماجستير	٢١	٢٠.٠
دكتوراه	٣	٢.٩
المجموع الكلي	١٠٥	١٠٠.٠

من الجدول السابق (١٤) ، يتضح ان الحاصلين علي درجة(البكالوريوس) كانت أعدادهم (٧١) بنسبة مئوية بلغت (٦٧.٦ %) ، بينما الأفراد الحاصلين علي (دبلوم عالي) كانت أعدادهم (١٠) من جملة أعداد عينة الدراسة ، بنسبة مئوية (٩.٥%) ، في حين وصل عدد الحاصلين علي درجة (الماجستير (٢١) فردا من جملة أعداد عينة الدراسة ، بنسبة مئوية (٢٠%) ، وأخيرا كان عدد الحاصلين علي درجة (الدكتوراه) (٣) فرداً من جملة أعداد العينة ، بنسبة مئوية (٢.٩%) .

٣- توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير المؤهل :

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل ، كما تبينه النتائج بجدول (١٥):

جدول (١٥)

الأعداد والنسب المئوية لأفراد عينة البحث حسب متغير المسمى الوظيفي .

م	المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة	م	المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة
١	لم يستجيب	١	١.٠	٣٤	طالب جامعي – العلوم السياسية	١٥	١٤.٣
٢	– باحث استراتيجي – هيئة التحقيق والادعاء العام	١	١.٠	٣٥	طالب جامعي – بكالوريوس حقوق وقانون	٢	١.٩
٣	– علوم إدارية مشرف إداري	١	١.٠	٣٦	طالب جامعي – علوم سياسية	١	١.٠
٤	إداري – وزارة الخارجية	١	١.٠	٣٧	ضابط امن	٢	١.٩
٥	أستاذ قانون دولي عام	١	١.٠	٣٨	ضابط امن – حرس الحدود	١	١.٠
٦	أستاذ مشارك – علاقات دولية	١	١.٠	٣٩	ضابط امن – وزارة الداخلية	١	١.٠
٧	التعليم الحكومي	١	١.٠	٤٠	م ١١ الحرس الوطني – موظف حكومي	١	١.٠
٨	القطاع الخاص	٢	١.٩	٤١	مبرمج حاسب آلي	٣	٢.٩
٩	باحث – تخطيط – التخطيط والتطوير	١	١.٠	٤٢	مبرمج حاسب آلي – وزارة الخارجية	١	١.٠
١٠	باحث استراتيجي	٥	٤.٨	٤٣	مبرمج حاسب الي – وزارة الخارجية	١	١.٠
١١	باحث استراتيجي – – ضابط امن	١	١.٠	٤٤	متخصص علم اجتماع	١	١.٠
١٢	باحث استراتيجي – –التعاون الدولي	١	١.٠	٤٥	مترجم – لغة فارسية – موظف وزارة الخارجية	١	١.٠
١٣	باحث استراتيجي – –ضابط امن	١	١.٠	٤٦	محاسب مساعد – وزارة الخارجية	١	١.٠
١٤	باحث استراتيجي – –موظف مدني	١	١.٠	٤٧	مستشار قانوني	١	١.٠
١٥	باحث استراتيجي – إدارة الجمارك	١	١.٠	٤٨	مشرف تربوي بتعليم جدة	١	١.٠
١٦	باحث استراتيجي – مدير تخطيط و تطوير	١	١.٠	٤٩	مصلحة الجمارك	٢	١.٩
١٧	باحث استراتيجي – مشرف تربوي	١	١.٠	٥٠	ملحق دبلوماسي	٢	١.٩
١٨	باحث تدريب وابتعاث	١	١.٠	٥١	موظف	١	١.٠
١٩	باحث معلومات	١	١.٠	٥٢	موظف – وزارة الخارجية	١	١.٠
٢٠	تنفيذي	١	١.٠	٥٣	موظف إداري – جامعة نايف العربية	١	١.٠
٢١	دبلوماسي	٥	٤.٨	٥٤	موظف اداري – وزارة الخارجية	١	١.٠

٢٢	دبلوماسي – اقتصاد وعلاقات دولية	١	١.٠	٥٥	موظف بوزارة الخارجية	١	١.٠
٢٣	دبلوماسي – سكرتير ثاني بوزارة الخارجية	١	١.٠	٥٦	موظف بوزارة الخارجية – اداري	١	١.٠
٢٤	دبلوماسي – وزارة الخارجية	٣	٢.٩	٥٧	موظف حكومي	٤	٣.٨
٢٥	رئيس الشئون الإعلامية – حرس الحدود	١	١.٠	٥٨	موظف حكومي – مبرمج حاسب الي	١	١.٠
٢٦	رئيس قسم	١	١.٠	٥٩	موظف حكومي – وزارة الداخلية	١	١.٠
٢٧	سكرتير ثاني – وزارة الخارجية	١	١.٠	٦٠	موظف حكومي بوزارة الخارجية – مترجم لغة فرنسية	١	١.٠
٢٨	سياسي متخصص	١	١.٠	٦١	موظف وزارة الخارجية	٢	١.٩
٢٩	ضابط امن	٥	٤.٨	٦٢	هيئة التحقيق والادعاء العام	١	١.٠
٣٠	ضابط امن – باحث استراتيجي	١	١.٠	٦٣	وزارة الحرس الوطني	١	١.٠
٣١	ضابط امن – ميناء الملك عبد الله	١	١.٠	٦٤	وزارة الخارجية	١	١.٠
٣٢	ضابط امن – وزارة الداخلية	٢	١.٩	٦٥	وزارة الخارجية – شئون الموظفين	١	١.٠
٣٣	طالب جامعي – العلوم السياسة	١	١.٠				
الإجمالي						١٠٥	١٠٠%

من الجدول السابق رقم (١٥) يتضح أن أفراد العينة يشغلون مواقع متعددة في العمل السياسي ، وقد هدف الباحث إلي تنوع المواقع الوظيفية في أفراد العينة حتى تكون النتائج معبرة عن كافة الأطياف ، ولا تقتصر علي موقع وظيفي واحد .

ومن ذلك نجد ، أحد أفراد العينة وعدده (١) بنسبة (١.٠%) لم يستجب لأداة الدراسة ، وان من يشغل موقع (باحث استراتيجي بهيئة التحقيق والادعاء العام) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (مشرف إداري) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (إداري بوزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (أستاذ قانون دولي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (أستاذ مشارك في العلاقات الدولية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (تعليم حكومي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (القطاع الخاص) عددهم

(٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث بالتخطيط والتطوير) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي) عددهم (٥) بنسبة مئوية بلغت (٤.٨%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي – ضابط امن) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي – تعاون دولي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي – ضابط امن) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي – موظف مدني) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي – إدارة الجمارك) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي – مدير تخطيط وتطوير) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث استراتيجي – مشرف تربوي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (باحث تدريب وابتعاث) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (باحث معلومات) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (تنفيذي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (دبلوماسي) عددهم (٥) بنسبة مئوية بلغت (٤.٨%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (دبلوماسي – اقتصاد وعلاقات دولية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (دبلوماسي – سكرتير ثاني بوزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (دبلوماسي – وزارة الخارجية) عددهم (٣) بنسبة مئوية بلغت (٢.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع

(رئيس الشئون الإعلامية – حرس الحدود) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ،و من يشغل موقع (رئيس قسم) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (سكرتير ثاني – وزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (سياسي متخصص) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (ضابط أمن) عددهم (٥) بنسبة مئوية بلغت (٤.٨%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (ضابط أمن – باحث استراتيجي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (ضابط أمن –ميناء الملك عبد الله) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (ضابط أمن – وزارة الداخلية) عددهم (٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (طالب جامعي – العلوم السياسية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (طالب جامعي – العلوم السياسية) عددهم (١٥) بنسبة مئوية بلغت (١٤.٣%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (طالب جامعي – بكالوريوس حقوق وقانون) عددهم (٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (طالب جامعي – علوم سياسية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (ضابط أمن) عددهم (٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (ضابط امن – حرس الحدود) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (ضابط أمن – وزارة الداخلية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (م١١الحرس الوطني– موظف حكومي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل موقع (مبرمج حاسب آلي) عددهم (٣) بنسبة مئوية بلغت (٢.٩%) من عدد

أفراد عينة الدراسة ، و من يشغل موقع (مبرمج حاسب آلي – وزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ،ومن يشغل (مبرمج حاسب آلي – وزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (متخصص علم الاجتماع) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (مترجم لغة فارسية – موظف بوزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (محاسب مساعد –وزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (مستشار قانوني) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (مشرف تربوي بتعليم جدة) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (مصلحة الجمارك) عددهم (٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (ملحق دبلوماسي) عددهم (٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف – وزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف إداري – جامعة نايف العربية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف إداري – وزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف بوزارة الخارجية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف بوزارة الخارجية – إداري) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف حكومي) عددهم (٤) بنسبة مئوية بلغت (٣.٨%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف حكومي – مبرمج حاسب آلي) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف حكومي – وزارة الداخلية) عددهم (١) بنسبة

مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف حكومي بوزارة الخارجية – مترجم لغة فرنسية) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف بوزارة الخارجية) عددهم (٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (هيئة الادعاء العام) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (موظف بوزارة الخارجية) عددهم (٢) بنسبة مئوية بلغت (١.٩%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (هيئة التحقيق والادعاء العام) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (وزارة الحرس الوطني) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة ، ومن يشغل (وزارة الخارجية – شئون الموظفين) عددهم (١) بنسبة مئوية بلغت (١%) من عدد أفراد عينة الدراسة .

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير التخصص :

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص ، كما تبينه النتائج بجدول (١٦):

جدول (١٦)

الأعداد والنسب المئوية لأفراد عينة البحث حسب متغير التخصص .

	التخصص	
	ك	%
سياسي	٣٣	٣١.٤
استراتيجي	٢٣	٢١.٩
قانوني	٥	٤.٨
امني	١٨	١٧.١
غير ذلك	٢٦	٢٤.٨
المجموع	١٠٥	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) ، أن أعداد عينة الدراسة كانت موزعة علي التخصصات التالية : كان عدد من يعملون بتخصص (سياسي) (٣٣) فردا بنسبة مئوية بلغت (٣١.٤%) من جملة عدد أفراد العينة ، بينما كان عدد من يعملون بتخصص (استراتيجي) (٢٣) فردا بنسبة بلغت (٢١.٩%)

من جملة عدد أفراد العينة ، في حين بلغ عدد من يعملون بتخصص (قانوني) (٥) أفراد بنسبة مئوية بلغت (٤.٨%) من جملة عدد أفراد العينة ، ومن يعملون بتخصص (أمني) (١٨) فردا بنسبة مئوية (١٧.١%) من جملة عدد أفراد العينة ، أما من يعملون بتخصصات أخري متنوعة (غير ذلك) فقد بلغت أعدادهم (٢٦) فردا بنسبة بلغت (٢٤.٨) من جملة عدد أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة.

أولا – واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي

وللتحقق من واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي ، فقد قام الباحث بإحصاء التكرار والنسب المئوية لعبارات هذا البعد كما يلي :

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لعبارات بعد واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي

واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي	موافق بدرجة ضعيفة جدا		موافق بدرجة ضعيفة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية		موافق بدرجة عالية جدا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
توافق المؤسسات الوطنية السعودية و المغربية لتحقيق الأمن العربي	١	٠.٩٥	٢	١.٩٠	٢٠	١٩.٠٥	٤٩	٤٦.٦٧	٣٣	٣١.٤٣
وضع خطط إستراتيجية أمنية وافية ومستوفاة في الأمن العربي	٠	٠.٠٠	٦	٥.٧١	١٤	١٣.٣٣	٥١	٤٨.٥٧	٣٤	٣٢.٣٨
تكثيف الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب .	١	٠.٩٥	٣	٢.٨٦	١٠	٩.٥٢	٣٥	٣٣.٣٣	٥٦	٥٣.٣٣
مساندة الشركات السعودية المغربية في النقل البحري .	١	٠.٩٥	٢	١.٩٠	٤١	٣٩.٠٥	٤٠	٣٨.١٠	٢١	٢٠.٠٠
نشر ثقافة الأمن القومي العربي والتوعية به.	١	٠.٩٥	٥	٤.٧٦	١٠	٩.٥٢	٥٧	٥٤.٢٩	٣٢	٣٠.٤٨
التنسيق مع اللجان الوطنية الأمنية المشتركة في الدول العربية والإسلامية .	٠	٠.٠٠	٣	٢.٨٦	١٧	١٦.١٩	٤٣	٤٠.٩٥	٤٢	٤٠.٠٠
وضع آليات للرصد والمتابعة لانتهاكات الأمن القومي في الدول العربية.	١	٠.٩٥	٤	٣.٨١	٢١	٢٠.٠٠	٣٩	٣٧.١٤	٤٠	٣٨.١٠
تستند العلاقات السعودية المغربية لدعم الدول العربية سياسيا وامنيا .	٠	٠.٠٠	٤	٣.٨١	١٠	٩.٥٢	٥٠	٤٧.٦٢	٤١	٣٩.٠٥
التواصل مع الجهات ذات العلاقة بالخارج كالمنضمات الدولية والمنضمة الإسلامية .	٠	٠.٠٠	٤	٣.٨١	١٣	١٢.٣٨	٤٣	٤٠.٩٥	٤٥	٤٢.٨٦
التنوع في العلاقات السعودية المغربية سياسيا واقتصاديا و عسكريا وامنيا و ثقافيا .	١	٠.٩٥	٣	٢.٨٦	٥	٤.٧٦	٤٨	٤٥.٧١	٤٨	٤٥.٧١
توافق العلاقات السعودية المغربية بطبيعتها الايجابية حضاريا مع متطلبات الامن العربي .	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٠	١٦	١٥.٢٤	٥٧	٥٤.٢٩	٣٠	٢٨.٥٧

ونلاحظ من الجدول السابق (١٧) ،

إن نسبة موافقة عينة الدراسة علي عبارات البعد كانت عالية. وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد (واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز لأمن العربي) وذلك لترتيبها بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي

واقع العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	اختبار التطابق chi-square	
				كا٢	الدلالة
توافق المؤسسات الوطنية السعودية و المغربية لتحقيق الأمن العربي	٤.٠٥٧	٠.٨١٨	١٠	٨٠.٤٧٦	٠.٠٠٠
وضع خطط إستراتيجية أمنية وافية ومستوفاة في الأمن العربي	٤.٠٧٦	٠.٨٢٩	٨.٥	٤٦.٩٦٢	٠.٠٠٠
تكثيف الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب .	٤.٣٥٢	٠.٨٤٣	١	١٠٧.٩٠٥	٠.٠٠٠
مساندة الشركات السعودية المغربية في النقل البحري .	٣.٧٤٣	٠.٨٣٢	١١	٧٢.٤٧٦	٠.٠٠٠
نشر ثقافة الأمن القومي العربي والتوعية به.	٤.٠٨٦	٠.٨٢٢	٧	١٠٤.٤٧٦	٠.٠٠٠
التنسيق مع اللجان الوطنية الأمنية المشتركة في الدول العربية والإسلامية .	٤.١٨١	٠.٨٠٦	٥	٤٣.٩٩٠	٠.٠٠٠
وضع آليات للرصد والمتابعة لانتهاكات الأمن القومي في الدول العربية.	٤.٠٧٦	٠.٩٠٦	٨.٥	٦٥.٤٢٩	٠.٠٠٠
تستند العلاقات السعودية المغربية لدعم الدول العربية سياسيا وامنيا .	٤.٢١٩	٠.٧٧٢	٣	٥٨.٦٩٥	٠.٠٠٠
التواصل مع الجهات ذات العلاقة بالخارج كالمنضمات الدولية والمنضمة الإسلامية .	٤.٢١٤	٠.٨١٢	٤	٤٧.٧٩٦	٠.٠٠٠
التنوع في العلاقات السعودية المغربية سياسيا واقتصاديا و عسكريا وامنيا و ثقافيا .	٤.٣٢٤	٠.٧٧٨	٢	١١٦.٠٩٥	٠.٠٠٠
توافق العلاقات السعودية المغربية بطبيعتها الايجابية حضاريا مع متطلبات الأمن العربي .	٤.٠٨٧	٠.٧١٢	٦	٦٣.٣٠٨	٠.٠٠٠
المجموع	٤.١٢٨	٠.٥٥٨			

ومن الجدول السابق (١٨) ، نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للبعد هو (٤.١٢٨) ، وهي درجة موافقة (موافق) علي مقياس ليكرت الخماسي ،وبانحراف معياري مقداره (٠.٥٥٨) .

وكانت ترتيب عبارات البعد بحسب أعلى العبارات في المتوسط الحسابي بحيث نلاحظ أن جميع قيم مربع (كاي) كانت دالة إحصائية ، مما يبن وجهات نظر عينة الدراسة على فقرات المحور . كالتالي :

١- كانت العبارة (تكثيف الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب) أعلي العبارات ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٥٢) والانحراف المعياري لها (٠.٨٤٣) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (١٠٧.٩٠٥) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٢- كانت العبارة (التنوع في العلاقات السعودية المغربية سياسيا واقتصاديا و عسكريا وامنيا و ثقافيا .) في المرتبة الثانية ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٢٤) والانحراف المعياري

لها (٠.٧٧٨) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (١١٦.٠٩٥) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٣- كانت العبارة (تستند العلاقات السعودية المغربية لدعم الدول العربية سياسيا وامنيا.) في المرتبة الثالثة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢١٩) والانحراف المعياري لها (٠.٧٧٢) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٥٨.٦٩٥) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٤- كانت العبارة (التواصل مع الجهات ذات العلاقة بالخارج كالمنضمات الدولية والمنضمة الإسلامية .) في المرتبة الرابعة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢١٤) والانحراف المعياري لها (٠.٨١٢) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٤٧.٧٩٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٥- كانت العبارة (التنسيق مع اللجان الوطنية الأمنية المشتركة في الدول العربية والإسلامية) في المرتبة الخامسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.١٨١) والانحراف المعياري لها (٠.٨٠٦) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٤٣.٩٩٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٦- كانت العبارة (توافق العلاقات السعودية المغربية بطبيعتها الايجابية حضاريا مع متطلبات الأمن العربي .) في المرتبة السادسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٨٧) والانحراف المعياري لها (٠.٧١٢) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٦٣.٣٠٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٧- كانت العبارة (نشر ثقافة الأمن القومي العربي والتوعية به.) في المرتبة السابعة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٨٦) والانحراف المعياري لها (٠.٨٢٢). ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (١٠٤.٤٧٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٨- كانت العبارة (وضع خطط إستراتيجية أمنية وافية ومستوفاة في الأمن العربي.) في المرتبة الثامنة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٧٦) والانحراف المعياري لها (٠.٨٢٩) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٤٦.٩٦٢) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٩- كانت العبارة (وضع آليات للرصد والمتابعة لانتهاكات الأمن القومي في الدول العربية في المرتبة الثامن مكرر، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٧٦) والانحراف المعياري لها (٠.٩٠٦) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٦٥.٤٢٩) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٠- كانت العبارة (توافق المؤسسات الوطنية السعودية و المغربية لتحقيق الأمن العربي) في المرتبة التاسعة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٥٧) والانحراف المعياري لها (٠.٨١٨) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٨٠.٤٧٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١١- كانت العبارة (مساندة الشركات السعودية المغربية في النقل البحري) في المرتبة العاشرة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٣.٧٤٣) والانحراف المعياري لها (٠.٨٣٢) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٧٢.٤٧٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

ثانياً – المحددات والأبعاد في العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي

وللتحقق من المحددات والأبعاد في العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي ، فقد قام الباحث بإحصاء التكرار والنسب المئوية لعبارات هذا البعد كما يلي :

جدول (١٩)

التكرارات والنسب المئوية لعبارات بعد المحددات والأبعاد في العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي

المحددات والأبعاد في العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي في	غير موافق بشدة		غير موافق		لا أعلم		موافق		موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أن فكرة الأمن القومي العربي من القيم الإسلامية بين البلدين .	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٨	٧.٦٢	٤٦	٤٣.٨١	٥١	٤٨.٥٧
التعاون من قبل الجهات المعنية السعودية المغربية سياسيا مبني على اتفاقيات دولية .	٠	٠.٠٠	٧	٦.٦٧	١٥	١٤.٢٩	٤٧	٤٤.٧٦	٣٦	٣٤.٢٩
موضوعية الأمن القومي العربي في العلاقات السعودية المغربية .	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	١٨	١٧.١٤	٥٨	٥٥.٢٤	٢٩	٢٧.٦٢
الاهتمام بمنظمات المجتمع المدني في المشاركة مع الحكومات في مجالات الأمن الإنساني والأمن المجتمعي والأمن القومي.	١	٠.٩٥	٣	٢.٨٦	٢٤	٢٢.٨٦	٤٨	٤٥.٧١	٢٩	٢٧.٦٢
وعي الحكومتين باللغة العربية كعامل لتعزيز الأمن القومي العربي.	٢	١.٩٠	٥	٤.٧٦	١٤	١٣.٣٣	٤٤	٤١.٩٠	٤٠	٣٨.١٠
تطوير الآليات التقنية الفعالة لتنفيذ استراتيجيات الأمنية التي تلبي التطورات والمتغيرات السياسية بالدول العربية .	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٥	١٧	١٦.١٩	٥٣	٥٠.٤٨	٣٤	٣٢.٣٨
تقوية ثقافة الحوار العربي المشترك لدى الجهات المختصة بمواجهة مهددات الأمن في الدول العربية والدول الإسلامية .	٠	٠.٠٠	٣	٢.٨٦	٨	٧.٦٢	٥٦	٥٣.٣٣	٣٨	٣٦.١٩
التزام الدولتين بالتعاون السياسي على المستوى الدولي والإقليمي .	١	٠.٩٥	٤	٣.٨١	١٠	٩.٥٢	٣٨	٣٦.١٩	٥٢	٤٩.٥٢
عدم كفاية السياسات الخارجية لبعض الدول العربية في تعزيز الأمن العربي .	١	٠.٩٥	٤	٣.٨١	١٦	١٥.٢٤	٤٣	٤٠.٩٥	٤١	٣٩.٠٥
رغبة دول إقليمية في امتلاك القوة و زعزعة الأمن القومي العربي .	٠	٠.٠٠	٤	٣.٨١	١٤	١٣.٣٣	٢٩	٢٧.٦٢	٥٨	٥٥.٢٤
وجود دول إقليمية غير عربية تعمل على التأثير على الأمن القومي العربي .	٠	٠.٠٠	٣	٢.٨٦	١٠	٩.٥٢	٢٩	٢٧.٦٢	٦٣	٦٠.٠٠
مقاومة السيطرة الفارسية على المنطقة العربية .	٣	٢.٨٦	١	٠.٩٥	٦	٥.٧١	٢٨	٢٦.٦٧	٦٧	٦٣.٨١
مقاومة السيطرة الصهيونية الإسرائيلية على المنطقة العربية .	٢	١.٩٠	١	٠.٩٥	٥	٤.٧٦	٣٠	٢٨.٥٧	٦٧	٦٣.٨١
إنهاء الصراعات الداخلية في بعض الدول العربية والمساهمة في الحل الأمني القومي العربي .	١	٠.٩٥	٢	١.٩٠	٦	٥.٧١	٢٦	٢٤.٧٦	٧٠	٦٦.٦٧
توافر الإطار المؤسسي لتطوير العلاقات السعودية المغربية لتعزيز الامن العربي .	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	١٤	١٣.٣٣	٣٦	٣٤.٢٩	٥٥	٥٢.٣٨

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد (المحددات والأبعاد في العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي) وذلك لترتيبها بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

جدول (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المحددات والأبعاد في العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي

محددات والأبعاد في العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الامن العربي في	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	اختبار التطابق chi-square	
				كا٢	الدلالة
أن فكرة الأمن القومي العربي من القيم الإسلامية بين البلدين	٤.٤١٠	.٠٦٣١	٥	٣١.٦٠	٠.٠٠٠
التعاون من قبل الجهات المعنية السعودية المغربية سياسيا مبني على اتفاقيات دولية .	٤.٠٦٧	٠.٨٦٩	١٤	٣٨.٩٦	٠.٠٠٠
موضوعية الأمن القومي العربي في العلاقات السعودية المغربية .	٤.٠٩٦	٠.٦٦١	١٢	٢٥.٠٠	٠.٠٠٠
الاهتمام بمنظمات المجتمع المدني في المشاركة مع الحكومات في مجالات الأمن الإنساني والأمن المجتمعي والأمن القومي.	٣.٩٦٢	٠.٨٤٣	١٥	٧٢.٦٧	٠.٠٠٠
وعي الحكومتين باللغة العربية كعامل لتعزيز الأمن القومي العربي.	٤.٠٩٥	٠.٩٣٦	١٣	٧٤.١٠	٠.٠٠٠
تطوير الآليات التقنية الفعالة لتنفيذ استراتيجيات الأمنية التي تلبي التطورات والمتغيرات السياسية بالدول العربية .	٤.١٤٣	٠.٧١٣	١٠	٥٧.١٠	٠.٠٠٠
تقوية ثقافة الحوار العربي المشترك لدى الجهات المختصة بمواجهة مهددات الأمن في الدول العربية والدول الإسلامية .	٤.٢٢٩	٠.٧١١	٩	٧٢.٢٦	٠.٠٠٠
التزام الدولتين بالتعاون السياسي على المستوى الدولي والإقليمي .	٤.٢٩٥	٠.٨٦٥	٨	٩٨.١٠	٠.٠٠٠
عدم كفاية السياسات الخارجية لبعض الدول العربية في تعزيز الامن العربي .	٤.١٣٣	٠.٨٧٨	١١	٧٦.١٠	٠.٠٠٠
رغبة دول إقليمية في امتلاك القوة و زعزعة الأمن القومي العربي .	٤.٣٤٣	٠.٨٥٣	٧	٦٣.٢٧	٠.٠٠٠
وجود دول إقليمية غير عربية تعمل على التأثير على الأمن القومي العربي .	٤.٤٤٢	٠.٧٨٦	٤	٨٠.٣٩	٠.٠٠٠
مقاومة السيطرة الفارسية على المنطقة العربية .	٤.٤٧١	٠.٨٨١	٣	١٤٥.٣٣	٠.٠٠٠
مقاومة السيطرة الصهيونية الإسرائيلية على المنطقة العربية .	٤.٥١٤	٠.٧٩٨	٢	١٥٣.٠٥	٠.٠٠٠
إنهاء الصراعات الداخلية في بعض الدول العربية والمساهمة في الحل الأمني القومي العربي .	٤.٥٤٣	٠.٧٧٢	١	١٦٢.٤٨	٠.٠٠٠
توافر الإطار المؤسسي لتطوير العلاقات السعودية المغربية لتعزيز الأمن العربي .	٤.٣٩٠	٠.٧١٤	٦	٢٤.٠٦	٠.٠٠٠
المجموع	٤.٢٧٥	٠.٤٢٩			

ومن الجدول السابق (٢٠) ، نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للبعد هو (٤.٢٧٥) ، وهي درجة موافقة (موافق بشدة) علي مقياس ليكرت الخماسي، و بانحراف معياري مقداره (٠.٤٢٩) .

وكانت ترتيب عبارات البعد بحسب أعلي العبارات في المتوسط الحسابي كالتالي :

١- كانت العبارة (إنهاء الصراعات الداخلية في بعض الدول العربية والمساهمة في الحل الأمني القومي العربي .) أعلي العبارات ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٥٤٣) والانحراف المعياري لها (٠.٧٧٢) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (١٦٢.٤٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٢- كانت العبارة (مقاومة السيطرة الصهيونية الإسرائيلية على المنطقة العربية) المرتبة الثانية ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٥١٤) والانحراف المعياري لها (٠.٧٧٢) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (١٥٣.٠٥) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٣- كانت العبارة (مقاومة السيطرة الفارسية على المنطقة العربية .) في المرتبة الثالثة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٤٧١) والانحراف المعياري لها (٠.٨٨١) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (١٤٥.٣٣) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٤- كانت العبارة (وجود دول إقليمية غير عربية تعمل على التأثير على الأمن القومي العربي) في المرتبة الرابعة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٤٤٢) والانحراف المعياري لها (٠.٧٨٦) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٨٠.٣٩) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٥- كانت العبارة (أن فكرة الأمن القومي العربي من القيم الإسلامية بين البلدين.) في المرتبة الخامسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٤١٠) والانحراف المعياري لها (٠٦٣١) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٣١.٦٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٦- كانت العبارة (توافر الإطار المؤسسي لتطوير العلاقات السعودية المغربية لتعزيز الأمن العربي.) في المرتبة السادسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٩٠) والانحراف المعياري لها (٠.٧١٤) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٢٤.٠٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٧- كانت العبارة (رغبة دول إقليمية في امتلاك القوة و زعزعة الأمن القومي العربي.) في المرتبة السابعة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٤٣) والانحراف المعياري لها (٠.٨٥٣) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٦٣.٢٧) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٨- كانت العبارة (التزام الدولتين بالتعاون السياسي على المستوى الدولي والإقليمي ..) في المرتبة الثامنة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٩٥) والانحراف المعياري لها (٠.٨٦٥) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٩٨.١٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٩- كانت العبارة (تقوية ثقافة الحوار العربي المشترك لدى الجهات المختصة بمواجهة مهددات الأمن في الدول العربية والدول الإسلامية ..) في المرتبة التاسعة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٢٩) والانحراف المعياري لها (٠.٧١١) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٧٢.٢٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٠- كانت العبارة (تطوير الآليات التقنية الفعالة لتنفيذ استراتيجيات الأمنية التي تلبي التطورات والمتغيرات السياسية بالدول العربية.) في الترتيب العاشر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.١٤٣) والانحراف المعياري لها (٠.٧١٣) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٥٧.١٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١١- كانت العبارة (عدم كفاية السياسات الخارجية لبعض الدول العربية في تعزيز الأمن العربي.)في المرتبة الحادية عشر، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.١٣٣) والانحراف المعياري لها (٠.٨٧٨) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٧٦.١٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٢- كانت العبارة (موضوعية الأمن القومي العربي في العلاقات السعودية المغربية .) في المرتبة الثانية عشر، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٩٦) والانحراف المعياري لها (٠.٦٦١) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٢٥.٠٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٣- كانت العبارة (وعي الحكومتين باللغة العربية كعامل لتعزيز الأمن القومي العربي.) في المرتبة الثالثة عشر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٩٥) والانحراف المعياري لها (٠.٩٣٦) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٧٤.١٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٤- كانت العبارة (التعاون من قبل الجهات المعنية السعودية المغربية سياسيا مبني على اتفاقيات دولية .) في المرتبة الرابعة عشر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٦٧) والانحراف المعياري لها (٠.٨٦٩) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٣٨.٩٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٥- كانت العبارة (الاهتمام بمنظمات المجتمع المدني في المشاركة مع الحكومات في مجالات الأمن الإنساني والأمن المجتمعي والأمن القومي .) في المرتبة الخامسة عشر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٣.٩٦٢) والانحراف المعياري لها (٠.٨٤٣) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٧٢.٦٧) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

ثالثاً – التهديدات والمتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية

وللتحقق من التهديدات والمتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية ، فقد قام الباحث بإحصاء التكرار والنسب المئوية لعبارات هذا البعد كما يلي :

جدول (٢١)

التكرارات والنسب المئوية لعبارات بعد التهديدات والمتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية

التهديدات والمتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية	غير موافق بشدة		غير موافق		لا أعلم		موافق		موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الظواهر السياسية السلبية وأسبابها وآثارها على الأمن العربي .	٠	٠.٠٠	٤	٣.٨١	٢١	٢٠.٠٠	٥٠	٤٧.٦٢	٣٠	٢٨.٥٧
الفوضى السياسية الخلاقة في بعض الدول العربية والدول الإسلامية .	٠	٠.٠٠	٤	٣.٨١	١٦	١٥.٢٤	٥٧	٥٤.٢٩	٢٨	٢٦.٦٧
مشكلة اختلاف وتنوع الثروات الاقتصادية في الدول العربية لدى الحكومات السياسية .	٠	٠.٠٠	٤	٣.٨١	١٤	١٣.٣٣	٥٤	٥١.٤٣	٣٣	٣١.٤٣
عوامل التنافر والتباعد بأشكاله القبلية والمذهبية في الدول العربية .	١	٠.٩٥	٦	٥.٧١	١٥	١٤.٢٩	٥١	٤٨.٥٧	٣٢	٣٠.٤٨
عدم التوازن في توزيع برامج التنمية والخدمات بين الدول العربية و الدول الإسلامية .	٠	٠.٠٠	٣	٢.٨٦	١٨	١٧.١٤	٥٠	٤٧.٦٢	٣٤	٣٢.٣٨
عدم تطوير المؤسسات القانونية والحقوقية في بعض الدول العربية وبعض الدول الإسلامية .	١	٠.٩٥	٤	٣.٨١	١٢	١١.٤٣	٥١	٤٨.٥٧	٣٧	٣٥.٢٤
تعطيل الدور السياسي السعودي و المغربي في بعض القضايا السياسية في النزاع العربي والإسلامي .	٣	٢.٨٦	١٠	٩.٥٢	٢٥	٢٣.٨١	٤٠	٣٨.١٠	٢٧	٢٥.٧١
عدم الاستنارة الكافية لدى بعض الدول العربية في فكرة مفهوم الأمن السياسي على المستوى القومي .	٣	٢.٨٦	٦	٥.٧١	١٦	١٥.٢٤	٤٩	٤٦.٦٧	٣١	٢٩.٥٢

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد (التهديدات والمتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية) وذلك لترتيبها بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

جدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد التهديدات والمتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية

التهديدات والمتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	اختبار التطابق chi-square	
				كا٢	الدلالة
الظواهر السياسية السلبية وأسبابها وآثارها على الأمن العربي .	٤.٠١٠	٠.٨٠٣	٥.٥	٤١.٩٣	٠.٠٠
الفوضى السياسية الخلاقة في بعض الدول العربية والدول الإسلامية .	٤.٠٣٨	٠.٧٥٩	٤	٥٩.٠٠	٠.٠٠
مشكلة اختلاف وتنوع الثروات الاقتصادية في الدول العربية لدى الحكومات السياسية .	٤.١٠٥	٠.٧٧١	٢	٥٥.٦٥	٠.٠٠
عوامل التنافر والتباعد بأشكاله القبلية والمذهبية في الدول العربية .	٤.٠١٠	٠.٨٧٦	٥.٥	٧٩.٨٥	٠.٠٠
عدم التوازن في توزيع برامج التنمية والخدمات بين الدول العربية و الدول الإسلامية .	٤.٠٩٥	٠.٧٧٩	٣	٤٦.٩٦	٠.٠٠
عدم تطوير المؤسسات القانونية والحقوقية في بعض الدول العربية وبعض الدول الإسلامية .	٤.١٢٥	٠.٨٣٢	١	٩١.١٠	٠.٠٠
تعطيل الدور السياسي السعودي و المغربي في بعض القضايا السياسية في النزاع العربي والإسلامي .	٣.٧٣١	١.٠٣٦	٨	٤٠.٧١	٠.٠٠
عدم الاستنارة الكافية لدى بعض الدول العربية في فكرة مفهوم الأمن السياسي على المستوى القومي .	٣.٩٤٣	٠.٩٦٩	٧	٦٩.٤٣	٠.٠٠
المجموع	٤.٠٠٧	٠.٥٣٤			

ومن الجدول السابق (٢٢) ، نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للبعد هو (٤.٠٠٧) ، وهي درجة موافقة (موافق) علي مقياس ليكرت الخماسي ، و بانحراف معياري مقداره (٠.٥٣٤) .

وكانت ترتيب عبارات البعد بحسب أعلي العبارات في المتوسط الحسابي بحيث نلاحظ أن جميع قيم مربع (كاي) كانت دالة إحصائية ، مما يبين تباين وجهات نظر عينة الدراسة على فقرات المحور ، كالتالي :

١- كانت العبارة (عدم تطوير المؤسسات القانونية والحقوقية في بعض الدول العربية وبعض الدول الإسلامية.) أعلي العبارات ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.١٢٥) والانحراف المعياري لها (٠.٨٣٢) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٩١.١٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٢- كانت العبارة (مشكلة اختلاف وتنوع الثروات الاقتصادية في الدول العربية لدى الحكومات السياسية ..) في المرتبة الثانية ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.١٠٥) والانحراف المعياري لها (٠.٧٧١) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٥٥.٦٥) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

كانت العبارة (عدم التوازن في توزيع برامج التنمية والخدمات بين الدول العربية و الدول الإسلامية.) في المرتبة الثالثة، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٩٥) والانحراف المعياري لها (٠.٧٧٩) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٤٦.٩٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٣- كانت العبارة (الفوضى السياسية الخلاقة في بعض الدول العربية والدول الإسلامية ..) في المرتبة الرابعة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٣٨) والانحراف المعياري لها (٠.٧٥٩) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٥٩.٠٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٤- كانت العبارة (الظواهر السياسية السلبية وأسبابها وآثارها على الأمن العربي.) في المرتبة الخامسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠١٠) والانحراف المعياري لها (٠.٨٠٣) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٤١.٩٣) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٥- كانت العبارة (عوامل التنافر والتباعد بأشكاله القبلية والمذهبية في الدول العربية.) في المرتبة الخامسة مكرر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠١٠) والانحراف المعياري لها (٠.٨٧٦) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٧٩.٨٥) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٦- كانت العبارة (عدم الاستنارة الكافية لدى بعض الدول العربية في فكرة مفهوم الأمن السياسي على المستوى القومي.) السادسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٣.٩٤٣) والانحراف المعياري لها (٠.٩٦٩) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٦٩.٤٣) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٧- كانت العبارة (تعطيل الدور السياسي السعودي و المغربي في بعض القضايا السياسية في النزاع العربي والإسلامي.) أعلي العبارات ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٣.٧٣١) والانحراف المعياري لها (١.٠٣٦) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٤٠.٧١) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

رابعاً – تأثير العلاقات السعودية والمغربية على الأمن العربي

وللتحقق من تأثير العلاقات السعودية والمغربية على الأمن العربي ، فقد قام الباحث بإحصاء التكرار والنسب المئوية لعبارات هذا البعد كما يلي :

جدول (٢٣)

التكرارات والنسب المئوية لعبارات بعد تأثير العلاقات السعودية والمغربية على الأمن العربي

تأثير العلاقات السعودية والمغربية على الأمن العربي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا اعلم		موافق		موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التصدي للمحاولات التي تهدد التماسك بين أفراد المجتمع العربي .	١	٠.٩٥	٢	١.٩٠	١٣	١٢.٣٨	٣٥	٣٣.٣٣	٥٤	٥١.٤٣
دعم المؤسسات العلمية بصورة عامة والتي توجه الإنسان وتساعده على التعلم والحفاظ على الحياة الاجتماعية والتفاعل الحضاري	٢	١.٩٠	٤	٣.٨١	٢٠	١٩.٠٥	٤٨	٤٥.٧١	٣١	٢٩.٥٢
دعم اللجان التجارية المشتركة بين البلدين في المجال الاقتصادي .	١	٠.٩٥	٤	٣.٨١	١٦	١٥.٢٤	٤٠	٣٨.١٠	٤٤	٤١.٩٠
المساهمة بصندوق الاستثمارات الاقتصادية في القطاع الخاص المشترك بين البلدين .	١	٠.٩٥	٥	٤.٧٦	٢١	٢٠.٠٠	٤٤	٤١.٩٠	٣٤	٣٢.٣٨
التأكيد على الثوابت و المبادئ للحفاظ على الكيان السياسي للدولة ، وحماية المصالح العليا ، واحترام الرموز الوطنية.	١	٠.٩٥	٠	٠.٠٠	١٠	٩.٥٢	٥٠	٤٧.٦٢	٤٤	٤١.٩٠
تنمية الشعور بالانتماء والولاء ، والعمل على زيادة قدرة المؤسسة الوطنية الأمنية في بث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن	١	٠.٩٥	٠	٠.٠٠	١١	١٠.٤٨	٤٢	٤٠.٠٠	٥١	٤٨.٥٧
الحفاظ على القيم والمبادئ والعادات الحميدة والتقاليد الموروثة التي استقرت في الوجدان العربي .	٢	١.٩٠	٢	١.٩٠	٨	٧.٦٢	٤١	٣٩.٠٥	٥٢	٤٩.٥٢
عقد الندوات والمؤتمرات التي تتناول مكونات التكامل السياسي وأثرها على الأمن القومي العربي.	١	٠.٩٥	١	٠.٩٥	١٥	١٤.٢٩	٤٤	٤١.٩٠	٤٤	٤١.٩٠
في استخدام وسائل الإعلام في تبادل المعلومات الأمنية و التوعية والتثقيف بمقومات الأمن القومي العربي .	٣	٢.٨٦	٢	١.٩٠	١٢	١١.٤٣	٤٠	٣٨.١٠	٤٨	٤٥.٧١
وضع الخطط الإستراتيجية لمواجهة التهديدات التي تؤثر على العلاقة الاقتصادية بين البلدين .	١	٠.٩٥	٣	٢.٨٦	١٠	٩.٥٢	٤٥	٤٢.٨٦	٤٦	٤٣.٨١
دعمت في زيادة الاستقرار السياسي للحفاظ على وحدة وكيان المجتمع العربي .	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٠	١٠	٩.٥٢	٤٥	٤٢.٨٦	٤٨	٤٥.٧١
في تسهيل التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين بما يعزز الامن العربي .	١	٠.٩٥	٢	١.٩٠	٧	٦.٦٧	٤٦	٤٣.٨١	٤٩	٤٦.٦٧

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد (تأثير العلاقات السعودية والمغربية على الأمن العربي) وذلك لترتيبها بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

جدول (٢٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد تأثير العلاقات السعودية والمغربية على الامن العربي

العلاقات السعودية والمغربية على الامن العربي	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	اختبلر التطابق chi-square	
				كا٢	الدلالة
التصدي للمحاولات التي تهدد التماسك بين أفراد المجتمع العربي .	٤.٣٢٤	٠.٨٣٨	٣.٥	١٠٠.٤٨	٠.٠٠
دعم المؤسسات العلمية بصورة عامة والتي توجه الإنسان وتساعده على التعلم والحفاظ على الحياة الاجتماعية والتفاعل الحضاري .	٣.٩٧١	٠.٩٠٤	١٢	٧٠.٤٨	٠.٠٠
دعم اللجان التجارية المشتركة بين البلدين في المجال الاقتصادي .	٤.١٦٢	٠.٨٨٩	١٠	٧٦.٣٨	٠.٠٠
المساهمة بصندوق الاستثمارات الاقتصادية في القطاع الخاص المشترك بين البلدين .	٤.٠٠٠	٠.٨٩٩	١١	٦٤.٤٨	٠.٠٠
التأكيد على الثوابت و المبادئ للحفاظ على الكيان السياسي للدولة ، وحماية المصالح العليا ، واحترام الرموز الوطنية.	٤.٢٩٥	٠.٧٢٠	٦	٦٧.٨٤	٠.٠٠
تنمية الشعور بالانتماء والولاء ، والعمل على زيادة قدرة المؤسسة الوطنية الأمنية في بث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن	٤.٣٥٢	٠.٧٤٧	١	٦٥.٩٣	٠.٠٠
الحفاظ على القيم والمبادئ والعادات الحميدة والتقاليد الموروثة التي استقرت في الوجدان العربي .	٤.٣١٧	٠.٨٥١	٥	١٠٥.٣٣	٠.٠٠
عقد الندوات والمؤتمرات التي تتناول مكونات التكامل السياسي وأثرها على الأمن القومي العربي.	٤.٢٢٩	٠.٨٠٠	٨	٩٠.١٩	٠.٠٠
في استخدام وسائل الإعلام في تبادل المعلومات الأمنية و التوعية والتثقيف بمقومات الأمن القومي العربي .	٤.٢١٩	٠.٩٣٠	٩	٨٨.٣٨	٠.٠٠
وضع الخطط الإستراتيجية لمواجهة التهديدات التي تؤثر على العلاقة الاقتصادية بين البلدين .	٤.٢٥٧	٠.٨٢١	٧	٩٧.٤٣	٠.٠٠
دعمت في زيادة الاستقرار السياسي للحفاظ على وحدة وكيان المجتمع العربي .	٤.٣٢٤	٠.٧٢٧	٣.٥	٦٣.٨٨	٠.٠٠
في تسهيل التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين بما يعزز الامن العربي .	٤.٣٣٣	٠.٧٦٨	٢	١١٢.٦٧	٠.٠٠
المجموع الكلي	٤.٢٣٢	٠.٥٩٩			

ومن الجدول السابق (٢٣) ، نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للبعد هو (٤.٢٣٢) ، وهي درجة موافقة (موافق بشدة) علي مقياس ليكرت الخماسي ، و بانحراف معياري مقداره (٠.٥٩٩) .

وكانت ترتيب عبارات البعد بحسب أعلي العبارات في المتوسط الحسابي بحيث نلاحظ أن جميع قيم مربع (كاي) كانت دالة إحصائية ، مما يبن تباين وجهات نظر عينة الدراسة على فقرات المحور ، كالتالي :

١- كانت العبارة (تنمية الشعور بالانتماء والولاء ، والعمل على زيادة قدرة المؤسسة الوطنية الأمنية في بث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن.) أعلي العبارات ، حيث كان

المتوسط الحسابي لها (٤.٣٥٢) والانحراف المعياري لها (٠.٧٤٧) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٦٥.٩٣) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٢- كانت العبارة (تنمية الشعور بالانتماء والولاء ، والعمل على زيادة قدرة المؤسسة الوطنية الأمنية في بث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن.) في المرتبة الثانية ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٣٣) والانحراف المعياري لها (٠.٧٦٨) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (١١٢.٦٧) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٣- كانت العبارة (دعمت في زيادة الاستقرار السياسي للحفاظ على وحدة وكيان المجتمع العربي) في المرتبة الثالثة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٢٤) والانحراف المعياري لها (٠.٧٢٧) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٦٣.٨٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٤- كانت العبارة (التصدي للمحاولات التي تهدد التماسك بين أفراد المجتمع العربي.) في المرتبة الرابعة (الثالثة مكرر) ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٢٤) والانحراف المعياري لها (٠.٨٣٨) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (١٠٠.٤٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٥- كانت العبارة (الحفاظ على القيم والمبادئ والعادات الحميدة والتقاليد الموروثة التي استقرت في الوجدان العربي ..) في الترتيب الخامس ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣١٧) والانحراف المعياري لها (٠.٨٥١) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (١٠٥.٣٣) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٦- كانت العبارة (التأكيد على الثوابت و المبادئ للحفاظ على الكيان السياسي للدولة ، وحماية المصالح العليا ، واحترام الرموز الوطنية) في الترتيب السادسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٩٥) والانحراف المعياري لها (٠.٧٢٠) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٦٧.٨٤) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٧- كانت العبارة (وضع الخطط الإستراتيجية لمواجهة التهديدات التي تؤثر على العلاقة الاقتصادية بين البلدين ..) في الترتيب السابع ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٥٧) والانحراف

المعياري لها (٠.٨٢١) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٩٧.٤٣) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٨- كانت العبارة (عقد الندوات والمؤتمرات التي تتناول مكونات التكامل السياسي وأثرها على الأمن القومي العربي..) في الترتيب الثامن ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٢٩) والانحراف المعياري لها (٠.٨٠٠) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٩٠.١٩) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٩- كانت العبارة (في استخدام وسائل الإعلام في تبادل المعلومات الامنية و التوعية والتثقيف بمقومات الأمن القومي العربي ..) الترتيب التاسع ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢١٩) والانحراف المعياري لها (٠.٩٣٠) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٨٨.٣٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٠- كانت العبارة (دعم اللجان التجارية المشتركة بين البلدين في المجال الاقتصادي ..) في المرتبة العاشرة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.١٦٢) والانحراف المعياري لها (٠.٨٨٩) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٧٦.٣٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١١- كانت العبارة (المساهمة بصندوق الاستثمارات الاقتصادية في القطاع الخاص المشترك بين البلدين ..) في الترتيب الحادي عشر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٠٠٠) والانحراف المعياري لها (٠.٨٩٩) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٦٤.٤٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٢- كانت العبارة (دعم المؤسسات العلمية بصورة عامة والتي توجه الإنسان وتساعده على التعلم والحفاظ على الحياة الاجتماعية والتفاعل الحضاري ..) الترتيب الثاني عشر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٣.٩٧١) والانحراف المعياري لها (٠.٩٠٤) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٧٠.٤٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

خامساً – الآليات والإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي

وللتحقق من الآليات والإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي ، فقد قام الباحث بإحصاء التكرار والنسب المئوية لعبارات هذا البعد كما يلي :

جدول (٢٥)

التكرارات والنسب المئوية لعبارات بعد الآليات والإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي

الآليات والإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا اعلم		موافق		موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وضع آلية لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية و التجارية بين البلدين دون التأخير .	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٠	١٤	١٣.٣٣	٣٦	٣٤.٢٩	٥٣	٥٠.٤٨
إكمال الخطط الإستراتيجية الأمنية التي تتوافق مع الدول المتضررة من الفوضى الربيعية .	١	٠.٩٥	٠	٠.٠٠	١٥	١٤.٢٩	٤٥	٤٢.٨٦	٤٤	٤١.٩٠
تفعيل الاتفاقيات و المعاهدات الاقتصادية المشتركة بين البلدين .	١	٠.٩٥	٠	٠.٠٠	٩	٨.٥٧	٤٨	٤٥.٧١	٤٧	٤٤.٧٦
تفعيل الحلول الإستراتيجية لحل الأزمات التنموية العربية .	١	٠.٩٥	١	٠.٩٥	١٤	١٣.٣٣	٤١	٣٩.٠٥	٤٨	٤٥.٧١
التعاون المشترك بين البلدين مع المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة في الدول العربية .	١	٠.٩٥	٤	٣.٨١	٧	٦.٦٧	٤٦	٤٣.٨١	٤٧	٤٤.٧٦
زيادة تقديم السعودية للمساعدات التنموية الرسمية للمملكة المغربية .	٦	٥.٧١	٨	٧.٦٢	١٧	١٦.١٩	٣٣	٣١.٤٣	٤١	٣٩.٠٥
زيادة التواصل الاستراتيجي التنموي والاقتصادي السعودي نحو المملكة المغربية في المعارض العربية التجارية ٠	١	٠.٩٥	٥	٤.٧٦	١٤	١٣.٣٣	٤١	٣٩.٠٥	٤٤	٤١.٩٠
زيادة المبادلات في التجارة البينية بين البلدين .	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٠	١٠	٩.٥٢	٤٩	٤٦.٦٧	٤٤	٤١.٩٠
دعم السعودية لمنضمة التعاون الإسلامي لإقامة سوق إسلامية مشتركة بالمغرب .	٠	٠.٠٠	٤	٣.٨١	١٧	١٦.١٩	٢٨	٢٦.٦٧	٥٦	٥٣.٣٣
تفعيل الوساطة الدولية للملكة العربية السعودية لحل القضية المغربية	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٥	١٤	١٣.٣٣	٢٩	٢٧.٦٢	٦١	٥٨.١٠

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد (الآليات والإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي) وذلك لترتيبها بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

جدول (٢٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الآليات والإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي

الآليات والإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	اختبار التطابق chi-square	
				كا٢	الدلالة
وضع الية لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية و التجارية بين البلدين دون التأخير .	٤.٣٣٣	٠.٧٨٠	٢.٥	٥٩.٠٠	٠.٠٠
اكمال الخطط الاستراتيجية الامنية التي تتوافق مع الدول المتضررة من الفوضى الربيعية .	٤.٢٤٨	٠.٧٦٩	٨	٥٤.٥١	٠.٠٠
تفعيل الاتفاقيات و المعاهدات الاقتصادية المشتركة بين البلدين .	٤.٣٣٣	٠.٧١٦	٢.٥	٧٠.٠٥	٠.٠٠
تفعيل الحلول الاستراتيجية لحل الازمات التنموية العربية .	٤.٢٧٦	٠.٨٠٣	٦	٩٤.١٩	٠.٠٠
التعاون المشترك بين البلدين مع المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة في الدول العربية .	٤.٢٦٩	٠.٨٢٧	٧	١٠٢.٦٤	٠.٠٠
زيادة تقديم السعودية للمساعدات التنموية الرسمية للمملكة المغربية .	٣.٩٠٥	١.١٧٣	١٠	٤٥.٤٣	٠.٠٠
زيادة التواصل الاستراتيجي التنموي والاقتصادي السعودي نحو المملكة المغربية في المعارض العربية التجارية .	٤.١٦٢	٠.٩٠٠	٩	٧٧.٨١	٠.٠٠
زيادة المبادلات في التجارة البينية بين البلدين .	٤.٢٧٩	٠.٧١٧	٥	٦٣.٤٦	٠.٠٠
دعم السعودية لمنضمة التعاون الاسلامي لإقامة سوق اسلامية مشتركة بالمغرب .	٤.٢٩٥	٠.٨٧٦	٤	٥٥.٩٥	٠.٠٠
تفعيل الوساطة الدولية للملكة العربية السعودية لحل القضية المغربية	٤.٤٢٣	٠.٧٥٩	١	٧٤.٣٩	٠.٠٠
المجموع الكلي	٤.٢٥٢	٠.٥٤٩			

ومن الجدول السابق (٢٦) ، نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للبعد هو (٤.٢٥٢) ، وهي درجة موافقة (موافق)علي مقياس ليكرت الخماسي،و بانحراف معياري مقداره (٠.٥٤٩) .

وكانت ترتيب عبارات البعد بحسب أعلي العبارات في المتوسط الحسابي كالتالي :

١- كانت العبارة (تفعيل الوساطة الدولية للملكة العربية السعودية لحل القضية المغربية.) أعلي العبارات ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٤٢٣) والانحراف المعياري لها (٠.٧٥٩) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٧٤.٣٩) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٢- كانت العبارة (تفعيل الاتفاقيات و المعاهدات الاقتصادية المشتركة بين البلدين.) في الترتيب الثاني ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٣٣) والانحراف المعياري لها (٠.٧١٦) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٧٠.٠٥) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٣- كانت العبارة (وضع آلية لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية و التجارية بين البلدين دون التأخير ..) في الترتيب الثالث (الثاني مكرر) ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٣٣٣) والانحراف المعياري

لها (٠.٧٨٠) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٥٩.٠٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٤- كانت العبارة (دعم السعودية لمنضمة التعاون الإسلامي لإقامة سوق إسلامية مشتركة بالمغرب ..) في الترتيب الرابع ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٩٥) والانحراف المعياري لها (٠.٨٧٦) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٥٥.٩٥) ، وهي قيمة دال

٥- كانت العبارة (زيادة المبادلات في التجارة البينية بين البلدين ..) في الترتيب الخامس ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٧٩) والانحراف المعياري لها (٠.٧١٧) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٦٣.٤٦) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٦- كانت العبارة (تفعيل الحلول الإستراتيجية لحل الأزمات التنموية العربية.) في الترتيب السادس ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٧٦) والانحراف المعياري لها (٠.٨٠٣) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٩٤.١٩) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٧- كانت العبارة (التعاون المشترك بين البلدين مع المكتب الإقليمي لبرنامج الامم المتحدة في الدول العربية.) في الترتيب السابع ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٦٩) والانحراف المعياري لها (٠.٨٢٧) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (١٠٢.٦٤) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٨- كانت العبارة (إكمال الخطط الإستراتيجية الأمنية التي تتوافق مع الدول المتضررة من الفوضى الربيعية) في الترتيب الثامن ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.٢٤٨) والانحراف المعياري لها (٠.٧٦٩) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٥٤.٥١) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٩- كانت العبارة (زيادة التواصل الاستراتيجي التنموي والاقتصادي السعودي نحو المملكة المغربية في المعارض العربية التجارية ٠.) في الترتيب التاسع ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٤.١٦٢) والانحراف المعياري لها (٠.٩٠٠) ، وكانت قيمة (كا ^{2}) هي (٧٧.٨١) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

١٠- كانت العبارة (زيادة تقديم السعودية للمساعدات التنموية الرسمية للمملكة المغربية ..) في الترتيب العاشر ، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٣.٩٠٥) والانحراف المعياري لها (١.١٧٣) ، وكانت قيمة (كا ²) هي (٤٥.٤٣) ، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

- النتائج
- المقترحات
- التوصيات

الفصل الخامس

التصور الاستراتيجي لمستقبل العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية ودورها في تعزيز الامن العربي

اولاً : التصور الاستراتيجي لمستقبل العلاقات السعودية المغربية

على ضوء التسلسل التاريخي لمؤشر تطور العلاقات السعودية المغربية لا يمكن باي حال من ألاحوال وصفها بدرجة اقل من التميز . بسبب جذور تاريخية وعلاقة ترابط وثيقة من قدم الزمن وقناعة سياسية من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في التواصل والتعاون المشترك الدائم لما فية مصلحة للبلدين.

ويعد أبلغ وصف للعلاقات السعودية المغربية يكون بجامعة الاخوين وهو اسم لكيان تعليمي ومؤسسة علميه يجمع كلمة الاخوين وهما الملكين السعودي والمغربي الملك فهد والملك الحسن الثاني وماقاما في المشاركة بة في تسوية القضايا وحل النزاعات العربية – العربيةوقد كانت المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية تؤديان دورا محوريا ومهما في ارساء قيم تسوية النزاعات بالطرق السلمية بين الدول العربية والاسلامية في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقد تجسد هذا الدور من خلال قناتين دولية هما في جهود المملكة العربية السعودية في وضع ميثاق جامعة الدول العربية . ومساهمة ومشاركة وجهود المملكة المغربية في صياغة ووضع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي و القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة في المنظمتين .

لذا فإن التصور الاستراتيجي لمستقبل العلاقات السعودية المغربية مبني على اسس وقواعد ثابتة لا تتغير لانها قيم إنسانية وعربية وإسلامية مشتركة تتحالف على المدى البعيد للمستقبل وتستمر على النهج السليم ولا يؤثر البعد الجغرافي في متانتها .

ثانياً : النتائج :

على ضوء ما تم التوصل اليه الباحث في الفصل الرابع وما تم التوصل اليه من تحليل ادوات الدراسة يستخلص ما يلي :

١- يعتبر الاسلام واللغة العربية عنصران اساسيا من ثوابت العلاقات السعودية المغربية .

٢- السياسة الواقعية تاخذ ملامح سياسة العلاقة السعودية المغربية في محاربة الارهاب.

٣- تمثلت غاية واهداف العلاقة السعودية المغربية في فكر اسلامي عربي مبني على تحالف القيم .

٤- التعاون الجاد في تحقيق الامن والرفاة للشعب المغربي والسعودي .

٥- تسعى المملكة العربية السعودية دائما الى دعم المملكة المغربية .

٦- تواصل المملكة العربية السعودية دائما الى توحيد الاهداف والغايات الاستراتيجية المشتركة الثنائية السعودية المغربية .

٧- ان العمق الاستراتيجي للسعودية والمغرب في اسيا وافريقيا يحدد اهمية تطوير وتحديد العمل المشترك السياسي و الامني والاقتصادي والتنموي .

٨- تساهم المملكة العربية السعودية في منطقه التجارة العربية لدعم الاقتصاد المغربي على المستوى الاقليمي .

٩- اهمية التضامن الاسلامي والتعاون . في دعم المملكة العربية السعودية في استمرار ملك المملكة المغربية برئاسة لجنة القدس .

١٠- الارادة السياسية للملكة العربية السعودية والمملكة المغربية هي وحدها الكفيلة بتفعيل وتنشيط الاتفاقيات الاقتصادية التي يجب ان لا تتاخر السلطات التفيذية في البلدين عن تنفيذها في الاوقات المحددة لبدء العمل وانطلاقة .

ثالثاً : المقترحات :

في ضوء ما توصلت الية الدراسة يمكن تناول المقترحات التالية :

١- على تنمية العلاقات السعودية المغربية لما لها من اهمية قصوى في بناء المستقبل بعد الاحداث والتطورات السياسية لاقليمة في الدول العربية حدود الدراسة الزمنية (٢٠١٠ م – ٢٠١٥ م) .

٢- الى التنسيق المشترك في تنفيذ سياسة منطقة التجارة العربية الحرة وزيادة الدعم المالي للقطاع التجاري المشترك الخاص .

٣-الى تشجيع البحث العلمي والمنهجي في دراسات وتحليل النضم السياسة العربية .

٤- الى تشجيع البحث العلمي والمنهجي في نضم المقارنة للانضمة السياسية العربية .

٥- من صانعي القرار السياسي الى تشيجع ودعم البحث العلمي في القضايا السياسية بطريقة علمية ومنهجية وزوال حاجز الخوف لدى الدرارسين والباحثين .

٦- الى الدعم و الاهتمام بدراسات الجدوى في الاقتصاد السياسي لما فية اهمية قصوى في المجال الافتصادي والتنموي للسعودية والمغرب .

رابعاً : التوصيات :

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة ، يمكن تناول التوصيات الاستراتيجية التالية :

١- تعزيز التعاون الاستراتيجي السعودي المغربي في السياسية الاقليمية من خلال مفهوم الامن السياسي والامن العربي .

٢ – زيادة التعاون في التنمية الاقتصادية والتنموية بين البلدين في ظل امن شامل في كافة مجالات الحياة الانسانية .

٣- ضرورة إيجاد إطار مؤسسي غير رسمي يجمع الخبراء و المعنيين بعلاقة البلدين لوضع حلول استراتيجية مناسبة على المدى البعيد للقضايا التي تحد من التقدم والازدهار لما يحقق التكامل في العلاقات الدولية الثنائية .

٤- فتح المجال أمام ابتعاث الطلبة السعودين للدراسة في المملكة المغربية على مستوى التعليم العالي والأستفادة من العلماء المغاربة والعلماء السعوديين في التبادل العلمي والثقافي.

٥- تعزيز التعاون التنموي من المملكة العربية السعودية نحو المملكة المغربية للقيام بتيادل الادوار السياسية .

٦- توصي الدراسة الى تشجيع البحث العلمي في العلاقات السعودية المغربية في شتى انواع العلوم والمعرفة وذلك لقلة وندرة الدراسات السعودية المغربية لدى المكتبات .

٧ – إهتمام المجتمع السعودي بالمجتمع المغربي كونة يمثل الدبلوماسية الشعبية للملكة العربية السعودية و المملكة المغربية.

٨- التعامل بجدية مع الازمات والثورات بعد الاصلاحات الدستورية والتنموية للفترة القادمة.

المراجـع و المصادر

أولاً : المراجع العربية :

- أحمـد ، محمـد صـالح (٢٠٠٣م)، اهتمـام العلمـاء المغاربـة بتـدوين خـواطرهم إبـان رحلاتهـم إلـى الحجـاز، (ط١)، الريـاض، (العلاقـات بـين دول الخلـيج العربيـة ودول المغرب العربي – الواقع والمستقبل) ، دارة الملك عبد العزيز (بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول) بتونس.
- بحيري ، يوسف بن عامر(٢٠١٢م) ، نظام الأمم المتحدة في مواجهة تحولات الربيع العربي ، (ط١) ، مراكش ، المطبعة و الوراقة الوطنية الداوديات .
- تقرير التنمية البشرية لعام (١٩٩٤م)، نيويورك ، مطبعة أكسفورد.
- تقريـر التنميـة البشـرية لعـام (١٩٩٩م)، برنـامج الأمـم المتحـدة الإنمـائي، نيويـورك ، مطبعة أكسفورد.
- تقريـر التنميـة البشـرية لعـام (٢٠١٤م)، برنـامج الأمـم المتحـدة الإنمـائي ، نيويـورك ، مطبعة اكسفورد .
- ثقفـي، يوسـف بـن علـي (٢٠٠٩م)، نظـرة الرحالـة المغاربـة إلـى الوضـع الأمنـي فـي الحجـاز خـلال القرن الحـادي عشـر الهجري / السـابع الميلادي، (ط١)، فـأس، (دول الخلـيج والمغـرب العـربيين والمتغيـرات الدوليـة ، الواقـع والآفـاق ، (بحـوث المـؤتمر العلمــي الخليجــي المغــاربي الثالــث بفــاس)، (٢٠٠٧م)، الريــاض، دارة الملــك عبــد العزيز.
- جاسـور، نـاظم عبـد الواحـد. (٢٠٠٩م)، موسـوعة علـم السياسـية (ط١)، عمـان – الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- حاج، صـلاح (١٩٩٢)، المتغيرات العالمية ومستقبل النظام العربـي، القـاهرة، المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط.
- حربة ، محمد خالد (٢٠١٠م)، الوجيز في الجغرافيا السياسية ، (محاضرات دراسية)، الرياض، (ط١)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- حربة، محمد خالد (٢٠١٠م)، الأمن العربي المعاصر ، (محاضرات دراسية) ، الرياض (ط١)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حسين، خليل (٢٠٠٨م)، الجغرافيا السياسية، (ط١)، بيروت، دار المنهل.
- حسين، خليل (٢٠٠٩م)، النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية، (ط١)، بيروت، دار المنهل.
- حسين، خليل (٢٠١١م)، العلاقات الدولية النظرية والواقع – الأشخاص والقضايا، (ط١)، بيروت، دار المنهل.
- حسين، عدنان السيد ، (٢٠٠٣ م)، نظرية العلاقات الدولية ، (ط٢)، بيروت: دار أمواج للنشر والتوزيع.
- خليل، شوقي، (٢٠٠٣م)، أطلس دول العالم الإسلامي، (ط٢)، دمشق، دار الفكر.
- دجاني، أحمد صدقي (٢٠٠٣م)، رئاسة الحسن الثاني للجنة القدس في إطار العمل الإسلامي المشترك ، (ط١)، الرباط، (الذكرى الخمسون لثورة الملك والشعب)، (سلسلة مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية)، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة.
- درويش، إبراهيم (١٩٧٨م)، النظام السياسي، (ط١)، القاهرة، دار النهضة العربية.
- رازي، محمد أبو بكر (١٩٩٧م)، مختار الصحاح، (ط٣)، بيروت، المكتبة العصرية.
- ربيع ، محمد محمود (١٩٧٨م)، مناهج البحث في السياسات، (ط١) بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- سعيد، سعيد بن فايز (٢٠٠٣م)، الجذور التاريخية للهجرات العربية إلى المغرب العربي، (ط١)، الرياض، (العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي – الواقع والمستقبل)، الرياض، دارة الملك عبد العزيز.
- سلامة، جمال (٢٠٠٣م)، أصول العلوم السياسية – اقتراب واقعي من المفاهيم والمتغيرات، (ط١)، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة.
- صالح، هاشم (٢٠٠٨م)، مخاضات الحداثة التنويرية القطيعة الإبستمولوجية في الفكر والحياة، (ط١)، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.

- عارف،جميل،(١٩٧٣م)،صفحاتمن المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام،الجزء الاول،(ط١)،المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر،مصر.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠م)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (ط١)، القاهرة، عالم الكتاب.
- عبد اللطيف ، كمال (١٩٩٧م)، المغرب وأزمة الخليج ، (ط١)، بيروت ، دار الكنوز الأدبية.
- عبدالعزيز، خالد بن سلطان (١٩٩٠م)، مقاتل من الصحراء، (ط٥)، بيروت ، دار الساقي.
- عبدالنور، ناجي ، (٢٠١١م) ، الربيع العربي إلى أين ؟ أفق جديد للتغير الديمقراطي ، (ط٣) ، سلسلة كتب المستقبل العربي (٦٣) ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .
- عكري، يوشتي (١٩٩٤م)، الأبعاد السياسية والاقتصادية للعلاقات المغربية السعودية بعد نهاية الحرب الباردة، الدار البيضاء، مكتبة الملك عبد العزيز.
- غارودي، روجيه (١٩٩٠م)، من أجل حوار بين الحضارات، ترجمة ذوقان قرقوط، بيروت: دار النفائس.
- غاشي ، مصطفى (٢٠١٥م)، الرّحالة المغربيّة والشرق العثماني محاولة في بناء الصورة ، مؤسسة الإنتشار العربي ، بيروت ، لبنان .
- فتلاوي، سهيل حسين (٢٠٠٩م)، الموجز في القانون الدولي العام، (ط١)، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فهري، الطيب الفاسي (٢٠٠٣م)، الدبلوماسية المغربية من الاستقلال إلى اليوم المحددات الثابتة والحركة المتجددة ، (ط١)، (الذكرى الخمسون لثورة الملك والشعب)، (سلسلة مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية)، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة.

- قاسم ، الزهيري (٢٠٠٣م)، وثيقة المطالبة باستقلال المغرب ١١ يناير ١٩٤٤م ، (ط١)، الرباط، (الذكرى الخمسون لثورة الملك والشعب)، (سلسلة مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية)، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة.
- قحطاني، سالم ، العامري، أحمد ، آل مذهب ، معدي، العمر، بدران (٢٠١٠م)، منهج البحث في العلوم السلوكية (مع تطبيقات على SPSS)، (ط٣)، كلية إدارة الأعمال: جامعة الملك سعود.
- كيالي، عبد الوهاب. (د.ت). موسوعة السياسة، (المجلد الأول، والرابع)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- مالاشينكو، الكسي، (١٩٩٩م)، الإسلام الثابت الحضاري والمتغيرات السياسية، ترجمة ممتاز بدري، (ط١)، دمشق، دار الحارث.
- محمد ، علي عبد المعطي (٢٠٠٠م)، الفكر السياسي الغربي، (ط١)، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- مرداد ، جميل بن محمود (٢٠٠٣م)، العلاقات السعودية المغاربية انقطاع جغرافي واتصال تاريخي سياسي، (ط١)، الرياض، (العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي – الواقع والمستقبل) ، دارة الملك عبد العزيز .
- مقلد ، إسماعيل صبري (١٩٨٥م)، العلاقات السياسية الدولية – دراسة في الأصول والنظريات، (ط٤)، الكويت، منشورات ذات السلاسل.
- موسى ، عز الدين عمر (٢٠٠٨م)، بين حوار الحضارات وتصادمها رؤية مغايرة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ميكافللي، (١٩٦٠م)، الأمير ، تعريب خيري حماد، (ط٣)، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر.
- نواب،عواطف بنت محمد يوسف،(١٤٢٩هـ) كتب الرحلات في المغرب ألأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنيين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين(دراسة تحليلية ونقدية مقارنة)،دار الملك عبدالعزيز ،الرياض،السعودية،(ط١).

- هنتنجتون، صامويل (١٩٩٩م)، صدام الحضارات ، إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب ، (ط٢).
- واركلي، حسن عبدالكريم،(٢٠٠١م)، تراث المغاربة و الاندلسيين في آثار الدراسين بالمملكة العربية السعودية (دراسة و بيبلوجرافية)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، السعودية ، (ط ١).
- وهبة،حافظ،(١٣٨٠هـ-١٩٦٠م)،خمسون عاماً في جزيرة العرب،(ط١)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي واولادة ، مصر.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

١- International Regional Organizations, Dar Al Manhal Al Aluban, ٢٠٠٧.

٢ - Introduction to Law: Dar Al ManhalAl Aluban, ٢٠٠٨.

Fukuyama, Francis (١٩٩٣),

٣ - The End of History, The National Interest, ١٦ Summers, ١٩٩٣.

٤- Kissinger, Henry A. (١٩٩٤) Diplomacy,

ثالثاً : المواقع الإلكترونية الرسمية

١ – WWW . SESRTCIC . ORG

٢ – WWW . BOE . GOV . SA

٣ – WWW . SHURA . GOV . SA

٤ – WWW . WIKIPEDIA . ORG

٥ – WWW . MOGATEL . COM

٦ – WWW . MCP . GOV . MA

٧ – WWW . KINGKHALID . ORG . SA

٨ – WWW . MOJ . GOV . SA

٩ – WWW . KACND . ORG .

١٠ – WWW . CDSI .GOV.SA

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

النظام الأساسي للحكم بالمملكة العربية السعودية

المؤرخ في ٢٧/ ٨/ ١٤١٢هـ الموافق ٣ يناير ١٩٩٢م

النظام الأساسي للحكم بالمملكة العربية السعودية

صدر بموجب المرسوم الملكي رقم أ/٩٠ المؤرخ في ١٤١٢/٨/٢٧هـ الموافق ٣ يناير ١٩٩٢م .

الباب الأول

- المبادئ العامـة -

المادة الأولى:

المملكة العربية السعودية، دولـة إسـلامية، ذات سيادة تامـة، دينها الإسـلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربيـة، وعاصمتها مدينـة الرياض.

المادة الثانية:

عيدا الدولة، هما عيدا الفطر والأضحى، وتقويمها، هو التقويم الهجري.

المادة الثالثة:

يكون على الدولة كما يلي:

١- لونه أخضر.

٢- عرضه يساوي ثلثي طوله.

٣- تتوسطه كلمـة: (لا إلـه إلاَّ الله محمد رسول الله) تحتها سيف مسلول، ولا ينكس العلم أبداً.

ويُبين النظام الأحكام المتعلقة به.

المادة الرابعة:

شعار الدولـة سيفان متقاطعـان، ونخلـة وسط فراغهمـا الأعلـى، ويُحـدد النظـام نشيد الدولـة وأوسمتها.

الباب الثاني

- نظام الحكم -

المادة الخامسة:

١- نظام الحكم في المملكة العربية السعودية، ملكي.

٢- يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، ويُبايع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٣- تتم الدعوة لمبايعة الملك واختيار ولي العهد وفقاً لنظام هيئة البيعة.

٤- يكون ولي العهد متفرغاً لولاية العهد، وما يكلفه به الملك من أعمال.

٥- يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة.

المادة السادسة:

يُبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره.

المادة السابعة:

يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة.

المادة الثامنة:

يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل ، والشورى ، والمساواة ، وفق الشريعة الإسلامية.

الباب الثالث

- مقومات المجتمع السعودي -

المادة التاسعة:

الأسرة، هي نواة المجتمع السعودي، ويُربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله، ولرسوله، ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد.

المادة العاشرة:

تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.

المادة الحادية عشرة:

يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بحبل الله، وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل فيما بينهم، وعدم تفرقهم.

المادة الثانية عشرة:

تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام.

المادة الثالثة عشرة:

يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه.

الباب لرابع

- المبادئ الاقتصادية -

المادة الرابعة عشرة:

جميع الثروات التي أودعها الله في باطن الأرض أو في ظاهرها أو في المياه الإقليمية أو في النطاق البري والبحري الذي يمتد إليه اختصاص الدولة، وجميع موارد تلك الثروات، ملك للدولة. وفقاً لما يبينه النظام. ويبين النظام وسائل استغلال هذه الثروات وحمايتها وتنميتها لما فيه مصلحة الدولة وأمنها واقتصادها.

المادة الخامسة عشرة:

لا يجوز منح امتياز أو استثمار مورد من موارد البلاد العامة إلاَّ بموجب نظام.

المادة السادسة عشرة:

للأموال العامة حرمتها، وعلى الدولة حمايتها، وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها.

المادة السابعة عشرة:

الملكية ورأس المال، والعمل، مقومات أساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للملكة. وهي حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية، وفق الشريعة الإسلامية.

المادة الثامنة عشرة:

تكفِل الدولة حرية الملكية الخاصة وحرمتها، ولا ينزع من أحد ملكه إلا للمصلحة العامة على أن يُعوض المالك تعويضاً عادلاً.

المادة التاسعة عشرة:

تحظر المصادرة العامة للأموال، ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائي.

المادة العشرون:

لا تفرض الضرائب والرسوم إلاَّ عند الحاجة، وعلى أساس من العدل، ولا يجوز فرضها، أو تعديلها، أو إلغائها، أو الإعفاء منها إلا بموجب النظام.

المادة الحادية والعشرون:

تُجبى الزكاة وتُنفق في مصارفها الشرعية

المادة الثانية والعشرون:

يتم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطة علمية عادلة.

الباب الخامس

- الحقوق والواجبات -

المادة الثالثة والعشرون:

تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله.

المادة الرابعة والعشرون:

تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفر الأمن والرعاية لقاصديهما، بما يُمكِن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة.

المادة الخامسة والعشرون:

تحرِص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، وعلى تقوية علاقاتها بالدول الصديقة.

المادة السادسة والعشرون:

تحمي الدولة حقوق الإنسان، وفق الشريعة الإسلامية.

المادة السابعة والعشرون:

تكفل الدولة حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية.

المادة الثامنة والعشرون:

تُيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه، وتسن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل.

المادة التاسعة والعشرون:

ترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة، وتعنى بتشجيع البحث العلمي، وتصون التراث الإسلامي والعربي، وتُسهِم في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية.

المادة الثلاثون:

توفر الدولة التعليم العام، وتلتزم بمكافحة الأمية.

المادة الحادية والثلاثون:

تعنى الدولة بالصحة العامة، وتوفر الرعاية الصحية لكل مواطن.

المادة الثانية والثلاثون:

تعمل الدولة على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها.

المادة الثالثة والثلاثون:

تُنشئ الدولة القوات المسلحة، وتجهزها من أجل الدفاع عن العقيدة، والحرمين الشريفين، والمجتمع، والوطن.

المادة الرابعة والثلاثون:

الدفاع عن العقيدة الإسلامية، والمجتمع، والوطن على كل مواطن، ويُبين النظام أحكام الخدمة العسكرية.

المادة الخامسة والثلاثون:

يُبين النظام أحكام الجنسية العربية السعودية.

المادة السادسة والثلاثون:

تُوفر الدولة الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على إقليمها، ولا يجوز تقييد تصرفات أحد، أو توقيفه، أو حبسه، إلا بموجب أحكام النظام.

المادة السابعة والثلاثون:

للمساكن حرمتها، ولا يجوز دخولها بغير إذن صاحبها، ولا تفتيشها، إلا في الحالات التي يبينها النظام.

المادة الثامنة والثلاثون:

العقوبة شخصية، ولا جريمة ولا عقوبة إلا بناءً على نص شرعي، أو نص نظامي، ولا عقاب إلا على الأعمال اللاحقة للعمل بالنص النظامي.

المادة التاسعة والثلاثون:

تلتزم وسائل الإعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة، وبأنظمة الدولة، وتُسهم في تثقيف الأمة ودعم وحدتِها، ويُحظر ما يؤدي إلى الفتنة، أو الانقسام، أو يمس بأمن الدولة وعلاقاتها العامة، أو يُسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه، وتبين الأنظمة كيفية ذلك.

المادة الأربعون:

المراسلات البرقية، والبريدية، والمخابرات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال، مصونة، ولا يجوز مصادرتها، أو تأخيرها، أو الاطلاع عليها، أو الاستماع إليها، إلا في الحالات التي يبينها النظام.

المادة الحادية والأربعون:

يلتزم المُقيمون في المملكة العربية السعودية بأنظمتها، وعليهم مُراعاة قيم المجتمع السعودي واحترام تقاليده ومشاعره.

المادة الثانية والأربعون:

تمنح الدولة حق اللجوء السياسي إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك، وتُحدِد الأنظمة والاتفاقيات الدولية قواعد وإجراءات تسليم المُجرمين العاديين.

المادة الثالثة والأربعون:

مجلس الملك ومجلس ولي العهد، مفتوحان لكل مواطن، ولكل من له شكوى أو مظلمة، ومن حق كل فرد مخاطبة السلطات العامة فيما يُعرض له من الشؤون.

الباب السادس

- سلطات الدولة -

المادة الرابعة والأربعون:

تتكون السلطات في الدولة من:

- السلطة القضائية.

- السلطة التنفيذية.
- السلطة التنظيمية.

وتتعاون هذه السلطات في أداء وظائفها، وفقاً لهذا النظام وغيره من الأنظمة، والملك هو مرجع هذه السلطات.

المادة الخامسة والأربعون:

مصدر الإفتاء في المملكة العربية السعودية، كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويبين النظام ترتيب هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء واختصاصاتها.

المادة السادسة والأربعون:

القضاء سلطة مستقلة، ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية.

المادة السابعة والأربعون:

حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمُقيمين في المملكة، ويُبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك.

المادة الثامنة والأربعون:

تُطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يُصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة.

المادة التاسعة والأربعون:

مع مراعاة ما ورد في المادة الثالثة والخمسين من هذا النظام، تختص المحاكم في الفصل في جميع المنازعات والجرائم.

المادة الخمسون:

الملك أو من ينيبه معنيون بتنفيذ الأحكام القضائية.

المادة الحادية والخمسون:

يُبين النظام تكوين المجلس الأعلى للقضاء واختصاصاته، كما يُبين ترتيب المحاكم واختصاصاتها.

المادة الثانية والخمسون:

يتم تعيين القضاة وإنهاء خدمتهم بأمر ملكي، بناءً على اقتراح من المجلس الأعلى للقضاء، وفقاً لما يبينه النظام.

المادة الثالثة والخمسون:

يُبين النظام ترتيب ديوان المظالم واختصاصاته.

المادة الرابعة والخمسون:

يُبين النظام ارتباط هيئة التحقيق والادعاء العام، وتنظيمها واختصاصاتها.

المادة الخامسة والخمسون:

يقوم الملك بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقاً لأحكام الإسلام، ويُشرف على تطبيق الشريعة الإسلامية، والأنظمة، والسياسة العامة للدولة، وحماية البلاد والدفاع عنها.

المادة السادسة والخمسون:

الملك هو رئيس مجلس الوزراء، ويعاونه في أداء مهامه أعضاء مجلس الوزراء، وفقاً لأحكام هذا النظام وغيره من الأنظمة، ويبين نظام مجلس الوزراء صلاحيات المجلس فيما يتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية، وتنظيم الأجهزة الحكومية، والتنسيق بينها، كما يبين الشروط اللازم توافرها في الوزراء، وصلاحياتهم، وأسلوب مساءلتهم، وكافة شؤونهم، ويُعدل نظام مجلس الوزراء واختصاصاته، وفقاً لهذا النظام.

المادة السابعة والخمسون:

١- يُعين الملك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء، ويعفيهم بأمر ملكي.

٢- يُعتبر نواب رئيس مجلس الوزراء، والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء، مسئولين بالتضامن أمام الملك عن تطبيق الشريعة الإسلامية، والأنظمة، والسياسة العامة للدولة.

٣- للملك حل مجلس الوزراء وإعادة تكوينه.

المادة الثامنة والخمسون:

يُعين الملك من في مرتبة الوزراء ونواب الوزراء، ومن في المرتبة الممتازة، ويعفيهم من مناصبهم بأمر ملكي، وفقاً لما يبينه النظام.

ويُعتبر الوزراء ورؤساء المصالح المستقلة، مسئولين أما رئيس مجلس الوزراء عن الوزارات والمصالح التي يرأسونها.

المادة التاسعة والخمسون:

يُبين النظام أحكام الخدمة المدنية، بما في ذلك المرتبات، والمكافآت، والتعويضات، والمزايا، والمعاشات التقاعدية.

المادة الستون:

الملك هو القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، وهو الذي يُعين الضباط، ويُنهي خدماتهم، وفقاً للنظام.

المادة الحادية والستون:

يُعلن الملك حالة الطوارئ، والتعبئة العامة، والحرب، ويُبين النظام أحكام ذلك.

المادة الثانية والستون:

للملك إذا نشأ خطر يُهدد سلامة المملكة، أو وحدة أراضيها، أو أمن شعبها ومصالحه، أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء مهامها، أن يتخذ من الإجراءات السريعة ما يُكفل مواجهة هذا الخطر. وإذا رأى الملك أن يكون لهذه الإجراءات صفة الاستمرار فيتخذ بشأنها ما يلزم نظاماً.

المادة الثالثة والستون:

يستقبل الملك، مُلوك الدول ورؤساءها، ويُعين ممثليه لدى الدول، ويقبل اعتماد ممثلي الدول لديه.

المادة الرابعة والستون:

يمنح الملك الأوسمة، على الوجه المبين بالنظام.

المادة الخامسة والستون:

للملك تفويض بعض الصلاحيات لولي العهد بأمر ملكي.

المادة السادسة والستون:

يُصدر الملك في حالة سفره إلى خارج المملكة أمراً ملكياً بإنابة ولي العهد في إدارة شؤون الدولة، ورعاية مصالح الشعب، على الوجه المُبين بالأمر الملكي.

المادة السابعة والستون:

تختص السلطة التنظيمية بوضع الأنظمة واللوائح، فيما يُحقق المصلحة، أو يرفع المفسدة في شؤون الدولة، وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية، وتُمارس اختصاصاتها وفقاً لهذا النظام ونظامي مجلس الوزراء ومجلس الشورى.

المادة الثامنة والستون:

يُنشأ مجلس للشورى، ويُبين نظامه طريقة تكوينه، وكيفية ممارسته لاختصاصاته، واختيار أعضاءه.

وللملك حل مجلس الشورى وإعادة تكوينه.

المادة التاسعة والستون:

للملك أن يدعو مجلس الشورى، ومجلس الوزراء، إلى اجتماع مشترك، وله أن يدعو من يراه لحضور هذا الاجتماع لمناقشة ما يراه من أمور.

المادة السبعون:

تصدر الأنظمة، والمعاهدات، والاتفاقيات الدولية، والامتيازات، ويتم تعديلها بموجب مراسيم ملكية.

المادة الحادية والسبعون:

تُنشر الأنظمة في الجريدة الرسمية، وتكون نافذة المفعول من تاريخ نشرها، ما لم يُنص على تاريخ آخر.

الباب السابع

– الشؤون المالية –

المادة الثانية والسبعون:

أ– يُبين النظام أحكام إيرادات الدولة، وتسليمها إلى الخزانة العامة للدولة.

ب–يجري قيد الإيرادات وصرفها بموجب الأصول المقررة نظاماً.

المادة الثالثة والسبعون:

لا يجوز الالتزام بدفع مال من الخزانة العامة إلا بمُقتضى أحكام الميزانية، فإن لم تتسع له بنود الميزانية وجب أن يكون بموجب مرسوم ملكي.

المادة الرابعة والسبعون:

لا يجوز بيع أموال الدولة، أو إيجارها، أو التصرف فيها، إلاَّ بموجب النظام.

المادة الخامسة والسبعون:

تُبين الأنظمة أحكام النقد، والمصارف، والمقاييس، والمكاييل، والموازين.

المادة السادسة والسبعون:

يُحدد النظام السنة المالية للدولة، وتصدر الميزانية بموجب مرسوم ملكي، وتشتمل على تقدير الإيرادات والمصروفات لتلك السنة، قبل بدء السنة المالية بشهر على الأقل، فإذا حالت أسباب اضطرارية دون صدورها وحلت السنة المالية الجديدة، وجب السير على ميزانية السنة السابقة حتى صدور الميزانية الجديدة.

المادة السابعة والسبعون:

تُعِد الجهة المختصة الحساب الختامي للدولة عن العام المالي المنقضي، وترفعه إلى رئيس مجلس الوزراء.

المادة الثامنة والسبعون:

يجري على ميزانيات الأجهزة ذوات الشخصية المعنوية العامة، وحساباتها الختامية، ما يجري على ميزانية الدولة وحسابها الختامي من أحكام.

الباب الثامن

- أجهزة الرقابة -

المادة التاسعة والسبعون:

تتم الرقابة اللاحقة على جميع إيرادات الدولة ومصروفاتها، والرقابة على كافة أموال الدولة المنقولة والثابتة، ويتم التأكد من حسن استعمال هذه الأموال والمحافظة عليها، ورفع تقرير سنوي عن ذلك إلى رئيس مجلس الوزراء.

ويبين النظام جهاز الرقابة المختص بذلك وارتباطه، واختصاصه.

المادة الثمانون:

تتم مراقبة الأجهزة الحكومية، والتأكد من حسن الأداء الإداري، وتطبيق الأنظمة. ويتم التحقيق في المخالفات المالية والإدارية، ويُرفع تقرير سنوي عن ذلك إلى رئيس مجلس الوزراء.

ويبين النظام الجهاز المختص بذلك، وارتباطه، واختصاصه.

الباب التاسع

- أحكام عامة -

المادة الحادية والثمانون:

لا يخل تطبيق هذا النظام بما ارتبطت به المملكة العربية السعودية من الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات.

المادة الثانية والثمانون:

مع عدم الإخلال بما ورد في المادة السابعة من هذا النظام، لا يجوز بأي حال من الأحوال تعطيل حكم من أحكام هذا النظام، إلاَّ أن يكون ذلك مؤقتاً في زمن الحرب، أو في أثناء إعلان حالة الطوارئ. وعلى الوجه المبين بالنظام.

المادة الثالثة والثمانون:

لا يجري تعديل هذا النظام إلاَّ بنفس الطريقة التي تم بها إصداره.

ملحق رقم (٢)
نظام هيئة البيعة بالمملكة العربية السعودية
المؤرخ في ١٤٢٧/٩/٢٦هـ

ملحق رقم (٣)

نظام الحكم الاساسي بالمملكة المغربية

دستور عام ٢٠١١م

الباب الأول : أحكام عامة

المبادئ الأساسية

الفصل الأول : نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية دستورية ديمقراطية واجتماعية.

الفصل الثاني : السيادة للأمة تمارسها مباشرة بالاستفتاء وبصفة غير مباشرة بواسطة المؤسسات الدستورية.

الفصل الثالث : الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والجماعات المحلية والغرف المهنية تساهم في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. ونظام الحزب الوحيد نظام غير مشروع.

الفصل الرابع : القانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة، ويجب على الجميع الامتثال له، وليس للقانون أثر رجعي.

الفصل الخامس : جميع المغاربة سواء أمام القانون.

الفصل السادس : الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية.

الفصل السابع : علم المملكة هو اللواء الأحمر الذي يتوسطه نجم أخضر خماسي الفروع. و شعار المملكة : الله، الوطن، الملك.

الفصل الثامن : الرجل والمرأة متساويان في التمتع بالحقوق السياسية. لكل مواطن ذكرا كان أو أنثى الحق في أن يكون ناخبا إذا كان بالغا سن الرشد ومتمتعا بحقوقه المدنية والسياسية.

الفصل التاسع : يضمن الدستور لجميع المواطنين :

-حرية التجول وحرية الاستقرار بجميع أرجاء المملكة؛

-حرية الرأي وحرية التعبير بجميع أشكاله وحرية الاجتماع؛

-حرية تأسيس الجمعيات وحرية الانخراط في أية منظمة نقابية وسياسية حسب اختيارهم.

ولا يمكن أن يوضع حد لممارسة هذه الحريات إلا بمقتضى القانون.

الفصل العاشر : لا يلقى القبض على أحد ولا يعتقل ولا يعاقب إلا في الأحوال وحسب الإجراءات المنصوص عليها في القانون. المنزل لا تنتهك حرمته ولا تفتيش ولا تحقيق إلا طبق الشروط والإجراءات المنصوص عليها في القانون.

الفصل الحادي عشر : لا تنتهك سرية المراسلات.

الفصل الثاني عشر : يمكن جميع المواطنين أن يتقلدوا الوظائف والمناصب العمومية وهم سواء فيما يرجع للشروط المطلوبة لنيلها.

الفصل الثالث عشر : التربية والشغل حق للمواطنين على السواء.

الفصل الرابع عشر : حق الإضراب مضمون. وسيبين قانون تنظيمي الشروط والإجراءات التي يمكن معها ممارسة هذا الحق.

الفصل الخامس عشر : حق الملكية وحرية المبادرة الخاصة مضمونان. للقانون أن يحد من مداهما وممارستهما إذا دعت إلى ذلك ضرورة النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. ولا يمكن نزع الملكية إلا في الأحوال وحسب الإجراءات المنصوص عليها في القانون.

الفصل السادس عشر : على المواطنين جميعهم أن يساهموا في الدفاع عن الوطن.

الفصل السابع عشر : على الجميع أن يتحمل، كل على قدر استطاعته، التكاليف العمومية التي للقانون وحده الصلاحية لإحداثها وتوزيعها حسب الإجراءات المنصوص عليها في هذا الدستور.

الفصل الثامن عشر : إن الجميع أن يتحملوا متضامنين التكاليف الناتجة عن الكوارث التي تصيب البلاد.

الباب الثاني

الملكية

الفصل التاسع عشر

الملك أمير المؤمنين والممثل الأسمى للأمة ورمز وحدتها وضامن دوام الدولة واستمرارها، وهو حامي حمى الدين والساهر على احترام الدستور، وله صيانة حقوق وحريات المواطنين والجماعاتوالهيئات وهو الضامن لاستقلال البلاد وحوزة المملكةفي دائرة حدودها الحقة.

الفصل العشرون

إن عرش المغرب وحقوقه الدستورية تنتقل بالوراثة إلى الولد الذكر الأكبر سنا من ذرية جلالة الملك الحسن الثاني، ثم إلى ابنه الأكبر سنا وهكذا ما تعاقبوا، ما عدا إذا عين الملك قيد حياته خلفا له ولدا آخر من أبنائه غير الولد الأكبر سنا، فإن لم يكن ولد ذكر من ذرية

الملك فالملك .ينتقل إلى أقرب أقربائه من جهة الذكور ثم إلى ابنه طبق الترتيب والشروط السابقة الذكر.

الفصل الحادي والعشرون

يعتبر الملك غير بالغ سن الرشد قبل نهاية السنة السادسة عشرة من عمره، وإلى أن يبلغ سن الرشد يمارس مجلس الوصاية اختصاصات العرش وحقوقه الدستورية باستثناء ما يتعلق منها بمراجعة الدستور، ويعمل مجلس الوصاية كهيئة استشارية بجانب الملك حتى يدرك تمام السنة العشرين من عمره.

يرأس مجلس الوصاية الرئيس الأول للمجلس الأعلى ويتركب، بالإضافة إلى رئيسه، من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين ورئيس المجلس العلمي الإقليمي لمدينتي الرباط .وسلا وعشر شخصيات يعينهم الملك بمحض اختياره.

قواعد سير مجلس الوصاية تحدد بقانون تنظيم.

الفصل الثاني والعشرون

للملك قائمة مدني.

الفصل الثالث والعشرون

شخص الملك مقدس لا تنتهك حرمته.

الفصل الرابع والعشرون

يعين الملك الوزير الأول. ويعبن باقي أعضاء الحكومة باقتراح من الوزير الأول.

وله أن يعفيهم من مهامهم.

ويعفي الحكومة بمبادرة منه أو بناء على استقالتها.

الفصل الخامس والعشرون

يرأس الملك المجلس الوزاري.

الفصل السادس والعشرون

يصدر الملك الأمر بتنفيذ القانون خلال الثلاثين يوما التالية لإحالته إلى الحكومة بعد تمام الموافقة عليه.

الفصل السابع والعشرون

للملك حق حل مجلسي البرلمان أو أحدهما بظهير شريف طبق الشروط المبينة في الفصلين ٧١ و ٧٣ من الباب الخامس.

الفصل الثامن والعشرون

للملك أن يخاطب الأمة والبرلمان ويتلى خطابه أمام كلا المجلسين، ولا يمكن أن يكون مضمونه موضوع أي نقاش.

الفصل التاسع والعشرون

يمارس الملك بمقتضى ظهائر السلطات المخولة له صراحة بنص الدستور.

الظهائر الشريفة توقع بالعطف من لدن الوزير الأول ما عدا الظهائر المنصوص عليها في الفصول ٢١ (الفقرة الثانية) و٢٤ (الفقرات الأولى والثالثة والرابعة) و٣٥ و٦٩ و٧١ و٧٩ و٨٤ و٩١ و١٠٥.

الفصل الثلاثون

الملك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية.

وله حق التعيين في الوظائف المدنية والعسكرية كما له أن يفوض لغيره ممارسة هذا الحق.

الفصل الحادي والثلاثون

يعتمد الملك السفراء لدى الدول الأجنبية والمنظمات الدولية، ولديه يعتمد السفراء وممثلو المنظمات الدولية.

يوقع الملك المعاهدات ويصادق عليها غير أنه لا يصادق على المعاهدات التي تترتب عليها تكاليف تلزم مالية الدولة إلا بعد الموافقة عليها بقانون.

تقع المصادقة على المعاهدات التي يمكن أن تكون غير متفقة مع نصوص الدستور باتباع المسطرة المنصوص عليها فيما يرجع لتعديله.

الفصل الثاني والثلاثون

يرأس الملك المجلس الأعلى للقضاء والمجلس الأعلى للتعليم والمجلس الأعلى للإنعاش الوطني والتخطيط.

الفصل الثالث والثلاثون

يعين الملك القضاة طبق الشروط المنصوص عليها في الفصل ٨٤.

الفصل الرابع والثلاثون

يمارس الملك حق العفو.

الفصل الخامس والثلاثون

إذا كانت حوزة التراب الوطني مهددة أو وقع من الأحداث ما من شأنه أن يمس بسير المؤسسات الدستورية، يمكن الملك أن يعلن حالة الاستثناء بظهير شريف بعد استشارة رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين ورئيس المجلس الدستوري وتوجيه خطاب إلى الأمة؛ ويخول بذلك، على الرغم من جميع النصوص المخالفة، صلاحية اتخاذ جميع الإجراءات التي يفرضها الدفاع عن حوزة الوطن ويقتضيها رجوع المؤسسات الدستورية إلى سيرها العادي أو يتطلبها تسيير شؤون الدولة.

لا يترتب على حالة الاستثناء حل البرلمان.

ترفع حالة الاستثناء باتخاذالإجراءاتالشكليةالمقررةلإعلانها.

الباب الثالث

البرلمان

تنظيم البرلمان

الفصل السادس والثلاثون

يتكون البرلمان من مجلسين، مجلس النواب ومجلس المستشارين، ويستمد أعضاؤه نيابتهم من الأمة وحقهم في التصويت حق شخصي لا يمكن تفويضه.

الفصل السابع والثلاثون

ينتخب أعضاء مجلس النواب بالاقتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات؛ وتنتهي عضويتهم عند افتتاح دورة أكتوبر من السنة الخامسة التي تلي انتخاب المجلس.

ويبين قانون تنظيمي عدد أعضاء مجلس النواب ونظام انتخابهم وشروط القابلية للانتخاب وأحوال التنافي ونظام المنازعات الانتخابية.

وينتخب رئيس مجلس النواب أولا في مستهل الفترة النيابية ثم في دورة أبريل للسنة الثالثة من هذه الفترة، لما تبقى منها.

وينتخب أعضاء مكتب المجلس لمدة سنة على أساس التمثيل النسبي لكل فريق.

الفصل الثامن والثلاثون

يتكون ثلاثة أخماس مجلس المستشارين من أعضاء تنتخبهم في كل جهة من جهات المملكة هيئة ناخبة تتألف من ممثلي الجماعات المحلية، ويتكون خمساه الباقيان من أعضاء تنتخبهم أيضا في كل جهة هيئات ناخبة تتألف من المنتخبين في الغرف المهنية وأعضاء تنتخبهم على الصعيد الوطني هيئة ناخبة تتألف من ممثلي المأجورين.

ينتخب أعضاء مجلس المستشارين لمدة تسع سنوات، ويتجدد ثلث المجلس كل ثلاث سنوات، وتعين بالقرعة المقاعد التي تكون محل التجديديين الأول والثاني، ويحدد بقانون تنظيمي عدد أعضاء مجلس المستشارين ونظام انتخابهم وعدد الأعضاء الذين تنتخبهم كل هيئة ناخبة وتوزيع المقاعد على مختلف جهات المملكة وشروط القابلية للانتخاب وحالات التنافي وطريقة إجراء القرعة المشار إليها أعلاه وتنظيم المنازعات الانتخابية.

ينتخب رئيس مجلس المستشارين وأعضاء مكتبه في مستهل دورة أكتوبر عند كل تجديد لثلث المجلس، ويكون انتخاب أعضاء المكتب على أساس التمثيل النسبي لكل فريق.

عند تنصيب مجلس المستشارين لأول مرة أو بعد حل المجلس الذي سبقه ينتخب رئيسه وأعضاء مكتبه في أول دورة تلي انتخاب المجلس ثم يجدد انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب في مستهل دورة أكتوبر عند تجديد ثلث المجلس.

الفصل التاسع والثلاثون

لا يمكن متابعة أي عضو من أعضاء البرلمان ولا البحث عنه ولا إلقاء القبض عليه ولا اعتقاله ولا محاكمته بمناسبة إبدائه لرأي أو قيامه بتصويت خلال مزاولته لمهامه ما عدا إذا كان الرأي المعبر عنه يجادل في النظام الملكي أو الدين الإسلامي أو يتضمن ما يخل بالاحترام الواجب للملك.

ولا يمكن في أثناء دورات البرلمان متابعة أي عضو من أعضائه ولا إلقاء القبض عليه من أجل جناية أو جنحة غير ما سبقت الإشارة إليه في الفقرة الأولى من هذا الفصل إلا بإذن من المجلس الذي ينتمي إليه ما لم يكن العضو في حالة تلبس بالجريمة.

ولا يمكن خارج مدة دورات البرلمان إلقاء القبض على أي عضو من أعضائه إلا بإذن من مكتب المجلس الذي هو عضو فيه ما عدا في حالة التلبس بالجريمة أو متابعة مأذون فيها أو صدور حكم نهائي بالعقاب.

يوقف اعتقال عضو من أعضاء البرلمان أو متابعته إذا صدر طلب بذلك من المجلس الذي هو عضو فيه ما عدا في حالة التلبس بالجريمة أو متابعة مأذون فيها أو صدور حكم نهائي بالعقاب.

الفصل الأربعون

يعقد البرلمان جلساته في أثناء دورتين في السنة، ويرأس الملك افتتاح الدورة الأولى التي تبتدئ يوم الجمعة الثانية من شهر أكتوبر وتفتتح الدورة الثانية يوم الجمعة الثانية من شهر أبريل.

إذا استمرت جلسات البرلمان ثلاثة أشهر على الأقل في كل دورة جاز ختم الدورة بمقتضى مرسوم.

الفصل الحادي والأربعون

يمكن جمع البرلمان في دورة استثنائية إما بطلب من الأغلبية المطلقة لأعضاء أحد المجلسين وإما بمرسوم.

تعقد دورة البرلمان الاستثنائية على أساس جدول أعمال محدد، وعندما تتم المناقشة في المسائل التي يتضمنها جدول الأعمال تختم الدورة بمرسوم.

الفصل الثاني والأربعون

للوزراء أن يحضروا جلسات كلا المجلسين واجتماعات لجانهما؛ ويمكنهم أن يستعينوا بمندوبين يعينونهم لهذا الغرض.

علاوة على اللجان الدائمة المشار إليها في الفقرة السابقة يجوز أن تشكل بمبادرة من الملك أو بطلب من أغلبية أعضاء أي من المجلسين لجان نيابية لتقصي الحقائق يناط بها جمع المعلومات المتعلقة بوقائع معينة وإطلاع المجلس الذي شكلها على النتائج التي تنتهي إليها أعمالها، ولا يجوز تكوين لجان لتقصي الحقائق في وقائع تكون موضوع متابعات قضائية ما

دامت هذه المتابعات جارية؛ وتنتهي مهمة كل لجنة لتقصي الحقائق سبق تكوينها فور فتح تحقيق قضائي في الوقائع التي اقتضت تشكيلها.

لجان تقصي الحقائق مؤقتة بطبيعتها وتنتهي مهمتها بإيداع تقريرها.

يحدد قانون تنظيمي طريقة تسيير لجان تقصي الحقائق.

الفصل الثالث والأربعون

جلسات مجلسي البرلمان عمومية، وينشر محضر المناقشات برمته بالجريدة الرسمية.

ولكل من المجلسين أن يعقد اجتماعات سرية بطلب من الوزير الأول أو بطلب من ثلث أعضائه.

الفصل الرابع والأربعون

يضع كل من المجلسين نظامه الداخلي ويقره بالتصويت، ولكن لا يجوز العمل به إلا بعد أن يصرح المجلس الدستوري بمطابقته لأحكام هذا الدستور.

سلط البرلمان

الفصل الخامس والأربعون

يصدر القانون عن البرلمان بالتصويت.

وللقانون أن يأذن للحكومة أن تتخذ في ظرف من الزمن محدود ولغاية معينة بمقتضى مراسيم تدابير يختص القانون عادة باتخاذها ويجري العمل بهذه المراسيم بمجرد نشرها، غير أنه يجب عرضها على البرلمان بقصد المصادقة عند انتهاء الأجل الذي يحدده قانون الإذن بإصدارها، ويبطل قانون الإذن إذا ما وقع حل مجلسي البرلمان أو أحدهما.

الفصل السادس والأربعون

يختص القانون بالإضافة إلى المواد المسندة إليه صراحة بفصول أخرى من الدستور بالتشريع في الميادين الآتية :

–الحقوق الفردية والجماعية المنصوص عليها في الباب الأول من هذا الدستور؛

–تحديد الجرائم والعقوبات الجارية عليها والمسطرة الجنائية والمسطرة المدنية وإحداث أصناف جديدة من المحاكم؛

–النظام الأساسي للقضاة؛

-النظام الأساسي للوظيفة العمومية؛
-الضمانات الأساسية الممنوحة للموظفين المدنيين والعسكريين؛
-النظام الانتخابي لمجالس الجماعات المحلية؛
-نظام الالتزامات المدنية والتجارية؛
-إحداث المؤسسات العمومية؛
-تأميم المنشآت ونقلها من القطاع العام إلى القطاع الخاص.

للبرلمان صلاحية التصويت على قوانين تضع إطارا للأهداف الأساسية لنشاط الدولة في المبادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الفصل السابع والأربعون

إن المواد الأخرى التي لا يشملها اختصاص القانون يختص بها المجال التنظيمي.

الفصل الثامن والأربعون

النصوص التشريعية من حيث الشكل يمكن تغييرها بمرسوم بعد موافقة المجلس الدستوري إذا كان مضمونها يدخل في مجال من المجالات التي تمارس فيها السلطة التنظيمية اختصاصها.

الفصل التاسع والأربعون

يمكن الإعلان عن حالة الحصار لمدة ثلاثين يوما بمقتضى ظهير شريف، ولا يمكن تمديد أجل الثلاثين يوما إلا بالقانون.

الفصل الخمسون

يصدر قانون المالية عن البرلمان بالتصويت طبق شروط ينص عليها قانون تنظيمي.

يصوت البرلمان مرة واحدة على نفقات التجهيز التي يتطلبها إنجاز مخطط التنمية، عندما يوافق على المخطط، ويستمر مفعول الموافقة تلقائيا على النفقات طوال مدة المخطط، وللحكومة وحدها الصلاحية لتقديم مشاريع قوانين ترمي إلى تغيير البرنامج الموافق عليه كما ذكر.

إذا لم يتم في نهاية السنة المالية التصويت على قانون المالية أو صدور الأمر بتنفيذه بسبب إحالته إلى المجلس الدستوري تطبيقا للفصل ٨١، فإن الحكومة تفتح بمرسوم الاعتمادات

اللازمة لسير المرافق العمومية والقيام بالمهام المنوطة بها على أساس ما هو مقترح بالميزانية المعروضة بقصد الموافقة.

ويسترسل العمل في هذه الحالة باستخلاص المداخيل طبقا للمقتضيات التشريعية والتنظيمية الجارية عليها باستثناء المداخيل المقترح إلغاؤها في مشروع قانون المالية، أما المداخيل التي ينص المشروع المذكور على تخفيض مقدارها فتستخلص على أساس المقدار الجديد المقترح.

الفصل الحادي والخمسون

إن المقترحات والتعديلات التي يتقدم بها أعضاء البرلمان ترفض إذا كان قبولها يؤدي بالنسبة للقانون المالي إما إلى تخفيض الموارد العمومية وإما إلى إحداث تكليف عمومي أو الزيادة في تكليف موجود.

ممارسة السلطة التشريعية

الفصل الثاني والخمسون

للوزير الأول ولأعضاء البرلمان على السواء حق التقدم باقتراح القوانين.

توضع مشاريع القوانين بمكتب أحد مجلسي البرلمان.

الفصل الثالث والخمسون

للحكومة أن تدفع بعدم القبول كل اقتراح أو تعديل لا يدخل في اختصاص السلطة التشريعية.

وكل خلاف في هذا الشأن يفصل فيه المجلس الدستوري في ظرف ثمانية أيام بطلب من أحد مجلسي البرلمان أو من الحكومة.

الفصل الرابع والخمسون

تحال المشاريع والاقتراحات لأجل النظر فيها على لجان يستمر عملها خلال الفترات الفاصلة بين الدورات.

الفصل الخامس والخمسون

يمكن الحكومة أن تصدر خلال الفترة الفاصلة بين الدورات وباتفاق مع اللجان التي يعنيها الأمر في كلا المجلسين مراسيم قوانين يجب عرضها بقصد المصادقة في أثناء الدورة العادية التالية للبرلمان.

يودع مشروع المرسوم بقانون بمكتب أحد المجلسين، وتناقشه اللجان المعنية في كليهما بالتتابع بغية التوصل إلى قرار مشترك في شأنه، وإذا لم يتأت الاتفاق على ذلك داخل أجل ستة أيام من إيداع المشروع يباشر بطلب من الحكومة تشكيل لجنة ثنائية مختلطة من أعضاء المجلسين تتولى في ظرف ثلاثة أيام من عرض الأمر عليها اقتراح قرار مشترك على اللجان المختصة.

ويعتبر الاتفاق المنصوص عليه في الفقرة الأولى من هذا الفصل مرفوضا إذا لم تتمكن اللجنة الثنائية المختلطة من اقتراح قرار مشترك داخل الأجل المضروب لها أو إذا لم توافق اللجان البرلمانية المعنية على القرار المقترح عليها داخل أجل أربعة أيام.

الفصل السادس والخمسون

يضع مكتب كل من مجلسي البرلمان جدول أعماله، ويتضمن هذا الجدول بالأسبقية ووفق الترتيب الذي تحدده الحكومة مناقشة مشاريع القوانين التي تقدمها الحكومة واقتراحات القوانين التي تقبلها.

تخصص بالأسبقية جلسة في كل أسبوع لأسئلة أعضاء مجلسي البرلمان وأجوبة الحكومة.

يجب أن تدلي الحكومة بجوابها خلال العشرين يوما التالية لإحالة السؤال إليها.

الفصل السابع والخمسون

لأعضاء مجلسي البرلمان وللحكومة حق التعديل، وللحكومة بعد افتتاح المناقشة أن تعارض في بحث كل تعديل لم يعرض من قبل على اللجنة التي يعنيها الأمر.

ويبت المجلس المعروض عليه النص بتصويت واحد في النص المتناقش فيه كله أو بعضه إذا ما طلبت الحكومة ذلك مع الاقتصار على التعديلات المقترحة أو المقبولة من طرف الحكومة.

الفصل الثامن والخمسون

يتداول مجلسا البرلمان بالتتابع في كل مشروع أو اقتراح قانون بغية التوصل إلى اتفاقهما على نص واحد، ويتداول المجلس المعروض عليه الأمر أولا في نص مشروع القانون المقدم من الحكومة أو نص اقتراح القانون المسجل في جدول أعماله، ويتداول المجلس المحال إليه نص سبق أن صوت عليه المجلس الآخر في النص المحال إليه.

إذا لم يتأت إقرار مشروع أو اقتراح قانون بعد مناقشته مرتين في كلا المجلسين، أو مرة واحدة في كل منهما إذا أعلنت الحكومة الاستعجال، يجوز للحكومة أن تعمل على اجتماع لجنة ثنائية مختلطة من أعضاء المجلسين يناط بها اقتراح نص بشأن الأحكام التي ما زالت محل خلاف، ويمكن الحكومة أن تعرض النص الذي تقترحه اللجنة الثنائية المختلطة على المجلسين لإقراره، ولا يجوز في هذه الحالة قبول أي تعديل إلا بموافقة الحكومة.

إذا لم تتمكن اللجنة الثنائية المختلطة من اقتراح نص مشترك أو إذا لم يقر المجلسان النص الذي اقترحته يجوز للحكومة أن تعرض على مجلس النواب مشروع أو اقتراح القانون بعد أن تدخل عليهما عند الاقتضاء ما تتبناه من التعديلات المقترحة خلال المناقشة البرلمانية، وفي هذه الحالة لا يمكن مجلس النواب أن يقر نهائيا النص المعروض عليه إلا بالأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم.

يعتبر أن مجلس النواب قد وافق على النص المعروض عليه بالأغلبية المطلقة لأعضائه في حالة إقراره عملا بأحكام الفقرة الثانية من الفصل ٧٥.

يتم إقرار القوانين التنظيمية والتعديلات المدخلة عليها وفق الشروط المشار إليها أعلاه، بيد أن المجلس الذي يعرض عليه أولا مشروع أو اقتراح قانون تنظيمي لا يمكنه أن يتداول فيه أو يصوت عليه إلا بعد مرور عشرة أيام على تاريخ إيداعه لديه.

يجب أن يتم إقرار القوانين التنظيمية المتعلقة بمجلس المستشارين باتفاق بين مجلسي البرلمان على نص موحد.

لا يمكن إصدار الأمر بتنفيذ القوانين التنظيمية إلا بعد أن يصرح المجلس الدستوري بمطابقتها للدستور.

الباب الرابع

الحكومة

الفصل التاسع والخمسون

تتألف الحكومة من الوزير الأول والوزراء.

الفصل الستون

الحكومة مسؤولة أمام الملك وأمام البرلمان.

يتقدم الوزير الأول أمام كل من مجلسي البرلمان بعد تعيين الملك لأعضاء الحكومة ويعرض البرنامج الذي يعتزم تطبيقه، ويجب أن يتضمن هذا البرنامج الخطوط الرئيسية للعمل الذي تنوي الحكومة القيام به في مختلف مجالات النشاط الوطني وبالأخص في ميادين السياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخارجية.

يكون البرنامج المشار إليه أعلاه موضوع مناقشة أمام كلا المجلسين ويتلو مناقشته في مجلس النواب تصويت يجب أن يقع وفق الشروط المنصوص عليها في الفقرتين الثانية والثالثة من الفصل ٧٥ ويترتب عليه الأثر المشار إليه في الفقرة الأخيرة منه.

الفصل الحادي والستون

تعمل الحكومة على تنفيذ القوانين تحت مسؤولية الوزير الأول، والإدارة موضوعة رهن تصرفها.

الفصل الثاني والستون

للوزير الأول حق التقدم بمشاريع القوانين ولا يمكنه أن يودع أي مشروع قانون بمكتب أي من مجلسي البرلمان قبل المداولة في شأنه بالمجلس الوزاري.

الفصل الثالث والستون

يمارس الوزير الأول السلطة التنظيمية.

تحمل المقررات التنظيمية الصادرة عن الوزير الأول التوقيع بالعطف من لدن الوزراء المكلفين بتنفيذها.

الفصل الرابع والستون

للوزير الأول الحق في تفويض بعض سلطه للوزراء.

الفصل الخامس والستون

يتحمل الوزير الأول مسؤولية تنسيق النشاطات الوزارية.

الفصل السادس والستون

تحال على المجلس الوزاري المسائل الآتية قبل البت فيها :

-القضايا التي تهم السياسة العامة للدولة؛

-الإعلان عن حالة الحصار؛

-إشهار الحرب؛

-طلب الثقة من مجلس النواب قصد مواصلة الحكومة تحمل مسؤوليتها؛

-مشاريع القوانين قبل إيداعها بمكتب أي من مجلسي البرلمان؛

-المراسيم التنظيمية؛

-المراسيم المشار إليها في الفصول ٤٠ و٤١ و٤٥ و٥٥ من هذا الدستور؛

-مشروع المخطط؛

-مشروع مراجعة الدستور.

الباب الخامس

علاقات السلط بعضها ببعض

العلاقة بين الملك والبرلمان

الفصل السابع والستون

للملك أن يطلب من كلا مجلسي البرلمان أن يقرأ قراءة جديدة كل مشروع أو اقتراح قانون.

الفصل الثامن والستون

تطلب القراءة الجديدة بخطاب، ولا يمكن أن ترفض هذه القراءة الجديدة.

الفصل التاسع والستون

للملك أن يستفتي شعبه بمقتضى ظهير شريف في شأن كل مشروع أو اقتراح قانون بعد أن يكون المشروع أو الاقتراح قد قرئ قراءة جديدة، اللهم إلا إذا كان نص المشروع أو الاقتراح قد أقر أو رفض في كل من المجلسين بعد قراءته قراءة جديدة بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم.

الفصل السبعون

نتائج الاستفتاء تلزم الجميع.

الفصل الحادي والسبعون

للملك بعد استشارة رئيسي مجلسي البرلمان ورئيس المجلس الدستوري وتوجيه خطاب للأمة أن يحل مجلسي البرلمان أو أحدهما بظهير شريف.

الفصل الثاني والسبعون

يقع انتخاب البرلمان الجديد أو المجلس الجديد في ظرف ثلاثة أشهر على الأكثر بعد تاريخ الحل.

وفي أثناء ذلك يمارس الملك، بالإضافة إلى السلط المخولة له بمقتضى هذا الدستور، السلط التي يختص بها البرلمان في مجال التشريع.

الفصل الثالث والسبعون

إذا وقع حل مجلس فلا يمكن حل المجلس الذي يليه إلا بعد مضي سنة على انتخاب المجلس الجديد.

الفصل الرابع والسبعون

يقع إشهار الحرب بعد إحاطة مجلس النواب ومجلس المستشارين علما بذلك.

علاقات البرلمان بالحكومة

الفصل الخامس والسبعون

بإمكان الوزير الأول أن يربط لدى مجلس النواب مواصلة الحكومة مسؤوليتها بتصويت يمنح الثقة بشأن تصريح يفضي به الوزير الأول في موضوع السياسة العامة أو بشأن نص يطلب الموافقة عليه.

ولا يمكن سحب الثقة من الحكومة أو رفض النص إلا بالأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم مجلس النواب.

لا يقع التصويت إلا بعد مضي ثلاثة أيام كاملة على اليوم الذي طرحت فيه مسألة الثقة.

يؤدي سحب الثقة إلى استقالة الحكومة استقالة جماعية.

الفصل السادس والسبعون

يمكن مجلس النواب أن يعارض في مواصلة الحكومة تحمل مسؤوليتها بالموافقة على ملتمس الرقابة، ولا يقبل هذا الملتمس إلا إذا وقعه على الأقل ربع الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس.

لا تصح الموافقة على ملتمس الرقابة من لدن مجلس النواب إلا بتصويت الأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم، ولا يقع التصويت إلا بعد مضي ثلاثة أيام كاملة على إيداع الملتمس.

تؤدي الموافقة على ملتمس الرقابة إلى استقالة الحكومة استقالة جماعية.

إذا وقعت موافقة مجلس النواب على ملتمس الرقابة فلا يقبل بعد ذلك تقديم أي ملتمس رقابة أمامه طيلة سنة.

الفصل السابع والسبعون

لمجلس المستشارين أن يصوت على ملتمس توجيه تنبيه للحكومة أو على ملتمس رقابة ضدها.

لا يكون ملتمس توجيه التنبيه للحكومة مقبولا إلا إذا وقعه على الأقل ثلث أعضاء مجلس المستشارين، ولا تتم الموافقة عليه إلا بالأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم هذا المجلس، ولا يقع التصويت إلا بعد مضي ثلاثة أيام كاملة على إيداع الملتمس.

يبعث رئيس مجلس المستشارين على الفور بنص التنبيه إلى الوزير الأول، وتتاح لهذا الأخير مهلة ستة أيام ليعرض أمام مجلس المستشارين موقف الحكومة من الأسباب التي أدت إلى توجيه التنبيه إليها.

يتلو إلقاء التصريح الحكومي نقاش لا يعقبه تصويت.

لا يكون ملتمس الرقابة مقبولا أمام مجلس المستشارين إلا إذا وقعه على الأقل ثلث أعضائه، ولا تتم الموافقة عليه إلا بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم، ولا يقع التصويت إلا بعد مضي ثلاثة أيام كاملة على إيداع الملتمس.

تؤدي الموافقة على ملتمس الرقابة إلى استقالة الحكومة استقالة جماعية.

إذا وافق مجلس المستشارين على ملتمس رقابة فلا يقبل بعد ذلك تقديم أي ملتمس رقابة أمامه طيلة سنة.

الباب السادس

المجلس الدستوري

الفصل الثامن والسبعون

يحدث مجلس دستوري.

الفصل التاسع والسبعون

يتألف المجلس الدستوري من ستة أعضاء يعينهم الملك لمدة تسع سنوات، وستة أعضاء يعين ثلاثة منهم رئيس مجلس النواب وثلاثة رئيس مجلس المستشارين لنفس المدة بعد استشارة الفرق، ويتم كل ثلاث سنوات تجديد ثلث كل فئة من أعضاء المجلس الدستوري.

يختار الملك رئيس المجلس الدستوري من بين الأعضاء الذين يعينهم.

مهمة رئيس وأعضاء المجلس الدستوري غير قابلة للتجديد.

الفصل الثمانون

يحدد قانون تنظيمي قواعد تنظيم وسير المجلس الدستوري والإجراءات المتبعة أمامه خصوصا ما يتعلق بالآجال المقررة لعرض مختلف النزاعات عليه.

ويحدد أيضا الوظائف التي لا يجوز الجمع بينها وبين عضوية المجلس الدستوري، وطريقة إجراء التجديدين الأولين لثلث أعضائه، وإجراءات تعيين من يحل محل أعضائه الذين استحال عليهم القيام بمهامهم أو استقالوا أو توفوا أثناء مدة عضويتهم.

الفصل الحادي والثمانون

يمارس المجلس الدستوري الاختصاصات المسندة إليه بفصول الدستور أو بأحكام القوانين التنظيمية؛ ويفصل -بالإضافة إلى ذلك- في صحة انتخاب أعضاء البرلمان وعمليات الاستفتاء.

تحال القوانين التنظيمية قبل إصدار الأمر بتنفيذها، والنظام الداخلي لكل من مجلسي البرلمان قبل الشروع في تطبيقه إلى المجلس الدستوري ليبت في مطابقتها للدستور.

وللملك أو الوزير الأول أو رئيس مجلس النواب أو رئيس مجلس المستشارين أو ربع أعضاء مجلس النواب أو أعضاء مجلس المستشارين أن يحيلوا القوانين قبل إصدار الأمر بتنفيذها إلى المجلس الدستوري ليبت في مطابقتها للدستور.

يبت المجلس الدستوري في الحالات المنصوص عليها في الفقرتين السابقتين خلال شهر، وتخفض هذه المدة إلى ثمانية أيام بطلب من الحكومة إذا كان الأمر يدعو إلى التعجيل.

يترتب على إحالة القوانين إلى المجلس الدستوري في الحالات المشار إليها أعلاه وقف سريان الأجل المحدد لإصدار الأمر بتنفيذها.

لا يجوز إصدار أو تطبيق أي نص يخالف الدستور.

لا تقبل قرارات المجلس الدستوري أي طريق من طرق الطعن؛ وتلزم كل السلطات العامة وجميع الجهات الإدارية والقضائية.

الباب السابع

القضاء

الفصل الثاني والثمانون

القضاء مستقل عن السلطة التشريعية وعن السلطة التنفيذية.

الفصل الثالث والثمانون

تصدر الأحكام وتنفذ باسم الملك.

الفصل الرابع والثمانون

يعين الملك القضاة بظهير شريف باقتراح من المجلس الأعلى للقضاء.

الفصل الخامس والثمانون

لا يعزل قضاة الأحكام ولا ينقلون إلا بمقتضى القانون.

الفصل السادس والثمانون

يرأس الملك المجلس الأعلى للقضاء ويتألف هذا المجلس بالإضافة إلى رئيسه من :

-وزير العدل نائبا للرئيس؛

-الرئيس الأول للمجلس الأعلى؛

-الوكيل العام للملك لدى المجلس الأعلى؛

-رئيس الغرفة الأولى في المجلس الأعلى؛

-ممثلين اثنين لقضاة محاكم الاستئناف ينتخبهم هؤلاء القضاة من بينهم؛

-أربعة ممثلين لقضاة محاكم أول درجة ينتخبهم هؤلاء القضاة من بينهم.

الفصل السابع والثمانون

يسهر المجلس الأعلى للقضاء على تطبيق الضمانات الممنوحة للقضاة فيما يرجع لترقيتهم وتأديبهم.

الباب الثامن

المحكمة العليا

الفصل الثامن والثمانون

أعضاء الحكومة مسؤولون جنائيا عما يرتكبون من جنايات وجنح أثناء ممارستهم لمهامهم.

الفصل التاسع والثمانون

يمكن أن يوجه مجلسا البرلمان التهمة إليهم وأن يحالوا على المحكمة العليا.

الفصل التسعون

يجب أن يكون اقتراح توجيه الاتهام موقعا على الأقل من ربع أعضاء المجلس الذي يقدم إليه أولا، ويناقشه المجلسان بالتتابع، ولا تتم الموافقة عليه إلا بقرار يتفقان عليه عن طريق التصويت السري بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم كل مجلس باستثناء الأعضاء الذين يعهد إليهم بالمشاركة في المتابعة أو التحقيق أو الحكم.

الفصل الحادي والتسعون

تتألف المحكمة العليا من أعضاء ينتخب نصفهم من بين أعضاء مجلس النواب ونصفهم الآخر من بين أعضاء مجلس المستشارين ويعين رئيسها بظهير شريف.

الفصل الثاني والتسعون

يحدد قانون تنظيمي عدد أعضاء المحكمة العليا وكيفية انتخابهم وكذا المسطرة التي يتعين إتباعها.

الباب التاسع

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الفصل الثالث والتسعون

يحدث مجلس اقتصادي واجتماعي.

الفصل الرابع والتسعون

للحكومة ولمجلس النواب ولمجلس المستشارين أن يستشيروا المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جميع القضايا التي لها طابع اقتصادي واجتماعي.

يدلي المجلس برأيه في الاتجاهات العامة للاقتصاد الوطني والتكوين.

الفصل الخامس والتسعون

يحدد قانون تنظيمي تركيب المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتنظيمه وصلاحياته وطريقة تسييره.

الباب العاشر

المجلس الأعلى للحسابات

الفصل السادس والتسعون

يتولى المجلس الأعلى للحسابات ممارسة الرقابة العليا على تنفيذ القوانين المالية.

ويتحقق من سلامة العمليات المتعلقة بمداخيل ومصروفات الأجهزة الخاضعة لرقابته بمقتضى القانون، ويقيم كيفية قيامها بتدبير شؤونها، ويعاقب عند الاقتضاء على كل إخلال بالقواعد السارية على العمليات المذكورة.

الفصل السابع والتسعون

يبذل المجلس الأعلى للحسابات مساعدته للبرلمان وللحكومة في الميادين التي تدخل في نطاق اختصاصاته بمقتضى القانون.

ويرفع إلى الملك بيانا عن جميع الأعمال التي يقوم بها.

الفصل الثامن والتسعون

تتولى مجالس جهوية للحسابات مراقبة حسابات الجماعات المحلية وهيئاتها وكيفية قيامها بتدبير شؤونها.

الفصل التاسع والتسعون

اختصاصات المجلس الأعلى والمجالس الجهوية للحسابات وقواعد تنظيمها وطريقة سيرها تحدد بالقانون.

الباب الحادي عشر

الجماعات المحلية

الفصل المائة

الجماعات المحلية بالمملكة هي الجهات والعمالات والأقاليم والجماعات الحضرية والقروية؛ ولا يمكن إحداث أي جماعة محلية أخرى إلا بقانون.

الفصل الحادي بعد المائة

تنتخب الجماعات المحلية مجالس تتكلف بتدبير شؤونها تدبيرا ديمقراطيا طبق شروط يحددها القانون.

يتولى العمال تنفيذ قرارات مجالس العمالات والأقاليم والجهات طبق شروط يحددها القانون.

الفصل الثاني بعد المائة

يمثل العمال الدولة في العمالات والأقاليم والجهات، ويسهرون على تنفيذ القوانين، وهم مسؤولون عن تطبيق قرارات الحكومة كما أنهم مسؤولون، لهذه الغاية، عن تدبير المصالح المحلية التابعة للإدارات المركزية.

الباب الثاني عشر

مراجعة الدستور

الفصل الثالث بعد المائة

للملك ولمجلس النواب ولمجلس المستشارين حق اتخاذ المبادرة قصد مراجعة الدستور.

للملك أن يستفتي شعبه مباشرة في شأن المشروع الذي يستهدف به مراجعة الدستور.

الفصل الرابع بعد المائة

إن اقتراح مراجعة الدستور الذي يتقدم به عضو أو أكثر من أعضاء مجلس النواب أو مجلس المستشارين لا تصح الموافقة عليه إلا بتصويت ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس المعروض عليه الاقتراح، ويحال الاقتراح بعد ذلك إلى المجلس الآخر ولا تصح موافقته عليه إلا بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم.

الفصل الخامس بعد المائة

تعرض مشاريع واقتراحات مراجعة الدستور بمقتضى ظهير على الشعب قصد الاستفتاء.

تصير المراجعة نهائية بعد إقرارها بالاستفتاء.

الفصل السادس بعد المائة

النظـام الملكـي للدولـة وكـذلك النصـوص المتعلقـة بالـدين الإسـلامي لا يمكـن أن تتناولهـا المراجعة.

الباب الثالث عشر

أحكام خاصة

الفصل السابع بعد المائة

إلى حين انتخاب مجلسي البرلمان المنصوص عليهما في هذا الدستور يحتفظ مجلس النواب القائم حاليا بصلاحياته ليقوم، على وجه الخصوص، بإقرار القوانين اللازمة لتنصيب مجلسي البرلمـان الجديـدين، دون إخـلال بالأحكـام المنصـوص عليهـا فـي الفصـل ٢٧ مـن هـذا الدستور.

الفصل الثامن بعد المائة

إلى أن يتم تنصيب المجلس الدستوري، حسب تركيبته المنصوص عليها في هذا الدستور، يمارس المجلس الدستوري القائم حاليا الاختصاصات المسندة إليه بأحكام الدستور والقوانين التنظيمية.

ملحق رقم (٤)

معاهده منظمه المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي

معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي

اعتمدت من قبل مؤتمر وزراء الخارجية دول المنظمة المنعقد في أواغادوغو المنعقد خلال الفترة من ٢٨ حزيران يونيو إلى ١ تموز/يوليو ١٩٩٩

المادة ١

إن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي:

عملا بتعاليم شريعتنا الإسلامية السمحاء التي تنبذ كل أشكال العنف والإرهاب خاصة ما كان منه قائما على التطرف، وتدعو إلى حماية حقوق الإنسان وهي الأحكام التي تتمشى معها مبادئ القانون الدولي وأسسه التي قامت على تعاون الشعوب من أجل إقامة السلام،

والتزاما منها بالمبادئ الدينية والأخلاقية السامية، ولا سيما أحكام الشريعة الإسلامية وكذا بالتراث الإنساني للأمة الإسلامية،

وتمسكا بميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وأهدافه ومبادئه الرامية إلى إيجاد المناخ الملائم لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الإسلامية، وكذلك قرارات المنظمة ذات الصلة،

والتزاما منها بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وكذلك القرارات الصادرة عنها ذات الصلة حول التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي، وكذلك جميع العهود والمواثيق الدولية الأخرى التي تكون الدول المنضمة إلى هذه الاتفاقية طرفا فيها والتي تدعو - بين أمور أخرى - إلى احترام السيادة والاستقرار والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي والأمن للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية،

وانطلاقا من أحكام مدونة قواعد سلوك الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي،

ورغبة منها في تعزيز التعاون فيما بينها لمكافحة الجرائم الإرهابية، التي تهدد أمن الدول الإسلامية واستقرارها، وتشكل خطرا على مصالحها الحيوية،

والتزاما منها بمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والقضاء على أهدافه ومسبباته التي تستهدف حياة الناس وممتلكاتهم،

وتأكيدا على شرعية حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الأجنبي والنظم الاستعمارية والعنصرية بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح من أجل تحرير أراضيها والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها، وفقا لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة،

وإيمانا منها بأن الإرهاب يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان، ولا سيما الحق في الحياة والحق في الحرية والأمن، فضلا عن أنه يشكل عقبة تعترض عمل المؤسسات بحرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث أنه يهدف إلى زعزعة استقرار الدول،

ويقينا منها بأنه لا يمكن تبرير الإرهاب بحال من الأحوال ومن ثم فينبغي إدانته بكافة أشكاله ومظاهره دون لبس فيما يقوم به من أعمال كافة ويطبقه من وسائل وممارسات بغض النظر عن منشئه وأسبابه وأغراضه، بما في ذلك ما تقوم به الدول بشكل مباشر أو غير مباشر،

ووعيا منها بالروابط المتنامية بين الإرهاب والجريمة المنظمة بما في ذلك الاتجار غير المشروع بالسلاح والمخدرات والإنسان وغسيل الأموال،

قد اتفقت على إبرام هذه المعاهدة داعية كل الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى الانضمام إليها.

الباب الأول: تعريفات وأحكام عامة

المادة ١

لأغراض هذه المعاهدة يقصد بالمصطلحات التالية التعريف المبين إزاء كل منها:

١ - الدولة المتعاقدة أو الطرف المتعاقد: كل دولة عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي صادقت على أو

انضمت إلى هذه المعاهدة وأودعت وثائق تصديقها أو انضمامها لدى الأمانة العامة للمنظمة.
٢- الإرهاب: كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو أعراضهم أو حريتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو المرافق الدولية للخطر، أو تهديد الاستقرار أو السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية أو سيادة الدول المستقلة.
٣- الجريمة الإرهابية: هي أي جريمة أو شروع أو اشتراك فيها، ترتكب تنفيذاً لغرض إرهابي في أي من الدول الأطراف أو ضد رعاياها أو ممتلكاتها أو مصالحها أو المرافق والرعايا الأجانب المتواجدين على إقليمها مما يعاقب عليها قانونها الداخلي.
٤- كما تعد من الجرائم الإرهابية الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقيات التالية عدا ما استثنته منها تشريعات الدول الأطراف أو التي لم تصادق عليها:
(أ) اتفاقية طوكيو الخاصة بالجرائم والأفعال الأخرى التي ترتكب على متن الطائرات والموقعة بتاريخ ١٩٦٣/٩/١٤.
(ب) اتفاقية لاهاي بشأن قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والموقعة بتاريخ ١٩٧٠/١٢/١٦.
(ج) اتفاقية مونتريال الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني والموقعة في ١٩٧١/٩/٢٣ والبروتوكول الملحق بها والموقع في مونتريال في ١٩٨٤/٥/١٠.
(د) اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بالحماية الدولية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون والموقعة في ١٩٧٣/١٢/١٤.
(هـ) المعاهدة الدولية ضد اختطاف واحتجاز الرهائن والموقعة في ١٩٧٩/١٢/١٧.
(و) اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة ١٩٨٢ ما تعلق منها بالقرصنة البحرية.
(ز) المعاهدة الخاصة بالحماية المادية للمواد النووية والموقعة في فيينا عام ١٩٧٩.
(ح) البروتوكول الإضافي إلى معاهدة قمع الأعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني والخاص بقمع أعمال العنف غير المشروعة في المطارات التي تخدم الطيران المدني والموقع في مونتريال في عام ١٩٨٨.
(ط) البروتوكول الخاص بقمع الأعمال غير المشروعة التي ترتكب ضد سلامة مساحات معينة من الجرف القاري، والموقعة في روما عام ١٩٨٨.
(ى) المعاهدة الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد الملاحة البحرية والموقعة في روما عام ١٩٨٨.
(ك) المعاهدة الدولية بقمع التفجيرات الإرهابية (نيويورك ١٩٩٧).
(ل) المعاهدة الخاصة بوضع علامات على المتفجرات البلاستيكية بغرض الكشف عنها (مونتريال ١٩٩١).

المادة ٢

(أ) لا تعد جريمة إرهابية حالات كفاح الشعوب بما فيها الكفاح المسلح ضد الاحتلال والعدوان الأجنبيان والاستعمار والسيطرة الأجنبية من أجل التحرر أو تقرير المصير وفقاً لمبادئ القانون الدولي.
(ب) لا تعد أي من الجرائم الإرهابية المشار إليها في المادة السابقة من الجرائم السياسية.
(ج) وفي تطبيق أحكام هذه المعاهدة لا تعد من الجرائم السياسية، ولو كانت بدافع سياسي، الجرائم الآتية:
١- التعدي على ملوك ورؤساء الدول المتعاقدة أو زوجاتهم أو أصولهم أو فروعهم.
٢- التعدي على أولياء العهد أو نواب رؤساء الدول أو رؤساء الحكومات أو الوزراء في أي من الدول

الأطراف.
٣- التعدي على الأشخاص المتمتعين بحماية دولية بمن فيهم السفراء والدبلوماسيون في الدول الأطراف المعتمدين لديها.
٤- القتل العمد أو السرقة المصحوبة بإكراه ضد الأفراد أو السلطات أو وسائل النقل والمواصلات.
٥- أعمال التخريب والإتلاف للممتلكات العامة والممتلكات المخصصة لخدمة عامة حتى ولو كانت مملوكة لدولة أخرى من الدول الأطراف.
٦- جرائم تصنيع أو تهريب أو حيازة الأسلحة أو الذخائر أو المتفجرات أو غيرها من المواد التي تعد لارتكاب جرائم إرهابية.
(د) تعد من الجرائم الإرهابية جميع أشكال الجرائم المنظمة عبر الحدود التي تتم بغرض تمويل الأهداف الإرهابية بما فيها الاتجار غير المشروع في المخدرات والبشر، وغسل الأموال.

الباب الثاني: أسس التعاون الإسلامي لمكافحة الإرهاب
الفصل الأول: في المجال الأمني
الفرع الأول: تدابير منع ومكافحة الجرائم الإرهابية
المادة ٣

أولاً: تتعهد الدول الأطراف بعدم القيام أو الشروع أو الاشتراك بأي شكل من الأشكال في تنظيم أو تمويل أو ارتكاب أو التحريض على ارتكاب الأعمال الإرهابية أو دعمها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
ثانياً: والتزاماً من الدول الأطراف بمنع الجرائم الإرهابية ومكافحتها طبقاً لأحكام هذه المعاهدة ولأحكام القوانين والإجراءات الداخلية لكل منها فستعمل الدول الأطراف على اتخاذ ما يلي:
(أ) تدابير المنع:
"١" الحيلولة دون اتخاذ أراضيها مسرحاً لتخطيط أو تنظيم أو تنفيذ الجرائم الإرهابية أو الشروع أو الاشتراك فيها بأية صورة من الصور، بما في ذلك العمل على منع تسلل العناصر الإرهابية أو لجوئها إليها أو إقامتها على أراضيها فرادى أو جماعات أو استقبالها أو إيوائها أو تدريبها أو تسليحها أو تمويلها أو تقديم أية تسهيلات لها.
"٢" التعاون والتنسيق مع باقي الدول الأطراف، وخاصة المتجاورة منها، التي تعاني من الجرائم الإرهابية بصورة متشابهة أو مشتركة.
"٣" تطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بالكشف عن نقل واستيراد وتصدير وتخزين واستخدام الأسلحة والذخائر والمتفجرات، وغيرها من وسائل الاعتداء والقتل والدمار، وإجراءات مراقبتها عبر الجمارك والحدود لمنع انتقالها من دولة طرف إلى أخرى، أو إلى غيرها من الدول، إلا لأغراض مشروعة على نحو ثابت.
"٤" تطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بإجراءات المراقبة وتأمين الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية لمنع حالات التسلل منها.
"٥" تعزيز نظم تأمين وحماية الشخصيات والمنشآت الحيوية ووسائل النقل العام.
"٦" تعزيز الحماية والأمن والسلامة للشخصيات وللبعثات الدبلوماسية والقنصلية والمنظمات الإقليمية والدولية المعتمدة لدى الدولة الطرف وفقاً للاتفاقات والقواعد القانونية الدولية التي تحكم هذا الموضوع.
"٧" تعزيز أنشطة الإعلام الأمني وتنسيقها مع الأنشطة الإعلامية في كل دولة طرف وفقاً لسياساتها الإعلامية، لكشف أهداف الجماعات والتنظيمات الإرهابية وإحباط مخططاتها وبيان مدى خطورتها على الأمن والاستقرار.
"٨" تقوم كل دولة من الدول الأطراف بإنشاء قاعدة بيانات لجمع وتحليل المعلومات الخاصة بالعناصر والجماعات والحركات والتنظيمات الإرهابية ومتابعة مستجدات ظاهرة الإرهاب و التجارب الناجحة في

مواجهتها، وتحديث هذه المعلومات وتبادلها مع الأجهزة المختصة في الدول الأطراف في هذه المعاهدة، في حدود ما تسمح به القوانين والإجراءات الداخلية لكل دولة.
"٩" اتخاذ جميع التدابير الضرورية لإزالة والحيلولة دون إنشاء شبكات الدعم التي تساعد الإرهاب تحت أي شكل كان.
ب- تدابير المكافحة:
"١" القبض على مرتكبي الجرائم الإرهابية ومحاكمتهم وفقاً للقانون الوطني، أو تسليمهم وفقاً لأحكام هذه المعاهدة أو الاتفاقيات القائمة بين الدولتين الطالبة والمطلوب إليها التسليم.
"٢" تأمين حماية فعالة للعاملين في ميدان العدالة الجنائية وللشهود والخبراء والمحققين.
"٣" تأمين حماية فعالة لمصادر المعلومات عن الجرائم الإرهابية والشهود فيها.
"٤" توفير ما يلزم من مساعدات لضحايا الإرهاب.
"٥" إقامة تعاون فعال بين الأجهزة المعنية في الدول الأطراف وبين المواطنين لمواجهة الإرهاب بما في ذلك إيجاد ضمانات وحوافز مناسبة للتشجيع على الإبلاغ عن الأعمال الإرهابية وتقديم المعلومات التي تساعد في الكشف عنها والتعاون في القبض على مرتكبيها.

الفرع الثاني: مجالات التعاون الإسلامي لمنع ومكافحة الجرائم الإرهابية
المادة ٤

تتعاون الدول الأطراف فيما بينها لمنع ومكافحة الجرائم الإرهابية طبقاً للقوانين والإجراءات الداخلية لكل دولة في المجالات الآتية:
أولاً: تبادل المعلومات:
١- تتعهد الدول الأطراف بتعزيز تبادل المعلومات فيما بينها حول ما يلي:
(أ) أنشطة وجرائم الجماعات الإرهابية وقياداتها وعناصرها وأماكن تمركزها وتدريبها ووسائل ومصادر تمويلها وتسليحها وأنواع الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي تستخدمها وغيرها من وسائل الاعتداء والقتل والدمار.
(ب) وسائل وتقنيات الاتصال والدعاية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية وأسلوب عملها وتنقلات قياداتها وعناصرها ووثائق السفر التي تستعملها.
٢- تتعهد الدول الأطراف بإخطار أية دولة طرف أخرى على وجه السرعة بالمعلومات المتوفرة لديها عن أية جريمة إرهابية تقع في إقليمها تستهدف المساس بمصالح تلك الدولة أو بمواطنيها على أن تبين في ذلك الأخطار ما أحاط بالجريمة من ظروف والجناة فيها وضحاياها والخسائر الناجمة عنها والأدوات والأساليب المستخدمة في ارتكابها بالقدر الذي لا يتعارض مع متطلبات البحث والتحقيق.
٣- تتعهد الدول الأطراف بتبادل المعلومات مع الدول الأطراف الأخرى لمكافحة الجرائم الإرهابية وإخطار الدولة أو الدول الأخرى الأطراف بكل ما يتوافر لديها من معلومات أو بيانات من شأنها أن تحول دون وقوع جرائم إرهابية على إقليمها أو ضد مواطنيها أو المقيمين فيها أو ضد مصالحها.
٤- تتعهد الدول الأطراف بتزويد أية دولة طرف أخرى بما يتوافر لديها من معلومات أو بيانات من شأنها:
(أ) أن تساعد في القبض على متهم أو متهمين بارتكاب جريمة إرهابية ضد مصالح تلك الدولة أو الشروع أو الاشتراك فيها سواء بالمساعدة أو الاتفاق أو التحريض.
(ب) أن تؤدي إلى ضبط أية أسلحة أو ذخائر أو متفجرات أو أدوات أو أموال استخدمت أو أعدت للاستخدام في جريمة إرهابية.
٥- تتعهد الدول الأطراف بالمحافظة على سرية المعلومات المتبادلة فيما بينها وعدم تزويد أية دولة غير طرف أو جهة أخرى بها دون أخذ الموافقة المسبقة للدولة مصدر المعلومات.
ثانياً: التحريات:

تتعهد كل من الدول الأطراف بتعزيز التعاون فيما بينها وتقديم المساعدة في مجال إجراءات التحري والقبض على الهاربين من المتهمين أو المحكوم عليهم في جرائم إرهابية وفقا لقوانين وأنظمة كل دولة.

ثالثاً: تبادل الخبرات:

١- تتعاون الدول الأطراف على إجراء وتبادل الدراسات والبحوث لمكافحة الجرائم الإرهابية كما تتبادل ما لديها من خبرات في مجال المكافحة.

٢- تتعاون الدول الأطراف، في حدود إمكانياتها، على توفير المساعدات الفنية المتاحة لإعداد برامج أو عقد دورات تدريبية مشتركة أو خاصة بدولة أو مجموعة من الدول الأطراف عند الحاجة للعاملين في مجال مكافحة الإرهاب لتنمية قدراتهم العلمية والعملية ورفع مستوى أدائهم.

رابعا: في مجال التعليم والإعلام:

تتعاون الدول الأطراف في:

١- تعزيز الأنشطة الإعلامية ودعم وسائل الإعلام لمجابهة الحملة الشرسة ضد الإسلام، من خلال إبراز الصورة الصحيحة لسماحة الإسلام وفضح مخططات الجماعات الإرهابية وخطورتها على استقرار وأمن الدول الإسلامية.

٢- إدخال القيم الإنسانية النبيلة ومبادئ وأخلاقيات الإسلام التي تحظر ممارسة الإرهاب ضمن المناهج التعليمية للدول الأطراف.

٣- دعم الجهود الرامية إلى مواكبة العصر بفكر إسلامي متطور يعتمد على الاجتهاد الذي يتميز به الإسلام.

الفصل الثاني: في المجال القضائي

الفرع الأول: تسليم المجرمين

المادة ٥

تتعهد كل من الدول الأطراف بتسليم المتهمين أو المحكوم عليهم في الجرائم الإرهابية المطلوب تسليمهم من أي من هذه الدول طبقاً للقواعد والشروط المنصوص عليها في هذه المعاهدة.

المادة ٦

لا يجوز التسليم في أي من الحالات التالية:

١- إذا كانت الجريمة المطلوب من أجلها التسليم معتبرة بمقتضى القواعد القانونية النافذة لدى الدولة الطرف المطلوب منها التسليم جريمة لها صبغة سياسية، مع عدم الإخلال بما جاء في المادة ٢ الفقرتين (ب) و(ج) من هذه المعاهدة.

٢- إذا كانت الجريمة المطلوب من أجلها التسليم تنحصر في الإخلال بواجبات عسكرية.

٣- إذا كانت الجريمة المطلوب من أجلها التسليم قد ارتكبت في إقليم الدولة الطرف المطلوب منها التسليم، إلا إذا كانت هذه الجريمة قد أضرت بمصالح الدولة الطرف طالبة التسليم وكانت قوانينها تنص على تتبع مرتكبي هذه الجرائم ومعاقبتهم وكانت الدولة المطلوب منها التسليم لم تبدأ بعد إجراءات التحقيق أو المحاكمة.

٤- إذا كانت الجريمة قد صدر بشأنها حكم نهائي له قوة الأمر المقضي لدى الدولة الطرف المطلوب منها التسليم.

٥- إذا كانت الدعوى عند وصول طلب التسليم قد انقضت أو العقوبة قد سقطت بمضي المدة طبقاً لقانون الدولة الطرف طالبة التسليم.

٦- إذا كانت الجريمة قد ارتكبت خارج إقليم الدولة الطرف الطالبة من شخص لا يحمل جنسيتها وكان قانون الدولة الطرف المطلوب منها التسليم لا يجيز توجيه الاتهام عن مثل هذه الجريمة إذا ارتكبت

خارج إقليمها من مثل هذا الشخص.
٧- إذا صدر عفو لدى الدولة الطرف الطالبة يشمل مرتكبي هذه الجرائم.
٨- إذا كان النظام القانوني للدولة المطلوب إليها التسليم لا يجيز لها تسليم مواطنيها فتلتزم الدولة المطلوب إليها التسليم بتوجيه الاتهام ضد من يرتكب منهم جريمة من الجرائم الإرهابية إذا كان الفعل معاقباً عليه في كل من الدولتين بعقوبة سالبة للحرية لا تقل مدتها عن سنة أو بعقوبة أشد وتحدد جنسية المطلوب تسليمه بتاريخ وقوع الجريمة المطلوب التسليم من أجلها ويستعان في هذا الشأن بالتحقيقات التي أجرتها الدولة طالبة التسليم.

المادة ٧

إذا كان الشخص المطلوب تسليمه قيد التحقيق أو المحاكمة عن جريمة أخرى في الدولة المطلوب إليها التسليم فإن تسليمه يؤجل لحين التصرف في التحقيق أو انتهاء المحاكمة وتنفيذ العقوبة. ويجوز مع ذلك للدولة المطلوب إليها التسليم تسليمه مؤقتاً للتحقيق معه أو محاكمته بشرط إعادته إليها قبل تنفيذ العقوبة عليه في الدولة طالبة التسليم.

المادة ٨

لغرض تسليم مرتكبي الجرائم بموجب هذه المعاهدة لا يعتد بما قد يكون بين التشريعات الداخلية للدول الأطراف من اختلاف في التكييف القانوني للجريمة جناية كانت أو جنحة أو العقوبة المقررة لها.

الفرع الثاني: الإنابة القضائية

المادة ٩

لكل دولة طرف أن تطلب إلى أية دولة أخرى متعاقدة القيام في إقليمها نيابة عنها بأي إجراء قضائي متعلق بدعوى ناشئة عن جريمة إرهابية وبصفة خاصة:
١- سماع شهادة الشهود والأقوال التي تؤخذ على سبيل الاستدلال.
٢- تبليغ الوثائق القضائية.
٣- تنفيذ عمليات التفتيش والحجز.
٤- إجراء المعاينة وفحص الأشياء.
٥- الحصول على المستندات أو الوثائق أو السجلات اللازمة أو نسخ مصدقة منها.

المادة ١٠

تلتزم كل من الدول الأطراف بتنفيذ الانابات القضائية المتعلقة بالجرائم الإرهابية، ويجوز لها رفض طلب التنفيذ في أي من الحالتين التاليتين:
١- إذا كانت الجريمة موضوع الطلب محل اتهام أو تحقيق أو محاكمة لدى الدولة المطلوب منها تنفيذ الإنابة.
٢- إذا كان تنفيذ الطلب من شأنه المساس بسيادة أو أمن الدولة المكلفة بتنفيذه أو بالنظام العام فيها.

المادة ١١

ينفذ طلب الإنابة وفقاً لأحكام القانون الداخلي للدولة المطلوب منها التنفيذ وعلى وجه السرعة، ويجوز لهذه الدولة تأجيل التنفيذ حتى استكمال إجراءات التحقيق والتتبع القضائي الجاري لديها في نفس الموضوع أو زوال الأسباب القهرية التي دعت للتأجيل على أن يتم إشعار الدولة الطالبة بهذا التأجيل.

المادة ١٢

لا يجوز رفض طلب الإنابة في جريمة إرهابية بسبب قاعدة سرية أعمال المصارف أو المؤسسات المالية وتتبع في تنفيذ الطلب القواعد النافذة في دولة التنفيذ.

المادة ١٣

يكون للإجراء الذي يتم بطريق الإنابة وفقاً لأحكام هذه المعاهدة الأثر القانوني ذاته كما لو تم أمام الجهة المختصة لدى الدولة طالبة الإنابة. ولا يجوز استعمال ما نتج عن تنفيذ الإنابة إلا في نطاق ما صدرت الإنابة بشأنه.

الفرع الثالث: التعاون القضائي

المادة ١٤

تقدم كل دولة طرف للدول الأطراف الأخرى المساعدة الممكنة واللازمة للتحقيقات أو إجراءات المحاكمة المتعلقة بالجرائم الإرهابية.

المادة ١٥

١- عند انعقاد الاختصاص القضائي لإحدى الدول الأطراف بمحاكمة متهم عن جريمة إرهابية، فيجوز لهذه الدولة أن تطلب إلى الدولة التي يوجد المتهم في إقليمها محاكمته عن هذه الجريمة شريطة موافقة هذه الدولة وأن تكون الجريمة معاقباً عليها في دولة المحاكمة بعقوبة سالبة للحرية لا تقل مدتها عن سنة واحدة أو بعقوبة أخرى أشد، وتقوم الدولة الطالبة في هذه الحالة بموافاة الدولة المطلوب منها المحاكمة بجميع التحقيقات والوثائق والأدلة الخاصة بالجريمة.

٢- يجري التحقيق أو المحاكمة حسب مقتضى الحال عن الواقعة أو الوقائع التي أسندتها الدولة الطالبة إلى المتهم، وفقاً لأحكام وإجراءات قانون دولة المحاكمة.

المادة ١٦

يترتب على تقديم الدولة الطالبة لطلب المحاكمة وفقاً للبند (١) من المادة السابقة وقف إجراءات الملاحقة والتحقيق والمحاكمة المتخذة لديها بشأن المتهم المطلوب محاكمته باستثناء ما تستلزمه مقتضيات التعاون أو المساعدة أو الإنابة القضائية التي تطلبها الدولة المطلوب منها إجراء المحاكمة.

المادة ١٧

١- تخضع الإجراءات التي تتم في أي من الدولتين - الطالبة أو التي تجرى فيها المحاكمة - لقانون الدولة التي يتم فيها الإجراء وتكون لها الحجية المقررة في قوانينها.

٢- لا يجوز للدولة الطالبة محاكمة أو إعادة محاكمة من طلبت محاكمته إلا إذا امتنعت الدولة المطلوب منها عن إجراء محاكمته.

٣- وفي جميع الأحوال تلتزم الدولة المطلوب منها المحاكمة بإخطار الدولة الطالبة بما اتخذته بشأن طلب إجراء المحاكمة كما تلتزم بإخطارها بنتيجة التحقيقات أو المحاكمة التي تجريها.

المادة ١٨

للدولة المطلوب منها إجراء المحاكمة اتخاذ جميع الإجراءات والتدابير التي يقررها قانونها قبل المتهم سواء في الفترة التي تسبق وصول طلب المحاكمة إليها أو بعده.

الفرع الرابع: الأشياء والعائدات المتحصلة عن الجريمة والناتجة عن ضبطها

المادة ١٩

١- إذا تقرر تسليم الشخص المطلوب تسليمه، تلتزم أي من الدول الأطراف بضبط وتسليم الأشياء والعائدات المتحصلة من الجريمة الإرهابية أو المستعملة فيها أو المتعلقة بها للدولة الطالبة سواء وجدت في حيازة الشخص المطلوب تسليمه أو لدى الغير.

٢- تسلم الأشياء المشار إليها في الفقرة السابقة ولو لم يتم تسليم الشخص المقرر تسليمه بسب هربه أو وفاته أو لأي سبب آخر بعد التحقق من أن تلك الأشياء متعلقة بالجريمة الإرهابية.

٣- لا تخل أحكام الفقرتين السابقتين بحقوق أي من الدول الأطراف أو حسن النية من الغير على الأشياء أو العائدات المذكورة.

المادة ٢٠

للدولة المطلوب منها تسليم الأشياء والعائدات اتخاذ جميع التدابير والإجراءات التحفظية اللازمة لتنفيذ التزامها بتسليمها ولها أيضاً أن تحتفظ مؤقتاً بهذه الأشياء أو العائدات إذا كانت لازمة لإجراءات جزائية تتخذ عندها أو أن تسلمها إلى الدولة الطالبة بشرط استردادها منها لذات السبب.

الفرع الخامس: تبادل الأدلة

المادة ٢١

تتعهد الدول الأطراف بفحص الأدلة والآثار الناتجة عن أية جريمة إرهابية تقع على إقليمها ضد دولة طرف أخرى بواسطة أجهزتها المختصة، ولها الاستعانة بأية دولة طرف أخرى في ذلك. وتلتزم باتخاذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على هذه الأدلة والآثار واثبات دلالتها القانونية، ولها الحق في تزويد الدولة التي وقعت الجريمة ضد مصالحها بالنتيجة متى طلبت ذلك، ولا يحق للدولة أو الدول المستعان بها إخطار أية دولة بذلك.

الباب الثالث: آليات تنفيذ التعاون

الفصل الأول: إجراءات التسليم

المادة ٢٢

يكون تبادل طلبات التسليم بين الدول الأطراف بالطريق الدبلوماسي مباشرة أو عن طريق وزارات العدل بها أو ما يقوم مقامها.

المادة ٢٣

يقدم طلب التسليم كتابة مصحوباً بالآتي:

١- أصل حكم الإدانة أو أمر القبض أو أية أوراق أخرى لها نفس القوة صادرة طبقاً للأوضاع المقررة في قانون الدولة الطالبة، أو صورة رسمية مما تقدم.

٢- بيان بالأفعال المطلوب التسليم من أجلها يوضح فيه زمان ومكان ارتكابها وتكييفها القانوني مع الإشارة إلى المواد القانونية المطبقة عليها وصورة من نصوص هذه المواد.

٣- أوصاف الشخص المطلوب تسليمه بأكبر قدر ممكن من الدقة وأية بيانات أخرى من شأنها تحديد شخصه وجنسيته.

المادة ٢٤

١- للسلطات القضائية في الدولة الطالبة أن تطلب من الدولة المطلوب منها التسليم بأي طريق من طرق الاتصال الكتابية توقيف الشخص احتياطياً إلى حين وصول طلب التسليم.

٢- ويجوز في هذه الحالة للدولة المطلوب منها التسليم أن توقف الشخص المطلوب احتياطياً. وإذا لم يقدم طلب التسليم مصحوباً بالمستندات اللازمة المبينة في المادة السابقة فلا يجوز توقيف الشخص المطلوب تسليمه مدة تزيد على ثلاثين يوماً من تاريخ إلقاء القبض عليه.

المادة ٢٥

على الدولة الطالبة أن ترسل طلباً مصحوباً بالمستندات المبينة في المادة الرابعة والعشرين من هذه المعاهدة، وإذا تبينت الدولة المطلوب منها التسليم سلامة الطلب تتولى السلطات المختصة فيها تنفيذه طبقاً لتشريعها على أن تحاط الدولة الطالبة دون تأخير بما اتخذ بشأن طلبها.

المادة ٢٦

١- في جميع الأحوال المنصوص عليها في المادتين السابقتين لا يجوز أن تتجاوز مدة توقيفه احتياطيا ستين يوماً من تاريخ القبض.
٢- يجوز الإفراج المؤقت خلال المدة المحددة في الفقرة السابقة على أن تتخذ الدولة المطلوب منها التسليم التدابير التي تراها ضرورية للحيلولة دون هروب الشخص المطلوب.
٣- لا يحول الإفراج دون إعادة القبض على الشخص وتسليمه إذا ورد طلب التسليم بعد ذلك.

المادة ٢٧

إذا رأت الدولة المطلوب منها التسليم حاجتها إلى إيضاحات تكميلية للتحقق من توافر الشروط المنصوص عليها في هذا الفصل تخطر بذلك الدولة الطالبة وتحدد لها موعداً لاستكمال هذه الإيضاحات.

المادة ٢٨

إذا تلقت الدولة عدة طلبات تسليم من دول مختلفة عن ذات الأفعال أو عن أفعال مختلفة، فيكون لهذه الدولة أن تفصل في هذه الطلبات مراعية كافة الظروف وعلى الأخص إمكان التسليم اللاحق وتاريخ وصول الطلبات ودرجة خطورة الجرائم والمكان الذي ارتكبت فيه.

الفصل الثاني: إجراءات الإنابة القضائية

المادة ٢٩

يجب أن تتضمن طلبات الإنابة القضائية البيانات الآتية:
١- الجهة المختصة الصادر عنها الطلب.
٢- موضوع الطلب وسببه.
٣- تحديد هوية الشخص المعني بالإنابة وجنسيته بقدر الإمكان.
٤- بيان الجريمة التي تطلب الإنابة بشأنها وتكييفها القانوني والعقوبة المقررة على مقارفتها وأكبر قدر ممكن من المعلومات عن ظروفها بما يمكن من دقة تنفيذ الإنابة القضائية.

المادة ٣٠

١- يوجه طلب الإنابة القضائية من وزارة العدل في الدولة الطالبة إلى وزارة العدل في الدولة المطلوب منها ويعاد بنفس الطريق.
٢- في الأحوال العاجلة، يوجه طلب الإنابة القضائية مباشرة من السلطات القضائية في الدولة الطالبة إلى السلطات القضائية في الدولة المطلوب منها. وترسل صورة من هذه الإنابة القضائية في نفس الوقت إلى وزارة العدل في الدولة المطلوب منها، وتعاد الإنابة القضائية مصحوبة بالأوراق المتعلقة

بتنفيذها بالطريق المنصوص عليه في البند السابق.
٣- يمكن أن يوجه طلب الإنابة القضائية مباشرة من الجهات القضائية إلى الجهة المختصة في الدولة المطلوب منها، ويجوز أن تحال الردود مباشرة عن طريق هذه الجهة.

المادة ٣١

يتعين أن تكون طلبات الإنابة القضائية والمستندات المصاحبة لها موقعاً عليها ومختومة بخاتم سلطة مختصة أو معتمدة منها. وتعفي هذه المستندات من كافة الإجراءات الشكلية التي قد يتطلبها تشريع الدولة المطلوب منها.

المادة ٣٢

إذا كانت الجهة التي تلقت طلب الإنابة القضائية غير مختصة بمباشرته تعين عليها إحالته تلقائياً إلى الجهة المختصة في دولتها. وفي حالة إرسال الطلب بالطريق المباشر، يكون الرد على الدولة الطالبة بشأنه بنفس الطريق.

المادة ٣٣

يجب أن يكون أي رفض للإنابة القضائية مسبباً.

الفصل الثالث: إجراءات حماية الشهود والخبراء

المادة ٣٤

إذا قدرت الدولة الطالبة أن لحضور الشاهد أو الخبير، أمام سلطتها القضائية أهمية خاصة فإنه يتعين أن تشير إلى ذلك في طلبها. وأن يشتمل الطلب أو التكليف بالحضور على بيان تقريبي بمبلغ التعويض ونفقات السفر والإقامة وعلى تعهدها بدفعها وتقوم الدولة المطلوب إليها بدعوة الشاهد أو الخبير للحضور وبإحاطة الدولة الطالبة بالجواب.

المادة ٣٥

١- لا يجوز توقيع أي جزاء أو تدبير ينطوي على إكراه قبل الشاهد أو الخبير الذي لم يمتثل للتكليف بالحضور ولو تضمنت ورقة التكليف بالحضور بيان جزاء التخلف.
٢- إذا حضر الشاهد أو الخبير طواعية إلى إقليم الدولة الطالبة فيتم تكليفه بالحضور وفق أحكام التشريع الداخلي لهذه الدولة.

المادة ٣٦

١- لا يجوز أن يخضع الشاهد أو الخبير للمحاكمة أو الحبس أو تقييد حريته في إقليم الدولة الطالبة عن أفعال أو أحكام سابقة على مغادرته لإقليم الدولة المطلوب إليها أياً كانت جنسيته، طالما كان مثوله أمام الجهات القضائية لتلك الدولة بناء على تكليف بالحضور.
٢- لا يجوز أن يحاكم أو يحبس أو يخضع لأي قيد على حريته في إقليم الدولة الطالبة أي شاهد أو خبير، أياً كانت جنسيته، يحضر أمام الجهات القضائية لتلك الدولة بناء على تكليف بالحضور عن أفعال

أو أحكام أخرى غير مشار إليها في ورقة التكليف بالحضور وسابقة على مغادرته أراضي الدولة المطلوب منها.
٣- تنقضي الحصانة المنصوص عليها في هذه المادة إذا استمر بقاء الشاهد أو الخبير المطلوب في إقليم الدولة الطالبة أكثر من ثلاثين يوماً متعاقبة بالرغم من قدرته على مغادرته بعد أن أصبح وجوده غير مطلوب من الجهات القضائية أو إذا عاد إلى إقليم الدولة الطالبة بعد مغادرته.

المادة ٣٧

١- تتعهد الدولة الطالبة باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لكفالة حماية الشاهد أو الخبير من أية علانية تؤدي إلى تعريضه أو أسرته أو أملاكه للخطر الناتج عن الإدلاء بشهادته وعلى الأخص:
(أ) كفالة سرية تاريخ ومكان وصوله إلى الدولة الطالبة ووسيلة ذلك الوصول.
(ب) كفالة سرية محل إقامته وتنقلاته وأماكن تواجده.
(ج) كفالة سرية أقواله ومعلوماته التي يدلي بها أمام السلطات القضائية المختصة.
٢- تتعهد الدولة الطالبة بتوفير الحماية الأمنية اللازمة التي تقتضيها حالة الشاهد أو الخبير وأسرته وظروف القضية المطلوب فيها وأنواع المخاطر المتوقعة.

المادة ٣٨

١- إذا كان الشاهد أو الخبير المطلوب مثوله أمام الدولة الطالبة محبوساً في الدولة المطلوب منها فيجري نقله مؤقتاً إلى المكان الذي ستعقد فيه الجلسة المطلوب سماع شهادته فيها بالشروط وفي المواعيد التي تحددها الدولة المطلوب منها، ويجوز رفض النقل:
(أ) إذا رفض الشاهد أو الخبير المحبوس.
(ب) إذا كان وجوده ضرورياً من أجل إجراءات جنائية تتخذ في إقليم الدولة المطلوب منها.
(ج) إذا كان نقله من شأنه إطالة أمد حبسه.
(د) إذا كانت هناك اعتبارات تحول دون نقله.
٢- يظل الشاهد أو الخبير المنقول محبوساً في إقليم الدولة الطالبة إلى حين إعادته إلى الدولة المطلوب منها ما لم تطلب الدولة الأخيرة إطلاق سراحه.

الباب الرابع: أحكام ختامية

المادة ٣٩

تكون هذه المعاهدة محلاً للتصديق عليها أو الانضمام إليها من الدول الموقعة عليها وتودع وثائق التصديق أو الانضمام لدى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في موعد أقصاه ثلاثون يوماً من تاريخ التصديق أو الانضمام وعلى الأمانة العامة إبلاغ سائر الدول الأطراف بكل إيداع لتلك الوثائق وتاريخه.

المادة ٤٠

١- تسري هذه المعاهدة بعد مضي ثلاثين يوماً من تاريخ إيداع وثائق التصديق عليها أو الانضمام إليها من سبع دول إسلامية.
٢- لا تنفذ هذه المعاهدة بحق أية دولة إسلامية أخرى إلا بعد إيداع وثيقة تصديقها عليها أو انضمامها إليها لدى الأمانة العامة للمنظمة ومضي ثلاثين يوماً من تاريخ الإيداع.

المادة ٤١

لا يجوز لأية دولة طرف في هذه المعاهدة أن تبدي أي تحفظ ينطوي صراحة أو ضمناً على مخالفة لأحكامها أو خروج عن أهدافها.

المادة ٤٢

١- لا يجوز لأية دولة طرف أن تنسحب من هذه المعاهدة إلا بناء على طلب كتابي ترسله إلى أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي.

٢- يرتب الانسحاب أثره بعد مضي ستة أشهر من تاريخ إرسال طلب الانسحاب إلى الأمين العام.

حررت هذه المعاهدة باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية، ولكل منها ذات الحجية، ومن أصل واحد يودع لدى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تقوم بتسجيلها لدى منظمة الأمم المتحدة وفقا لأحكام المادة ١٠٢ من ميثاقها، وتوزيع نسخ معتمدة منها على الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ملحق رقم (٥)

بيان باسماء المحكمين ونماذج ادوات الدراسة

بيان باسماء المحكمين للإسئلة المقابلة الشخصية

م	الإسم	الدرجة العلمية	الجهة التعليمية والعملية
١	عادل محمد احمد	أستاذ مشارك	قسم الدراسات الاستراتيجية بكلية العلوم الاستراتيجية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٢	ابراهيم ميرغني محمد احمد	استاذ مشارك	رئيس قسم الدراسات الإقليمية والدولية بكلية العلوم الاستراتيجية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية
٣	محمد جمال الدين المظلوم	أستاذ	وكيل كلية العلوم الاستراتيجية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية
٤	منير محمود بدوي	أستاذ	استاذ العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الملك سعود
٥	محمد احمد عدوي	أستاذ مشارك	كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض
٦	خالد بن ابراهيم العلي	أستاذ مشارك	معهد الدراسات الدبلوماسي بالرياض
٧	محمد رئيف مسعد	أستاذ	رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية بكلية العلوم الاستراتيجية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

بيان باسماء المحكمين للأستبانة

م	الإسم	الدرجة العلمية	الجهة العلمية و العملية
١	محمد جمال الدين المظلوم	أستاذ	وكيل كلية العلوم الاستراتيجة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض
٢	منير محمود بدوي	أستاذ	استاذ العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الملك سعود
٣	محمد احمد عدوي	أستاذ مشارك	كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الملك سعود بالرياض
٤	ابراهيم ميرغني محمد احمد	أستاذ مشارك	رئيس قسم الدراسات الإقليمية بكلية العلوم الاستراتيجية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض
٥	خالد بن ابراهيم العلي	أستاذ مشارك	معهد الدراسات الدبلوماسي بالرياض
٦	عبد الغفار عفيفي الدويك	أستاذ مشارك	استاذ مادة التخطيط الاستراتيجي جامعة نايف العربية للعلموم الامنية
٧	محمد رئيف مسعد	أستاذ	رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية بكلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

المملكـة العـربيـــة الســـعوديـــة
جـامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الاســــــتراتيجـــية
قسم الدراسات الاستـــــراتيجية



(استمارة مقابلة شخصية)

العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الامن العربي

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية تخصص (الدراسات الاستراتيجية)

إعداد

عادل بن علي الفرحان المورعي

إشراف

الدكتور.طلال بن محمود بن محمد ضاحي

الاستاذ المشارك بكلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعه الملك سعود بالرياض

الرياض

١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / السيدة .... المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يقوم الباحث/ **عادل بن علي الفرحان المورعي** الطالب بقسم الدراسات الاستراتيجية بكلية العلوم الاستراتيجية بالجامعة، بإجراء دراسة لتصوراستراتيجي لتطوير العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات السياسيةالاقليمية، بعنوان **(العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الامن العربي)**كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية من كلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض و تهدف الدراسة الى غاية علمية وهي تطوير العلاقات السعودية المغربية الثنائية من منظور استراتيجي . وتحديد طبيعة العلاقات السعودية المغربية وابعادها .والتعرف على عناصر ومحاور التقارب والترابط التي كونت وشكلت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية. وتوضح الدراسة التحديات والمتغيرات السياسية على المسرح الاقليمي العربي واثرها على العلاقات السعودية المغربية . وتحليل الدور السياسي للمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في الاحداث و المتغيرات الاقليمية . دراسة أيضاً الانعكاسات والابعاد الأمنية على المجتمع الاقليمي ، في حال تم تكاملت العلاقة سياسيا و اقتصاديا وثقافيا وامنيا بين المملكتين .

ولتحقيق هذه الأهداف والإجابة على تساؤلات الدراسة، أعدت استمارة المقابلة هذه والتي اشتملت على عدة استفسارات، لذا نرجو منكم شاكرين ومقدرين تفضلكم بالإجابة عليها دون ترك أي سؤال منها بلا إجابة، لأن إجاباتكم على قدر كبير من الأهمية لدى الباحث، علماً بأن المعلومات التي ستدلون بها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط . ولن تستخدم لأي غرض أخر .

الباحث/عادل بن علي الفرحان المورعي

الجزء الثاني : الأسئلة الرئيسية للمقابلة

س١: كيف ترى عناصر ومحاور التقارب التي شكلت العلاقات السعودية المغربية ؟

....

....

س٢: ماهي رؤيتكم لطبيعة و واقع العلاقات السعودية المغربية ؟

....

....

س٣: هل تعتقد بأن هناك فرص للمملكة المغربية ان تقوم بعملة لتطوير الاستثمارات السعودية في المغرب ؟

....

....

س٤: كيف ترى الابعاد المختلفة (السياسية و الاقتصادية و الامنية) للعلاقات السعودية المغربية ؟

....

....

س٥: كيف ترى المحددات الخارجية والداخلية للعلاقات السعودية المغربية ؟

....

....

س٦: ما هو تقييمكم لدور المملكة العربية السعودية في دعم الاقتصاد المغربي . و ما هو المأمول في نظركم ؟

....

....

س٧: ماهي وجهة نظركم لدى منظمة التعاون الإسلامي في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية في المنطقة العربية خاصة وماهي المجالات التي ترى ذات اولوية في الأهمية والتي يمكن أن تساهم في المنظمة ؟

س٨: كيف ترى المتغيرات الاقليمية و مدى تأثيرها على الأمن و السلم الإقليمي عامة و على العلاقات السعودية المغربية خاصة ؟ و كيف ترى دور جامعة الدول العربية في هذا الشأن ؟

....

....

س٩: كيف ترى تعزيز دور المملكة المغربية على مستوى جامعة الدول العربية. خلال الفترة القادمة ؟

....

....

س١٠: ما الخطوات التي يمكن ان تساعد المملكة المغربية في زعامة اتحاد للمغرب العربي و القيام بدور فعّال لدول الإقليم بعد المتغيرات السياسية الإقليمية ؟

....

....

س١١: ما هي رؤيتكم لإمكانية ان تصبح المملكة المغربية احد اعضاء منظمة مجلس التعاون الخليجي . اذكر الاسباب ؟

....

....

س١٢: ما الدور السياسي للدولتين في الاحداث و المتغيرات الاقليمية ؟

....

....

س١٣: ما التصور الاستراتيجي لتطوير العلاقات السعودية المغربية في ظل المتغيرات السياسية الاقليمية ؟

....

....

س١٤: بصفتك احد الخبراء والمختصين . هل ترغب او تود بإضافة أي معلومات او بيانات تراها مفيدة لهذه الدراسة ؟



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الإستراتيجية
قسم الدراسات الاستراتيجية

الاستبانة

العلاقات السعودية المغربية ودورها في تعزيز الأمن العربي
حدود الدراسة الزمنية من (٢٠١٠م – ٢٠١٥م)

إعـداد الطالب
عادل بن علي الفرحان المورعي

إشراف
الدكتور/طلال بن محمود بن محمد ضاحي
استاذ العلوم السياسية المشارك بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية
١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ /٢٠١٤- ٢٠١٥م

الرياض



المملكة العربية السعودية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كليةالعلومالاستراتيجية

قسم الدراسات الاستراتيجية

المكرم / .... حفظهالله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة ويعد

نظراً لأهمية الأمن القومي العربي باعتبارة من المقومات الاساسية في العلاقات الدولية بل هو حق من حقوق الانسان والمجتمع العربي . يهدف الى مواجهة الاضطرابات الامنية والارهاصات السياسية و الأرهاب و الإنحراف في العلاقات الدولية . لذا يشرف الباحث بأن يضع بين أيديكم أستبانة لدراسة (العلاقات السعودية المغربية و دورها في تعزيز ألأمن العربي) بهدف إستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

ولتحقيق الأهداف المرجوة للدراسة من تطوير للعلاقات الثنائية السعودية المغربية من منظور أستراتيجي و تحديد طبيعة وأبعاد العلاقات السعودية المغربية و التعرف على عناصر ومحاور التقارب و الترابط التي كونت و شكلت العلاقات السعودية المغربية و دراسة التحديات و المتغيرات السياسية على المسرح الإقليمي العربي وأثرها على العلاقات السعودية المغربية و لتحليل الدور السياسي للمملكتين السعودية والمغربية في الأحداث و المتغيرات السياسية والأمنية ألأقليمية . فقد تم تصميم الأستبانة بالصورة النهائية التي أمامكم لتحتوي على خمسة محاور كل محور يشمل مجموعة من الفقرات يتوصل من خلالها الباحث إلى تصور أستراتيجي لتطوير الدراسة في (العلاقات السعودية المغربية و دورها في تعزيز ألأمن العربي) .

آمل التكرم بقراءة كل عبارة من عبارات الاستبيان ثم ضع علامة ( ) أمام ألإجابة التي تمثل وجهة نظرك علماً أن ألإجابة ستكون موضع سرية و لن تستخدم إلأ لغرض البحث العلمي . شاكر لسعادتكم حسن إهتمامكم و كريم مساعدتكم ...

الباحث / عادل بن علي الفرحان المورعي

الجزء الأول : البيانات الأولية

فضلاً أكمل البيانات الآتية و ضع علامة (√) في المكان المناسب ممايلي

١ العمر :

☐ أقل من ٣٠ سنه ☐ **من ٣٠ إلى أقل من٤٠ سنة** ☐ **من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة**

☐ من ٥٠ سنة فأكثر

٢ **المؤهل التعليمي :**

☐ بكالوريوس ☐ **دبلوم عالٍ** ☐ **ماجستير**

☐ دكتوراه

٣ **الوظيفة الحالية :** ....

٤ **طبيعة التخصص :** ....

☐ سياسي ☐ **استراتيجي** ☐ **قانوني**

☐ أمني ☐ **غير ذلك**

٥ **عدد سنوات الخبرة :**

☐ أقل من عشر سنوات ☐ **من عشر سنوات إلى أقل من** ☐ **أكثر من عشرين سنة**

الجزء الثاني

الرجاء التكرم بوضع إشارة (✓) في الحقل الذي ترى أنه يعد ذات أهمية لموضوع هذه الدراسة

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	ملاحظات
المحور الأول : دور العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الاستقرار السياسي بين البلدين.							
١	توافق المؤسسات الوطنية السعودية و المغربية لتحقيق الأمن العربي .						
٢	وضع خطط إستراتيجية أمنية وافية ومستوفاة في الأمن العربي .						
٣	تكثيف الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب .						
٤	مساندة الشركات السعودية المغربية في النقل البحري .						
٥	نشر ثقافة الأمن القومي العربي والتوعية به.						
٦	التنسيق مع اللجان الوطنية الأمنية المشتركة في الدول العربية.						
٧	وضع آليات للرصد والمتابعة لانتهاكات الأمن القومي في الدول العربية.						
٨	تستند العلاقات السعودية المغربية لدعم الدول العربية سياسيا وامنيا .						
٩	التواصل مع الجهات ذات العلاقة بالخارج كالمنظمات الدولية والمنظمة الإسلامية .						
١٠	تنوع العلاقات السعودية المغربية سياسيا واقتصاديا و عسكريا وامنيا و ثقافيا .						
١١	توافق العلاقات السعودية المغربية بطبيعتها الايجابية حضاريا مع متطلبات الأمن العربي .						
المحور الثاني: محددات وأبعاد العلاقات السعودية المغربية لتحقيق الأمن العربي .							
١	أن فكرة الأمن القومي العربي من القيم المشتركة بين البلدين .						
٢	التعاون من قبل الجهات المعنية السعودية المغربية سياسيا مبني على اتفاقيات دولية .						
٣	موضوعية الأمن القومي العربي في العلاقات السعودية المغربية .						
٤	الاهتمام بمنظمات المجتمع المدني في المشاركة مع الحكومات في مجالات الأمن الإنساني والأمن المجتمعي والأمن القومي.						
٥	وعي الحكومتين باللغة العربية كعامل لتعزيز الأمن القومي العربي.						
٦	تطوير الآليات التقنية الفعالة للأمن الداخلي لتنفيذ استراتيجيات الأمنية التي تلبي التطورات والمتغيرات السياسية بالدول العربية .						

م	العبارة						
٧	تقوية ثقافة الحوار العربي المشترك لدى الجهات المختصة بمواجهة مهددات الأمن في الدول العربية والدول الإسلامية .						
٨	التزام الدولتين بالتعاون السياسي على المستوى الدولي والإقليمي .						
٩	عدم كفاية السياسة الخارجية لبعض الدول العربية في تعزيز الأمن العربي .						
١٠	رغبة دول إقليمية في امتلاك القوة و زعزعة الأمن القومي العربي .						
١١	وجود دول إقليمية غير عربية تعمل على التأثير على الأمن القومي العربي .						
١٢	مقاومة السيطرة الفارسية على المنطقة العربية .						
١٣	مقاومة السيطرة الصهيونية الإسرائيلية على المنطقة العربية .						
١٤	إنهاء الصراعات الداخلية في بعض الدول العربية والمساهمة في الحل الأمني القومي العربي .						
١٥	توافر الإطار المؤسسي لتطوير العلاقات السعودية المغربية لتعزيز الأمن العربي .						
المحور الثالث: المتغيرات السياسية المؤثرة في العلاقات السعودية المغربية.							
١	الثورات العربية السياسية السلبية وأثرها على استقرار دول الاتحاد العربي المغاربي.						
٢	الفوضى السياسية الخلاقة في بعض الدول العربية وأثرها على الأمن العربي.						
٣	مشكلة اختلاف وتنوع الثروات الاقتصادية في الدول العربية لدى الحكومات السياسية.						
٤	عوامل التنافر والتباعد بأشكاله القبلية والمذهبية في الدول العربية .						
٥	عدم التوازن في توزيع برامج التنمية والخدمات بين الدول العربية.						
٦	عدم تطوير المؤسسات القانونية والحقوقية في بعض الدول العربية.						
٧	تعطيل الدور السياسي السعودي و المغربي في بعض القضايا السياسية في النزاع العربي.						
٨	عدم الاستنارة الكافية في فكرة مفهوم الأمن السياسي على المستوى القومي العربي .						
المحور الرابع: تأثير العلاقات السعودية والمغربية على الأمن العربي							

١	التصدي للمحاولات التي تهدد التماسك بين أفراد المجتمع العربي .						
٢	دعم المؤسسات العلمية بصورة عامة.						
٣	دعم اللجان التجارية المشتركة بين البلدين في المجال الاقتصادي .						
٤	المساهمة بصندوق الاستثمارات الاقتصادية في القطاع الخاص المشترك بين البلدين.						
٥	التأكيد على الثوابت والمبادئ للحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية.						
٦	تنمية الشعور بالانتماء والولاء ، والعمل على زيادة قدرة المؤسسة الوطنية الأمنية في بث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن نحو الإنسان والمجتمع .						
٧	الحفاظ على القيم والمبادئ والعادات الحميدة والتقاليد الموروثة التي استقرت في الوجدان العربي .						
٨	عقد الندوات والمؤتمرات التي تتناول مكونات التكامل السياسي وأثرها على الأمن القومي العربي.						
٩	استخدام وسائل الإعلام في تبادل المعلومات الأمنية والتوعية والتثقيف بمقومات الأمن القومي العربي.						
١٠	وضع الخطط الإستراتيجية لمواجهة التهديدات التي تؤثر على العلاقة الاقتصادية بين البلدين .						
١١	دعمت زيادة الاستقرار السياسي للحفاظ على وحدة وكيان المجتمع العربي.						
١٢	تسهيل التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين بما يعزز الأمن العربي.						
المحور الخامس: من الإجراءات لتطوير العلاقات السعودية المغربية في تعزيز الأمن العربي.							
١	وضع آلية لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية و التجارية بين البلدين دون التأخير .						
٢	إكمال الخطط الإستراتيجية الأمنية التي تتوافق مع الدول المتضررة من الفوضى الربيعية .						
٣	تفعيل الاتفاقيات و المعاهدات الاقتصادية المشتركة بين البلدين .						
٤	تفعيل الحلول الإستراتيجية لحل الأزمات التنموية العربية .						
٥	التعاون المشترك بين البلدين في المجال الثقافي.						
٦	زيادة تقديم السعودية للمساعدات التنموية الرسمية للمملكة المغربية .						

٧	زيادة التواصل الاستراتيجي التنموي والاقتصادي السعودي نحو المملكة المغربية.						
٨	زيادة المبادلات في التجارة البينية بين البلدين.						
٩	دعم السعودية لمنضمة التعاون الإسلامي لإقامة سوق إسلامية مشتركة بالمغرب.						
١٠	تفعيل الوساطة الدولية للملكة العربية السعودية لحل القضية المغربية الجزائرية وإنهائه.						